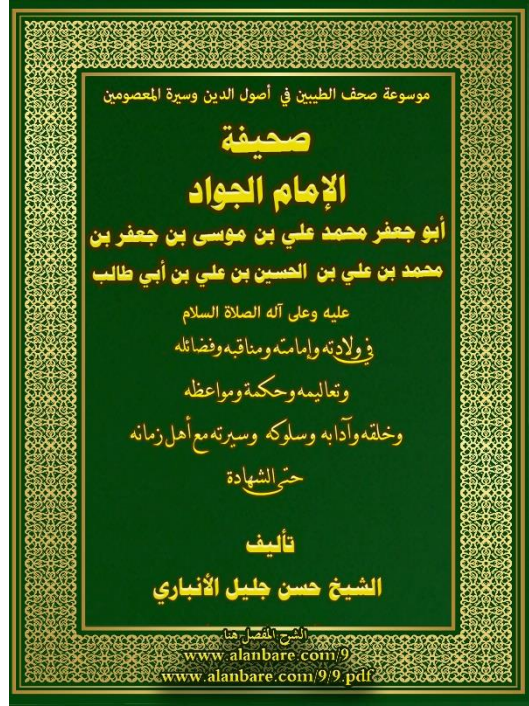


صحيفة الإمام محمد الجواد

عليه السلام



تأليف

خادم علوم آل محمد عليهم السلام

الشيخ حسن جليل الأنباري

موسوعة صحف الطيبين

فهرس المحتويات

- ١ صحيفة الإمام محمد الجواد
- ١١ صحيفة
- ١١ الإمام محمد الجواد
- ١٢ باب
- ١٢ ولادة الإمام واسمه ونسبه
- ١٢ التهنئة بمولد الإمام الجواد:
- ١٢ التهنئة الأولى :
- ١٤ التهنئة الثانية :
- ١٥ تهابي ثلاثة مختصرة :
- اسم الإمام ونسبه ولقبه وكنيته ... خطأ!
- الإشارة المرجعية غير معرفة.
- ١٦ اسمه الكريم الكامل :
- ١٦ ألقاب الإمام :
- ١٧ الإمام التقي :
- ١٧ كنية الإمام :
- ١٧ نقش خاتمه عليه السلام :
- ١٧ أسم أمه عليهما السلام :
- ١٨ مولده الشريف :
- ١٩ باب
- ١٩ إمامة محمد الجواد عليه السلام
- آيات الحكمة والحكم للمصطفين :
- ٢٠ المعجزات في ولادة الهداة :
- ٢٥ المعجزات في ولادة الهداة :

أحاديث إمامة الجواد عن آباءه :

٢٨.....

خاصة الخاصة تقر له بالإمامة : ٣٨

الشيعة يستوثقون إمامة الجواد: ٤٧.

عم والد الجواد يعترف بإمامته خطأ!

الإشارة المرجعية غير معرّفة.

باب ٥٢

علوم ومعارف الإمام الجواد ٥٢

معارف التوحيد : ٥٢

معارف الأسماء والصفات : ٥٢

الرب لا يتوهم ولا يحد : ٥٥

معنى الله الشيء الصمد الواحد :

..... ٥٦

صلة الشاكر وحرمان الجسم : ٥٦

براهينه للإمام والإمامة والولاء ٥٨

أول خطبة للإمام الجواد : ٥٨

الإمام عالم بالقرآن ومؤيد بالروح :

..... ٥٩

أتلو إنا أنزلنا وكن مع معهم : .. ٦١

الإمام يود الكون معنا.. : ٦٣

ما نحتاج في الوعظ وسماعه : ٦٣

تصديق الله للإمام علي : ٦٤

الإمام الكاظم يشفع لرجل : ٦٥

٦٥..... : زيارة الحسين ليلة القدر

٦٦..... : ذرية فاطمة

٦٧..... : فضل زيارة الإمام الرضا

٦٩..... : خصائص قائم آل محمد

٧٠..... : غيبة القائم وسببها

٧١..... : انتظار الفرج والظهور

٧٢..... : ويل للمرتاب بالغائب

٧٣..... : معنى أولى لك

٧٣..... : عرصة الإسلام ونوره

٧٨ باب

٧٨ مكارم أخلاقه وبعض شؤونه

٧٨..... : وراثه الجود وآدابه

٧٩..... : صبره على ما سلب منه

٨٠..... : الإمام يعلم دعبل الحمد

٨١..... : الإمام يشفع لموالي فيكرم

٨٢..... : الإمام يذهب شك موالي

٨٦..... : الإمام وبعض أصحابه

٨٩ باب

٨٩ آداب وتعاليم الإمام الجواد

٨٩..... : أحوالنا مع الوالدين

٩٠..... : أنواع الأصدقاء

٩١..... : المرض يحط الذنوب

٩٢..... : نوعين من السنن

٩٣..... : معنى المحرمات

٩٧..... : أمرين من الله للنبي

حديث العارفين سلمان وأبو ذر :

١٠٠.....

١٠٧..... : ذي كفل من المرسلين

١٠٨..... : جزاء النساء العاصيات

١١١..... : علة نتن الغائط

حكم ومواعظ الإمام الجواد..... ١١٣

١١٣..... : عن تحف العقول

عن إعلام الدين : .. خطأ! الإشارة
المرجعية غير معروفة.

١١٧..... : عن نزهة الناظر

١١٩.. : حكم ربانية بآداب علوية

باب خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.

أحوال الإمام مع المأمون..... ١٢٤

الإمام يحاور ويتزوج أم الفضل :

١٢٤.....

محاورة العباسيين للمأمون وقرار

الاختبار : ١٢٥

الإمام يحير القاضي بتفريع سؤاله :

..... ١٢٨

خطبة الإمام لبنت المأمون : . ١٢٩

الإمام يفصل الأسئلة وجوابها :

١٣١

الإمام يسأل بن أكنم : ١٣٣

المأمون يفتخر باختيار الإمام : ١٣٤

خبر للإمام مع أم الفضل : .. ١٣٨

الإمام يرجع لمدينة جده : ... ١٣٩

زوجته تشكوا الإمام للمأمون :

١٤١

قصة المأمون وحرز الجواد ١٤٢

بنت المأمون ومحاوله قتل الإمام :

١٤٢

نص الحرز : ١٥٠

باب ١٦١

شهادة الإمام الجواد ١٦١

التعزية بشهادة الإمام : ١٦١

التعزية الأولى : ١٦١

التعزية الثانية : ١٦٤

قدوم الإمام لبغداد : ١٦٥

أهم أسباب شهادة الإمام الجواد :

١٦٩

الأقوال في مدة عمر الجواد : . ١٦٧

أولاد الإمام الجواد : ١٦٨

باب ١٧٥

زيارة الإمام الجواد ١٧٥

ثواب زيارة الإمام الجواد : ... ١٧٥

نص زيارة الإمام الجواد : ١٧٩

الدعاء بعد الزيارة : ١٨٠

أدعية الإمام الجواد: ١٨٩

دعاء بعد صلاة الفجر : ١٨٩

دعاء بعد من الصلاة : ١٩٠

دعاء النبي بعد الصلاة : ١٩١

اللهم رب الأرواح الفانية : ١٩٣

عوذة الإمام الجواد لأبنه : ... ١٩٤

دعاء بعد الصلاة : ١٩٨

قنوت الإمام الجواد : ٢٠١

و دعا الجواد في قنوته : ٢٠٢

باب ٢٠٦

ما قيل في الجواد من الشعر ٢٠٦

أبيات على باب الجواد : ٢٠٦

ألا يا قصد زوراء : ٢٠٧

بالإمام الجواد منكم تمسكت : ٢٠٧

تجلى نورك الألق : ٢٠٨

هو الجواد بالعلوم والحكم : .. ٢١٠

سبحان من جاد على الذوات :

..... ٢١٢

أبا الهادي سلام الله : ٢١٩

سموت وأنت سر في اعتقادي :

..... ٢٢١

- ٢٢٣ قسم الأبودية
- ٢٢٣ شرح أبودية الجواد والتقي
- ٢٢٣ أبودية الجواد
- سلام الله و صلاته على إمامنا التاسع
- ٢٢٤ محمد الجواد
- ٢٢٤ معنى الجواد المحسن :
- ٢٢٤ أحاديث لقب الجواد :
- يا طيب تعلم معارفه وسابق بها لطاعة الله
- ٢٢٨ كالجواد
- الجواد نجيب الخيل السريع : .. ٢٢٨
- أحاديث المسارعة والسبق ل : ٢٢٩
- سبق النبي وآله لكل خير : .. ٢٣٢
- وعلم معارف هداه للطيبين وكن بها
- ٢٣٥ الكريم الجواد
- فإن العالم العامل أفضل من ألف من أهل
- ٢٣٥ العبودية
- ٢٣٥ معنى الجواد الكريم :
- أنواع الجود وحقيقته وفضله وثوابه :
- ٢٣٦
- آيات في الجود المالي والعلمي :
- ٢٣٦
- كلمات غراء للإمام علي في الجود :
- ٢٤١
- الجود من دعائم الإيمان : ٢٤٣

فضل الجود المادي والعلم وتعليمه :

٢٤٥

جود العلم ينجي من الهلكة : ٢٤٧

أدعية الطلب من الله الجواد : ٢٤٩

شرح ٢٥٢

أبودية التقي ٢٥٢

سلام الله و صلاته على المعصوم الخادي

عشر محمد التقي ٢٥٣

معنى لقب التقي : ٢٥٣

أحاديث لقبه بالتقي : ٢٥٣

الإمام التقي يعلمنا ما نتقي : ٢٥٦

حقيقة التقوى وروحها : ٢٦٢

يا طيب تعلم معارف هداه فإنها من

الضلال وأهله هي التقي ٢٦٨

هي التقي الحفظ والصيانة : ٢٦٨

أحاديث معنى التقوى والوقاية :

..... ٢٦٩

آيات التقوى وأهميتها : ٢٧٠

خطبة المتقين (همام) للأمير المؤمنين:

..... ٢٧٥

أعمال تقي من الشر : ٢٨٠

أدعية تقي الشر : ٢٨٦

و طع الله واعبده بها تنال رضاه و بالنبي

و آله في الجنة التقي ٢٨٨

ومعهم على ضفاف الكوثر تسكن إذا

فارقت خرابيط الوهايبه..... ٢٨٨

معنى التقي لآقي أهل البيت : ٢٨٨

التقي محمد وآله لقاء الأحبة: ٢٩٠

أحاديث عامة في التقوى واللقاء :

٢٩٠

اللقاء بالنبي وآله على الحوض :

٢٩٢

ما لآقي أهل البيت والتقي يلقينا بهم

: ٣٠١

أبودية التقي مجملة موسعة : ٣٠٨ .

روابط مفيدة : ٣٠٩

صحيفة الإمام الجواد ٣٠٩

محاضرات حول الإمام الجواد : ... ٣٠٩

المحاضرة الأولى : ٣١٠

المحاضرة الثانية : ٣١٠

المحاضرة الثالثة : ٣١١

المحاضرة الرابعة : ٣١٢

موسوعة صحف الطيبين في
أصول الدين وسيرة المعصومين

صحيفة

الإمام محمد الجواد

عليه السلام

بين يديكم يا طيب : صحيفة المعصوم
الحادي عشر والامام التاسع والسيد الولي
حجة الله على العباد ذو الشأن الكريم الشافع
يوم التناد ، أبو جعفر التقي الجواد محمد بن
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن أبي طالب وزوج
فاطمة الزهراء بنت محمد صلى الله عليهم
أجمعين ، وفيها تاريخ مولده وشؤون حياته
ومعارفه وطرف من أخباره ، ودلائل إمامته
ومدتها ، ومبلغ عمره الشريف ، وأحواله مع
شيئته ومواليه وأصحابه وحكام عصره ، وذكر
شهادته وسببها ، وموضع مرقدته وزيارته ،
وعدد أولاده ..

باب

ولادة الإمام واسمه ونسبه

التهنئة بمولد الإمام الجواد:

يا طيب : قد وفقنا الله تعالى لسنوات عديدة منذ نشوء الإنترنت وظهور المنتديات ، و قبل ظهور الفيس بوك وغيره من المواقع الاجتماعية وقبل ظهور الهاتف الجوال المتنقل ، من التبليغ وكتابة ما يسره الله لنا من معارف أهل البيت عليهم السلام ، وحسب المناسبات من الولادة والشهادة والمناسبات الكريمة ، وكانت تتقدم كل موضوع بعض عبارات التهنئة لكل مناسبة ، ومنها في ولادة الإمام أبو جعفر محمد الجواد عليه السلام ، ثم نتبع بعد التهنئة موضوع مناسب عن ولادته أو تعاليمه وسيرته وسلوكه ، وأضعها بين أيديكم وأسأل الله أن ينتفع بها من يحب النشر والاقتباس من صحيفة الإمام الجواد عليه السلام ، لتشارك بالأجر والثواب إن شاء الله تعالى ومن الله التوفيق :

التهنئة الأولى :

أبارك لكم يا أخوتي الطيبين : وأهنئكم يا أيها الشيعة الموالين ، والأمة الإسلامية وعلمائها الأعلام ، ولولي أمرنا وسيدنا الحجة بن الحسن عجل الله فرجه الشريف ، حلول

ذكرى يوم ١٠ رجب سنة ١٩٥ هـ ، ميلاد الإمام التاسع من آل محمد ، الجواد التقي أبو جعفر الثاني : محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب عليهم السلام .

وأزف لكم يا موالين : أجمل التهاني وأحلى التبريك ، وأسأل الله أن يثبتنا على الولاية ، وأن يجعلنا نفرح بهذا اليوم لفرح آل محمد صلى الله وسلم عليهم ، ونسعد أنفسنا وأهلنا ومن يهمننا أمره في أيام سرورهم ، فنعطر قلوبهم بذكرهم ، ونتحفهم بالهدايا وأجمل الكلمات ، ونوسع عليهم بالأطعمة اللذيذة والطيبات ، وبالكرز أو الحلوى والمرطبات ، وما يمكننا الله منه من حضور مجالس ذكر آل محمد عليهم السلام ، وكلها بالروح والبدن أو من البعد بالمعارف والمعنويات ، فنفرح لفرحهم ونسر بأيام سرورهم ، وما يذكرنا بسيرتهم وسلوكهم ، وما ويعرفنا بأعمالهم الصالحة وتعاليمهم الفاضلة ، فنقتدي بهم ونسير بصراط مستقيم لنعيم عبودية الله تعالى مخلصين له الدين ، و نكون بحق من الموالين ، ونشكر الله على توفيقه هداه ومعارف عظمته بتعاليم الطيبين الطاهرين ، صلاته وسلامه عليهم أجمعين .

ولكم يا أخوتي الكرام : بعض المعارف عن الإمام الجواد عليه السلام :
فنكتب حديث أو أحاديث أو مختصر حياته عليه السلام مما نختاره من الصحيفة.

التهنئة الثانية :

هنينا لكم الأفراح يا طيبين : وطابت
 أيامكم يا موالين ، وحسنت خصالكم يا
 مؤمنين ، بنبي الرحمة وآله الطيبين الطاهرين ،
 وللفرح لفرحهم ، والسرور بظهور وتجلي نورهم
 ، وأقدم لكم أجمل التبريك ، وأسمى التهنئة ،
 بمناسبة ذكرى مولد ولي الله تعالى ، المعصوم
 الحادي عشر والإمام التاسع بعد آبائه الكرام
 ، التقي الجواد أبو جعفر الثاني ، محمد : بن
 علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
 بن الحسين أخ الحسن بن علي أبي طالب
 صلى الله عليهم وسلم ، يوم ١٠ رجب سنة
 ١٩٥ هـ .

ولكم على سفرت آل محمد عليهم
 السلام : خالص المودة والمحبة والتحيات ،
 وأطيب الأطعمة و الحلويات ، وألذ الكرز
 (المكسرات) و المرطبات ، وأنواع التفريح
 الروحي والمسرات ، ونجعلها معنوية لأنها
 بالمراسلات .

في هذه الأيام التي تعد بحق : من أيام الله
 تعالى ، وتجلي نوره في أفضل خلقه ، وأعلاهم
 مناقب ومكارم ، وأخلصهم دين وهدى
 وعبودية .

وأسأل الله تعالى : أن يجعلنا من المتمسكين
 بولايتهم ، والسائرين لعبوديته بمعارف هداهم
 ، والمخلصين له الدين بالسير والسلوك إليه
 سبحانه بصراطهم المستقيم ، والسلوك لرضاه

تعالى ونعيمه بالافتداء بهم ، فإنه ولي التوفيق ، وهو أرحم الراحمين ، ورحم الله من قال آمين ، يا رب العالمين .

ولكم بهذه المناسبة الكريمة : بعض المعارف عن الإمام التقي الجواد عليه السلام:

تهاني ثالثة مختصرة :

هنيئا لكم يا طيبين : ميلاد الإمام التاسع أبو جعفر الثاني الجواد التقي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ، وإليكم أخوتي الطيبين ، أحاديث في الصداقة وحقائقها عن أبو جعفر الثاني الإمام الجواد عليه السلام :

ويا يطيب لنتشارك بالأجر : ننقل ونبلغ بتحديد ما نختار وما تيسر من الأحاديث الآتية في الصداقة أو غيرها ولو حديث واحد أو ما شئت ، ثم وننسخه ونلصقه في ما نحب من المواقع الاجتماعية.

اسم ونسب الإمام الجواد

اسمه الكريم الكامل :

هو الإمام : محمد : بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلاة الله وسلامه عليهم وهو: سيد البشر ، وخليفة الله ، وحجته على خلقه ، وهاديهم للصرط المستقيم ، بعد آبائه الكرام ، وجدته رسول الله ، صلاة الله وسلامه عليهم أجمعين.

ألقاب الإمام :

أشهر ألقابه : الجواد ، والتقي ، وبها جاءت الأحاديث .
وفي إعلام الوري : ولقبه التقي ، والمنتجب ، والجواد ، والمرضى .
وفي المناقب ألقابه : المختار ، والمرضى ، والمتوكل ، والمتقي ، والزكي ، والتقي ، والمنتجب ، والمرضى ، والقانع ، والجواد ، والعالم . والعالم الرباني ، ظاهر المعاني ، قليل التواني ، المتوشح بالرضا ، المستسلم للقضاء ، له من الله أكثر الرضا ، ابن الرضا ، توارث الشرف كابرا عن كابر ، وشهد له بذا الصوامع ، استسقى عروقه من منبع النبوة ، ورضعت شجرته ثدي الرسالة ، وتهدلت أغصانه ثمر الإمامة .

الإمام التقي :

في معاني الأخبار : سمي محمد بن علي الثاني ، التقي : لأنه اتقى الله عز وجل : فوقاه شر المأمون لما دخل عليه بالليل سكران ، فضربه بسيفه حتى ظن أنه قد قتله فوقاه الله شره . معاني الأخبار ص ٦٥ ، بحار الأنوار ج٤٦ ص١٦٦ ب١ ح٢٣ . كشف الغمة ج ٣ ص ٢١٥ ، بحار الأنوار ج٤٦ ص١١١ ب١ ح١١ .

وأما الآن :

- أشهر لقبه : الجود ، والتقي .
- وابنه علي : الهادي ، النقي .

كنية الإمام :

في كشف الغمة : قال محمد بن طلحة : كنية : أبو جعفر .

بحار الأنوار ج٤٦ ص١٦٦ ب١ ح٢٥ كشف الغمة ج ٣ ص ١٨٦ . كشف الغمة ج ٣ ص ٢١٥ ، بحار الأنوار ج٤٦ ص١١١ ب١ ح١١ . ويقال له : أبو جعفر الثاني .

و أبو جعفر الأول : الإمام محمد الباقر عليه السلام .

وفي إعلام الوري ج١ ص٩١ ب٨ ف١ ، بحار الأنوار ج٤٦ ص١٣٣ ب١ ح١٢ .

نقش خاتمه عليه السلام :

الفصول المهمة : نقش خاتمه : نعم القادر الله . بحار الأنوار ج٤٦ ص١٥٥ ب١ ح٢٢ .

أسم أمه عليهما السلام :

في أصول الكافي : وأمه أم ولد يقال لها
سبيكة ، نوبية . وقيل أيضا : إن اسمها كان
، خيزران . وروي : أنها كانت من أهل بيت
أم المؤمنين مارية القبطية ، أم إبراهيم ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله .

أصول الكافي ج ١ ص ٤٩٢ بحار الأنوار
ج٤٦ص١ب١ح١ .

مولده الشريف :

ولد عليه السلام في المدينة المنورة .

في سنة ١٩٥ هجري .

وأما الشهر والسنة منها أنه في شهر رمضان

يوم ١٥ أو ١٩ .

والأشهر أنه ولد : ١٠ رجب سنة

١٩٥ . الكافي المناقب الإرشاد وغيرها .

واستشهد : سنة ٢٢٠ هجري آخر ذي

القعدة . فكان : مع أبيه ٨ سنوات .

وبعد أبيه : ١٧ سنة ، وهي مدة إمامته .

فيكون : مدة عمره الشريف ٢٥ سنة .

ومرقده في بيته : جنب أبيه في مقابر قريش

يقال لها الآن : الكاظمية ، وقضاء تابع

لمحافظة بغداد العاصمة لجمهورية العراق .

باب إمامة محمد الجواد عليه السلام

يا طيب : هذه بعض المعارف والأدلة التي تبين إمامته ولي الله وحجته الإمام أبو جعفر الثاني الجواد التقي : محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين أخ الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، بعد آباءه الكرام الطيبين الطاهرين المصطفين الأخيار النجباء المنتجبين من رب العالمين لهداية البشر أجمعين إلى يوم الدين ، هي مختصرة بما يناسب المقام من أدلة الإمامة الخاصة به ، وإن أدلة الإمامة وبراهينها العامة وإنها من ضروريات الدين تبحث في صحيفة الإمام الأصل الرابع للدين .

آيات الحكمة والحكم للمصطفين

يا أخي الطيب : طول مدة الحياة وقصرها عند الله سبحانه وتقدير أجلها ، أمر قد تم و قضاة الله وقدره ، فمنهم من يموت في الصغر ، ومنهم من يموت بعد ما يقارب ألف سنة ، ك نبي الله نوح عليه السلام ، والخضر والياس ، وك عيسى رفع للسماء وإمام العصر .
وأما أنه يؤتى سبحانه : الكتاب والحكمة ، والنبوة والإمام في الصغر لولي دينه وأمر هداه كذلك على الله بسيط ، وهين مثل خلقه لكل شيء وهده ، كن فيكون .

والله سبحانه : جعل النبوة ، ليحيى وعيسى عليهم السلام في الصغر .

وقد قال الله سبحانه وتعالى في حق يحيى :
{ يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ

وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (١٢)

وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا (١٣)

وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا (١٤)

وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ

يُبْعَثُ حَيًّا (١٥) { مريم .

وقال الله سبحانه في حق عيسى عليه

السلام : { إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ

يُبْتَئِرُكَ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ

اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ

وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ

(٤٥) وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ

وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ (٤٦) { آل عمران .

وإن من يجعله يتكلم في المهدي : و إيتائه

الحكم وتعليمه ما لم يعلم كل العباد ويكون معلم لهم الهدى وملهم لهم الإيمان بالله ، ممكن لله سبحانه ولا يعز على قدرته ، ولا يؤده ويثقله يجعله ولي لأمر دينه بعمر صغير ، ويأمر بطاعته كل العباد ، بل هذا أمر يعزز ويقوي بيان عظمته بين عباده ، لأنه يرسله بالحجة البالغة والبيان النافع القاطع المبين ، فيعرف أحكام يعجز عن معرفتها كبراء علماء عصره ، كما سترى في بيان إمامة الإمام الجواد عليه السلام ، ومحاورته فقيه عصره وقيام حجته عليه والقيام من بين يدي الإمام صاغرا له مقرا بفضله ، هو والجمع الغفير ممن حضر المناقشة .

وقد قال الله سبحانه لآل محمد عليهم السلام : { أَمْ هُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَأَ يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (٥٣) أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا (٥٤) فَمِنْهُمْ مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَّنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا (٥٥) } النساء .

ومن لم يؤمن بقدرة الله : واصطفائه لمن أختصهم بالكتاب والحكمة والتطهير ، و لا يصدق إمامة وولاية مولى الموحدين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فكيف يصل لآله ولولده حتى الإمام الجواد عليه السلام . ولم تجد أحدا : غير آل محمد صلى الله عليهم أوتوا الكتاب والحكمة ، وقد

حسدكم الناس ، فقاتلوهم وسموهم واعتدوا
عليهم بكل صورة ، حسدا لما خصهم الله به
من الكتاب والحكمة وتعليمهم ما لم يعلم
العباد ، و إن إقصاء آل محمد عليهم السلام
لم ينقص من شأنهم عند الله ولا عند المؤمنين
، بل يرتفع مجدهم وينظر لهم العباد بأنهم أصبر
الخلق وأحلمهم وأكرمهم ، بل يتوجهوا
لمناقبتهم وفضائلهم وحقهم وإخلاصهم في
جنب الله وثباتهم ، وأنهم كجدهم إبراهيم
وإسماعيل ومحمد صلى الله عليهم وسلم ،
كذبكم الناس وأجبروا على الخروج من ديارهم
، ولكنهم هم حجة الله وأهل دينه وتعليمه
أين ما حلوا . ومن لم يؤمن : بما أختار الله
تعالى وأنه بيده الخيرة وهو يصطفي من يشاء
، لا يمكنه أن يؤمن بالأئمة من آل محمد
عليهم السلام ، وأنه تعالى يؤتيهم ملك الدنيا
الحقيقي ، وهو الكتاب والحكمة ، وهو الملك
العظيم لولاية أمره وهداه بين عباده ويجب
طاعتهم والافتداء بالهم والتعلم منهم كما في
الآية ، بل ينازعهم كما فعل الأولون ، ولا
يعترف بهداهم ، ولا بنقيير وجزء حقير من
حقهم ، وهو بقدر بياض على نواة التمر من
الشأن ، بل ينتقص آل محمد عليهم السلام
ويحاول أن ينزل شأنهم أو يكتم فضلهم ويبعد
الناس عنهم ويقصي ويؤذي من يتولاهم ،
ويدافع عن ظلمهم وغصب حقهم ، وقد
عرفت ما فعل أبو المعتصم في الإمام موسى
الكاظم جد الإمام الجواد عليه السلام من

سجنه وقتله في صحيفته ، وفي أبودية الكاظم وموسى ، وهذا ما عمله ممن ضل عنهم وأتباعهم من قبل ، وكفى بجهنم له سعيرا تشعله ويحترق بها وبئس المصير .

وأما من آمن : بأن الكتاب والحكمة ورث لنبي الرحمة وآله ، وهم المختصون بالعناية الإلهية من زمن جدتهم إبراهيم عليهم السلام ، فله الفوز والرضوان والأمن والإيمان الحق .
وقد قال الله سبحانه وتعالى :

{ تَمْ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (٣٢) } فاطر.

والسابق بالخيرات : هو الإمام الحق المصطفى ، ولا أحد غير الإمام الجواد عليه السلام يدعي الإمامة بحق في زمانه ، وهكذا في زمن آباءه الكرام بل وأبناءه المعصومين صلى الله عليهم وسلم . والإنسان على نفسه بصيرة : فيجب أن يختار له إمام يقتدي به ويتعلم منه هدى الله .

إما إمام : من آل محمد صلى الله عليهم وسلم ، والذين أمر الله بودهم في آية المودة ، وطهرهم واجتباهم ، فيفوز بطاعة وعبادة الله بما يحب ويرضى وفق هداهم ، وإلا فهو أعمى وأضل سبيل لو أخذ إماما له من غيرهم مهما برر فعله.

وقد قال الله سبحانه وتعالى :

{ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ }

فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ
 كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (٧١)
 وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ
 أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا (٧٢) {الإسراء .

وكل إنسان : يدعى بإمام ، فأختر إمامك
 ومن تقتدي به ، حتى يبين لك علمك الذي
 تطبق به عملك ، والمعارف الحقّة عن دين
 النبي وآله ، وإلا يكون إمامك الهوى
 والشيطان وأهل الضلال الطغاة المخالفين بل
 المعادين بل القتل لآل محمد عليهم السلام .
ويا طيب : آيات الولاية والإمامة وأهل
 الذكر والراسخون بعلمه ، وكثير من الآيات
 التي تعرفنا شأن نبي الرحمة وآله الكرام ، وكلها
 تعرفنا حقيقة إمامتهم وولايته وسيادتهم للعباد
 في الدنيا والآخرة ، ومحل بحثها كتاب الإمامة .

وكذا يكفيننا من سنة النبي الأكرم وأحاديثه
: حديث الثقلين ، وحديث السفينة ، وباب
حطة ، والنجوم ، ووجوب حبهم وتوليهم
وطاعتهم وغيرها الكثير .

وبعد هذا المختصر : نذكر أحاديث عن
 أبيه وأجداده تعرفنا إمامته عليه السلام .

المعجزات في ولادة الهداة :

يا أخوتي الطيبين : بعد ما عرفنا مختصرا في بيان آيات الإمامة العامة ، وبالخصوص في اختيار الله لأوليائه في الصغر وتعريف شأنهم من المهد ، كما في حياة نبي الله إبراهيم عليه السلام ووفاة والده ، ومعيشته في مغارة حتى شب ، وعرفه عمه ثم دخل بيت عبادة قومه وكسر الأصنام .

وحياة أولاده : ورزقه الله بهم بعد الكبر ، والمعجزات المرافقة له ولهم ، وجعل إسماعيل وهاجر في محل ليس ذو زرع في مكة ، ثم فداءه بذبح .

وهكذا تجد : المعجزة المفصلة في حياة يوسف عليه السلام ، و موسى عليه السلام وإلقاءه في البحر بعد ولادته بأيام ، حتى سكن قصر فرعون وترعرع في بيته ، ثم هاجر لمدين ورجوعه وقصصه مع بني إسرائيل .

وفي حياة : عيسى ويحيى عليهم السلام ، والقصص الكثيرة في شأنهم في طفولتهم وكلامه في المهد ، ومعيشتهم الحياة الخاصة .

وكذا نبي الرحمة : ووفاة أبويه في الصغر ، والمعجزات التي حصلت له في ميلاده وبعده .

وميلاد : الإمام علي عليه السلام في بيت الله .

وميلاد : فاطمة الزهراء بعد البعثة ،

وكذلك الإمام الحسن والحسين عليهم السلام
والمدة بينهم .

والله سبحانه : يجعل في ولادتهم وصغرهم
آيات معجزة ، ليعرفهم من الصغر بأن لهم
شأن كريم شريف ، وأنهم مصطفون أختيار ،
ومطهرون واجبي الطاعة ، وجعل الحياة
الخاصة لهم من صغرهم ، ليعرفهم العباد بأنهم
أهل هداه في المستقبل ، فلذا يحيطهم
بالمعجزات في حين الولاد ومن الصغر ،
وفصلنا هذا البحث في صحيفة مولد الإمام
الحسين عليه السلام من موسوعة صحف
الطيبين .

ولمعرفة : هذا المعنى راجع الجزء الرابع من
صحيفة الإمام الحسين عليه السلام .

وإن الإمام الرضا عليه السلام : لم يولد
له إلا في الكبر في العمر ، ولما ولد له كان
الإمام أبو جعفر الجواد في صغره **يجيب على**
أصعب المسائل.

حتى عرفه الناس بالإمامة : ورضوا به ،
بعد أن سألوه عن كثر من المسائل التي
يصعب أن يجيب عليها كل العلماء من العامة
والخاصة ، وأمام حشد من الناس في جمع
الخليفة ، حتى زوجه المأمون العباسي أبنته رغم
من أعترض عليه من بني العباس .

ونحن نذكر : أولاً الأحاديث الخاصة في
إمامته من أبيه عليه السلام ، وإن الأحاديث
العامة في الإمامة نراجعها في كتب الأصل
الثالث للدين في الإمامة ، **ومن ثم نذكر :**

شأنه وعلمه وهو في صغره .

أحاديث إمامة الجواد عن آباءه

قال الشيخ المفيد رحمه الله : فصل في تاريخ ولادة الإمام الجواد عليه السلام و شهادته و ما يخصه . وَكَانَ الْإِمَامُ بَعْدَ الرَّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِالنِّصِّ عَلَيْهِ وَ الْإِشَارَةِ مِنْ أَبِيهِ إِلَيْهِ ، وَ تَكَامُلِ الْفَضْلِ فِيهِ ثُمَّ قَالَ : فَمِمَّنْ رَوَى النَّصَّ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الرَّضَا ، عَلِيَّ ابْنِهِ أَبِي جَعْفَرٍ بِالْإِمَامَةِ ، علي بن جعفر بن محمد الصادق ، و صفوان بن يحيى ، و معمر بن خلاد ، و الحسين بن يسار ، و ابن أبي نصر البزنطي ، و ابن قياما الواسطي ، و الحسن بن الجهم ، و أبو يحيى الصنعاني ، و الخيراني ، و يحيى بن حبيب الزيات في جماعة كثيرة ، يطول بذكرهم الكتاب .

فعن زكريا بن يحيى بن النعمان قال :

سمعت علي بن جعفر بن محمد ، يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين ، فقال في حديثه : لقد نصر الله أبا الحسن الرضا عليه السلام : لما بغى عليه إخوته و عمومته ، و ذكر حديثا طويلا حتى انتهى إلى قوله ، فقمتم و قبضت على يد أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام . و قلت له : أشهد أنك إمام عند الله .

فبكى : الرضا عليه السلام ، ثم قال :

يَا عَمَّ ، أَلَمْ تَسْمَعْ أَبِي ، وَ هُوَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

بِأبي ابن خَيْرَةِ الْأِمَاءِ : النُّوْبِيَّةِ الطَّيِّبَةِ ،
يَكُونُ مِنْ وُلْدِهِ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ ، الْمَوْتُورُ بِأَبِيهِ
وَ جَدِّهِ ، صَاحِبُ الْعَيْبَةِ .

فِيَقَالُ : مَاتَ ، أَوْ هَلَكَ ، أَيَّ وَادٍ سَلَكَ

فقلت : صدقت جعلت فداك .

الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد

ج٢ص٢٧٦ ، الكافي ج١ص٢٥٩ ح١٤ .

الإمام الرضا يعرف الجواد بالإمامة

يا طيب : استشهد الإمام الرضا سنة ٢٠٣ وعمره الشريف ٥٥ سنة لأنه ولد عليه السلام في سنة ١٤٨ للهجرة ، ولما استشهد الإمام الرضا كان عمر الإمام الجواد ٨ سنوات لأنه ولد سنة ١٩٥ للهجرة ، وإذا طرحنا ١٤٨ سنة ولادة الرضا من سنة ١٩٥ سنة ولادة الجواد يكون ٤٧ سنة ، أي إن عمر الإمام الرضا بلغ ٤٧ سنة حتى ولد للرضا الجواد .

وإن الشيعة : مؤمنة موقنة إنه الأئمة ١٢ اثنا عشر إماما ، وإن ولادة الجواد متأخرة وقد مرت ١٢ سنة والإمام الرضا إمام حتى ولد الجواد ، ففي هذه السنين كانت الشيعة تنتظر الخلف للإمام الرضا ، ليرث الإمامة ، فلذا كثر السؤال عن الإمام الخلف للرضا عليه السلام من الشيعة ، وجواب الإمام من بعضها أنه سيولد له حتما أو الأسئلة المتأخرة بأنه ولد ، وكل هذه الأحاديث تدل على الإيمان بالإمامة كأصل في الدين عند الشيعة ، فضلا عن دلالتها على إمام الإمام الجواد عليه السلام وإنما بالنص ، ومسألة أخرى أن تولى الإمام الجواد عليه السلام صغيرا عمرا فنارت مسألة أخرى وكلها حلت بتدبير الله فتدبر .

يا طيب : هذه الأحاديث الكريمة تعرفنا تدبير الله تعالى لضرورة وجود الإمامة في آل

محمد وحفظهم من طغاة عصرهم ،
وبالخصوص العباسيين الذين انقلبوا من
التشيع وعصوا الأئمة مع علمهم بحقهم ،
ولمعرفة هذه المسائل تدبر هذه الأحاديث:

عن الحسين بن يسار قال : كتب ابن
قياما إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام ،
كتابا يقول فيه ، كيف تكون إماما وليس لك
ولد ؟

فأجابه أبو الحسن عليه السلام : وَ مَا
عِلْمُكَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لِي وَلَدٌ .

وَ اللَّهِ : لَا تَمُضِي الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِي حَتَّى
يَرُزِقَنِي اللَّهُ ذِكْرًا ، يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ .

الإرشاد ج٢ ص٢٧٧ ، والكافي ج١ ص٢٥٧
ح٤ ، رجال الكشي ص٥٥٣ ح١٠٤٤ .

وعن ابن أبي نصر البزنطي قال : قال لي
ابن النجاشي : من الإمام : بعد صاحبك ،
فأحب أن تسأله حتى أعلم ، فدخلت على
الرضا عليه السلام ، فأخبرته .

قال فقال لي : الْإِمَامُ ابْنِي ، وَ لَيْسَ لَهُ
وَلَدٌ .

ثم قال : هل يجترئ أحد أن يقول ابني ،
و ليس له ولد .

و لم يكن : ولد أبو جعفر عليه السلام ،
فلم تمض الأيام حتى ولد .

الإرشاد ج٢ ص٢٧٧ ، الكافي ج١ ص٢٥٧ ح٥٥ .
وعن محمد بن علي : عن ابن قياما
الواسطي ، و كان واقفا .

قال : دخلت : على علي بن موسى ،

فقلت له : أ يكون إمامان ؟

قال : لا ، إلا أن يكون أحدهما صامتا .
فقلت له : هو ذا أنت ليس لك صامت .
فَقَالَ لِي : وَ اللَّهِ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ مِنِّي مَا يُثْبِتُ
بِهِ الْحَقَّ وَ أَهْلَهُ ، وَ يَمْحَقُ بِهِ الْبَاطِلَ وَ أَهْلَهُ .
و لم يكن : في الوقت له ولد . فولد له :
أبو جعفر عليه السلام بعد سنة .

الإرشاد ج ٢ ص ٢٧٨ ، الكافي
ج ١ ص ٢٥٧ ح ٧ ، واقفا يعني على مذهب
الواقفة عل الإمام الكاظم ولم يقولوا بإمام
الرضا عليه السلام ، وقد بينا جهاد الإمام لهم
بالتفصيل في صحيفة الرضا عليه السلام .

النص على الجواد بعد الولادة:

و عن الحسن بن الجهم قال : كنت مع
أبي الحسن الرضا عليه السلام جالسا ، فدعا
بابنه و هو صغير ، فأجلسه في حجري .
و قال لي : جَرِدُهُ ، انزِعْ قَمِيصَهُ ، فنزعته
، فَقَالَ لِي : أَنْظُرْ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، فنظرت : فإذا
في إحدى كتفيه شبه الخاتم داخل اللحم .
ثُمَّ قَالَ لِي : أ تَرَى هَذَا مِثْلَهُ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ ، كَانَ مِنْ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام .

الإرشاد ج ٢ ص ٢٧٨ ، الكافي ج ١ ص ٢٥٧ ح ٨ ،
و عن أبي يحيى الصنعاني قال : كنت عند
أبي الحسن الرضا عليه السلام ، فجيء بابنه
أبي جعفر عليه السلام و هو صغير .

فقال عليه السلام : هَذَا الْمَوْلُودُ ، الَّذِي
لَمْ يُوَلَدْ مَوْلُودًا ، أَعْظَمَ عَلَيَّ شَيْعَتَنَا بَرَكَةً
مِنْهُ .

الإرشاد ج٢ ص٢٧٩ ، الكافي ج١ ص٢٥٧ ح٩ .
 وعن يحيى بن حبيب الزيات قال : أخبرني
 من كان عند أبي الحسن عليه السلام جالسا
 ، فلما نهض القوم . قال لهم أبو الحسن
 الرضا عليه السلام : الْقَوَا أَبَا جَعْفَرٍ
 فَسَلِّمُوا عَلَيْهِ ، وَ أَجِدُّوا بِهِ عَهْدًا .

فلما نهض القوم : التفت إلي ، فقال :
 يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُفْضَلْ ، إِنَّهُ كَانَ لَيُفْتَنُ بِدُونِ هَذَا .
 الإرشاد ج٢ ص٢٨٠ ، الكافي ج١ ص٢٥٦ ح١ .
 في عيون المعجزات : عن عبدالرحمن بن
 محمد ، عن كلثوم بن عمران قال :

قلت للرضا عليه السلام : ادع الله أن
 يرزقك ولدا . فقال : إنما أرزق ولدا واحدا .
 وهو : يرثني .

فلما ولد : أبو جعفر عليه السلام .
 قال الرضا عليه السلام لا صحابه :
 قد ولد لي : شبيه موسى بن عمران ،
 فالق البحار ، وشبيه عيسى بن مريم قدست
 أم ولدته ، قد خلقت طاهرة مطهرة .
 ثم قال الرضا عليه السلام : يقتل غصبا
 ، فيبكي له وعليه أهل السماء ، ويغضب الله
 تعالى على عدوه وظالمه ، فلا يلبث إلا يسيرا
 حتى يعجل الله به إلى عذابه الأليم وعقابه
 الشديد .

وكان : طول ليلته ، يناغيه في مهده .
 عيون المعجزات ص ١١٩ ، دلائل الإمامة ص٣٦٨
 ، بحار الأنوار ج٤٦ ص١٥١ ح١٩ . وللمرأة تناعي
 الصبي أي تلحمه بما يعجبه ويسره .

و عن أحمد بن محمد عن صفوان بن يحيى

قال : قلت للرضا عليه السلام :

قد كنا نسألك : قبل أن يهب الله لك أبا جعفر . فكنت تقول : يهب الله لي غلاما ، فقد وهب الله لك .

وأقر عيوننا : فلا أرانا الله يومك .

فان كان : كون ، فإلى من ؟

فأشار بيده : إلى أبي جعفر عليه السلام ، وهو قائم بين يديه .

فقلت له : جعلت فداك وهو ابن ثلاث سنين ؟

قال : وما يضره من ذلك ؟

قد قام : عيسى بالحجة ، وهو ابن أقل من ثلاث سنين .

الكافي ج ١ ص ٣٢١ ، الإرشاد ص ٢٩٧ و ٢٩٨ .

وعن الحسين بن محمد ، عن الخيري ، عن أبيه قال :

كنت واقفاً : بين يدي أبي الحسن عليه السلام بخراسان .

فقال له قائلاً : يا سيدي إن كان كون فإلى من ؟

قال : إلى أبي جعفر ابني .

فكأن القائل : استصغر سنّ أبي جعفر .

فقال أبو الحسن عليه السلام :

إنّ الله : بعث عيسى بن مريم رسولاً نبياً ، صاحب شريعة مبتدأه ن في أصغر من السنّ الذي هو فيه .

الإرشاد ج ٢ ص ٢٧٩ ، الكافي ج ١ ص ٢٥٨
ح ١٣ إعلام الوری ج ١ ص ٩٤ ب ٨ ف ٢ .

و عن معمر بن خلاد قال : سمعت الرضا
عليه السلام ، وذكر شيئاً فقال : ما
حاجتكم إلى ذلك ؟
هذا : أبو جعفر قد أجلسه مجلسي ،
وصيرته مكاني .

وقال : إنا أهل بيت ، يتوارث أصاغرنا
أكابرنا ، القذة بالقذة .

إرشاد المفيد ص ٢٩٨ ، الكافي ج ١ ص ٣٢٠
. القذذ ريش السهم واحدها قذة و منه الحديث:
لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة أي
كما تقدر كل واحدة منهما على قدر صاحبها و
تقطع، يضرب مثلاً للشيعين يستويان و لا
يتفاوتان، انتهى.

و عن محمد بن عمرو الزيات عن ابن قياما
قال : دخلت : على أبي الحسن الرضا عليه
السلام .

وقد ولد له : أبو جعفر عليه السلام .
فقال : إن الله قد وهب لي ، من يرثني ،
ويرث آل داوود .

بصائر الدرجات ص ١٣٨ ، بحار الأنوار
ج ٤٦ ص ١٨ ب ٢ ح ٣ .

وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام :
عن البيهقي ، عن الصولي ، عن عون بن
محمد .

عن محمد بن أبي عباد : كان يكتب
للرضا عليه السلام ، ضمه إليه الفضل بن
سهل وزير المأمون، قال :
ما كان عليه السلام أي الإمام الرضا :
يذكر محمدا ابنه عليه السلام إلا بكنيته .
يقول : كتب إلي أبو جعفر .
وكنت : أكتب إلى أبي جعفر ، هو صبي
بالمدينة .

فيخاطبه : بالتعظيم .

وترد : كتب أبي جعفر عليه السلام في
نهاية البلاغة والحسن .
فسمعه يقول : أبو جعفر ، وصبي ،
وخليفتي في أهلي من بعدي .
عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٢٤٠ ، بحار الأنوار
ج ٤٦ ص ١٨٨ ب ٢ ح ٢ .

و عن مسافر خادم الإمام الرضا قال :
أمرني : أبو الحسن عليه السلام بخراسان .
فقال : الحق بأبي جعفر ، فإنه صاحبك

رجال الكشي تحت الرقم ٣٦٧ ، بحار الأنوار
ج ٤٦ ص ٣٤ ب ٢ ح ١٨ .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن
عيسى عن أبيه محمد بن عيسى قال : دَخَلْتُ
عَلَى أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَتَنَاظَرَنِي
فِي أَشْيَاءَ .

ثُمَّ قَالَ لِي : يَا أَبَا عَلِيٍّ ارْتَفَعَ الشُّكُّ ، مَا

لِأَبِي عَظِيمٍ .

الكافي ج ١ ص ٣٢٠ ب ٧٣ ح ٣ .

وعن معمر بن خلاد قال: سمعت إسماعيل

بن إبراهيم :

يقول للرضا عليه السلام : إن ابني في

لسانه ثقل ، فأنا أبعث به إليك غدا ، تمسح

على رأسه و تدعو له ، فإنه مولاك .

فقال عليه السلام : هُوَ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ

، فَأَبْعَثْ بِهِ غَدًا إِلَيْهِ .

الكافي ج ١ ص ٣٢١ ب ٧٣ ح ١١ .

يا طيب : هذه أهم الأحاديث في وصية

الإمام الرضا لأبنه الجواد عليه السلام ، وفي

أحاديث الإمام العامة معرفة كريمة في شأنهم

وعلو قدرهم وإنهم مصطفون مختارون لله من

قبل الخلق ، وطهرهم الله وعلمهم الكتاب

والحكمة ولهم ليلة القدر والشأن العظيم ،

فراجع بحوث الإمامة العامة وأحاديثها ترى ما

يسرك إن كنت تحب الحق والهدى الصادق

عن النبي وآله .

خاصة الخاصة من بني هاشم

تقر للإمام الجواد بالإمامة :

يا طيب : قد عرفت أن الإمام الجواد تولى الإمامة في يوم ٢٣ ذي القعدة سنة ٢٠٣ هـ بعد شهادة أبيه الرضا عليه السلام ، وكان عمر الإمام الجواد عليه السلام ٨ ثمان سنوات ، وإن شأن الإمام تعريف هدى الله تعالى ويخلص العباد من الشك والشبه والضلال في كل ما يهجم على الدين فضلا عن تعليم معارفه كلها بالحق ، سواء أحكام الدين أو الأخلاق والآداب أو تفسير القرآن وكل هدى الله ، فهو مرجع لكل المسلمين ، وعنده محل كل خلاف في أي مسألة من مسائل تعاليم الله ، وعنده قول الحق الصادق اليقيني الواقعي بما يرضي الله تعالى ويجب عبوديته به ، هذا .

وإن الإمام الجواد عليه السلام : عمره ٨ ثمان سنوات نال الإمامة ولم يسبق عند الشيعة والمسلمين أن يكون الإمام بهذا العمر ، ويعرف كل شيء عن هدى الله ، فلذا أخذ بعض الشيعة ليثبت الإمامة له ، يحث الشيعة على معرفته بحق المعرفة سواء بالاختبار والسؤال منه مسائل الدين أو بيان أحاديث أبيه وأجداده في حقه بالإمامة أو كل وسيلة تثبت إمامته لكي لا يتيه الناس ويتشتتوا مذاهب ، ويتبعون كل ناعق ومن يعينه السلطان إمام مذهب حتى لو لم يكن معصوم ويفتي برأيه وقياسه واستحسانه .

فلذا أجمعت الشيعة : أن تذهب للإمام
الجواد وتتعرف على حاله في الإمامة لتطمئن
قلوبهم بمذهبهم الحق ، وقد بين الإمام الجواد
عليه السلام بأجوبته في كل مجالس عقدت له
حقه وعلمه المطلق الحق بكل مسائل دين الله
، وأنه معصوم مؤيد من الله ، ولذا نبداً بإقرار
بني هاشم والخاصة للجواد بالإمامة ثم نذكر
كيف اجتمعت الشيعة عنده عليه السلام
ثم اختبار العباسيين وخليفتهم المأمون له .
فنبداً بـ علي بن جعفر الصادق رحمه الله:
وهو يكون عم الإمام الرضا عليه السلام ،
أي عم أبي الإمام الجواد عليه السلام ، وهو
شبية كبير بالعمر مدرس ومعلم وله محفل
تدريس الدين بالمدينة المنورة في مسجد النبي
الأكرم وله طلاب كثيرون ومريدون متنوعون
يكونون له التقدير والاحترام والفضل .
تراه رحمه الله : مع شيبته وكبره وعلمه
وفضله يبجل ويقر للإمام الجواد بالإمامة
والولاية ، وهكذا أخوته وباقي أولاد عم الإمام
الجواد عليه السلام ، وفي قصص كريمة تعرف
شأنه وعلو منزلته عند الخاصة والعامة ومنها:
ذكر الكليني رحمه الله في الكافي : عن
علي بن إبراهيم عن أبيه ، و علي بن محمد
القاساني جميعاً ، عن زكريا بن يحيى بن النعمان
الصيرفي قال : **سمعت :** علي بن جعفر يحدث
الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين .
فقال : **وَ اللَّهِ لَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ أَبَا الْحَسَنِ**
الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام ، فقال له الحسن : إي

و الله جعلت فداك ، لقد بغى عليه إخوته .

فقال علي بن جعفر : إي و الله ، و نحن
عمومته بغينا عليه . فقال له الحسن : جعلت

فداك كيف صنعتم ، فإني لم أحضركم ؟

قال : قال له إخوته و نحن أيضاً : ما كان
فينا إمام قط حائل اللون ؟

فقال لهم الرضا عليه السلام : هو ابني .

قالوا : فإن رسول الله قد قضى بالقافة ،
فبيننا و بينك القافة . قال : ابعثوا أنتم إليهم
، فأما أنا فلا ، و لا تعلموهم لما دعوتوهم ،
و لتكونوا في بيوتكم .

فلما جاءوا : أقعدونا في البستان ، و
اصطف عمومته و إخوته و أخواته . و أخذوا
: الرضا عليه السلام ، و ألبسوه جبّة صوف
، و قلنسوة منها ، و وضعوا على عنقه
مسحاة . و قالوا له : أدخل البستان ، كأنك
تعمل فيه .

ثم جاءوا : بأبي جعفر عليه السلام .

فقالوا : أخلصوا هذا العلام بأبيه .

فقالوا : ليس له هاهنا أب ، و لكن هذا
عم أبيه ، و هذا عم أبيه ، و هذا عمه ، و
هذه عمته .

و إن يكن له : هاهنا أب ، فهو صاحب
البستان ، فإن قدميه و قدميه واحدة .

فلما رجع : أبو الحسن عليه السلام .

قالوا : هذا أبوه .

قال علي بن جعفر : فقمْتُ ، فمصصتُ

ريق أبي جعفر عليه السلام .

ثُمَّ قُلْتُ لَهُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ إِمَامِي عِنْدَ اللَّهِ ،
فَبَكَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام .

ثم قال : يا عم أ لم تسمع أبي ، و هو
يقول : **قال رسول الله صلى الله عليه وآله**
: بأبي ، ابن خيرة الإمام ، ابن النوية الطيبة
الفم ، المنتجة الرحم .

ويلهم : لعن الله الأعميس وذريته ،
صاحب الفتنة ، و يقتلهم سنين و شهورا و
أياما ، يسومهم خسفا ، و يسقيهم كأسا
مصبرة .

و هو : (يكون من ولده) الطريد الشريد
الموتور بأبيه و جده ، صاحب الغيبة .
يقال : مات أو هلك ، أي واد سلك .
أ فيكون : هذا يا عم ، إلا مني .
فقلت : صدقت جعلت فداك .

الكافي ج ١ ص ٣٢٠ ب ٧٣ ح ١٤ . وإعلام
الورى ص ٣٨٦ ، البحار ج ٥٠ ص ٢١ ح ٧ ، مرآة
العقول ج ٣ ص ٣٧٨ ح ١٤ حال لونه أي تغير و
اسود ، القافة جمع القائف و هو الذي يعرف الآثار
و الاشباه و يحكم بالنسب . النوية: الأمة المنسوبة
إلى النوبة من بلاد الحبشة. الاعيس: المقصود منهم
بني العباس.

و في الإرشاد روى موضع الشاهد بسنده عن
جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب ... (بأبي
ابن خيرة الإمام النوية الطيبة يكون من ولده الطريد
...) و في إعلام الورى عن الكافي كما في الإرشاد،
و في البحار عن الإرشاد و الاعلام نحوها.

تكملة إيمان الخاصة بإمامة الجواد :

وعن الكشي ذكر : حدثني نصر بن الصباح البلخي قال ، حدثني إسحاق بن محمد البصري أبو يعقوب قال :

حدثني أبو عبد الله الحسن بن موسى بن جعفر قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام : بالمدينة . و عنده : علي بن جعفر (الصادق) ، وأعرابي من أهل المدينة جالس . فقال لي الأعرابي : مَنْ هَذَا الْقَتَى ، وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام .

قُلْتُ : هَذَا وَصِي رَسُولِ اللَّهِ .

فَقَالَ : يَا سُبْحَانَ اللَّهِ ، رَسُولَ اللَّهِ قَدْ مَاتَ مُنْذُ مِائَتَيْ سَنَةٍ وَ كَذَا وَ كَذَا سَنَةً ، وَ هَذَا حَدَّثَ ، كَيْفَ يَكُونُ ؟

قُلْتُ : هَذَا وَصِي عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ، وَ عَلِيٍّ وَصِي مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، وَ مُوسَى وَصِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَ جَعْفَرُ وَصِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَ مُحَمَّدٌ وَصِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَ عَلِيٌّ وَصِي الْحُسَيْنِ ، وَ الْحُسَيْنُ وَصِي الْحَسَنِ ، وَ الْحَسَنُ وَصِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَ عَلِيٌّ وَصِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ . قال : و دنى الطيب ليقطع له العرق . فقام علي بن جعفر فقال : يا سيدي يبدأني ليكون حدة الحديد بي قبلك .

قال : قلت : يهنتك ، هذا عم أبيه .

قال : فقطع له العرق .

ثم أراد : أبو جعفر عليه السلام النهوض .

فقام علي بن جعفر عليهما السلام :

فسوى له نعليه حتى لبسهما.

مسائل علي بن جعفر و مستدرکاتها ص
٣٢٠ح٨٠٣ .اختيار معرفة الرجال ج٢ص
٧٢٨رقم ٨٠٤ .

وفي الكشي : عن حمدويه بن نصير قال :
حدثنا الحسين بن موسى الخشاب ، عن علي
بن أسباط و غيره .

عن علي بن جعفر بن محمد قال : قال
لي رجل أحسبه من الواقفة : ما فعل أخوك
أبو الحسن ؟ **قلت :** قد مات .

قال : و ما يدريك بذاك ؟

قلت : اقتسمت أمواله ، و أنكحت نساؤه
، و نطق الناطق من بعده .

قال : و من الناطق من بعده ؟

قلت : ابنه علي . **قال :** فما فعل ؟

قلت له : مات . **قال :** و ما يدريك أنه
مات ؟ **قلت :** قسمت أمواله و نكحت
نسائه و نطق الناطق من بعده .

قال : و من الناطق من بعده ؟

قلت : أبو جعفر ابنه .

قال : فقال له : أنت في سنك و قدرك
و ابن جعفر بن محمد تقول هذا القول في
هذا الغلام .

قال : قلت : ما أراك إلا شيطانا .

قال : ثم أخذ بلحيته فرفعها الى السماء .

ثم قال : فما حيلتي إن كان الله رآه أهلا

لهذا ، و لم ير هذه الشيبة لهذا أهلا .

رجال الكشي اختيار معرفة الرجال ج٢ص

ص ٧٢٨ ح ٨٠٣ . في علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

يا طيب : نذكر تفاصيل أحاديث تقدير واعتراف علي بن جعفر الصادق عم أبو الإمام الجواد عليه السلام ، أنه يعترف مقرا مقدرًا مدعنا بإمامة الإمام الجواد مع صغر سنه وولايته عليه مع كبر سن عم أبو الإمام وعلمه وفضله وهو شيخ كبير لأنه عم الإمام الرضا عليه السلام ويكون بمنزلة جد الجواد أي أخو موسى الكاظم عليه السلام .

نذكر قصصه : لأنه رحمه كان كبير أهل البيت النبي بالمدينة المنورة حين كان الإمام الرضا عليه السلام في خراسان ، وكان مرجع الشيعة عند من يأتي لزيارة مرقد النبي والحج ، وهو وكيل الإمام الرضا ومن قبله أبيه موسى الكاظم ، فهو له أكبر شأن في بني هاشم بعد الأئمة ، فلذا بذكر قصصه في أعرافه بالإمامة للجواد مع هذا العمر والشأن الكبير ، نعرف أن كل بني هاشم تبع له في إقرارهم بالإمام الجواد عليه السلام ، لأنهم تبع لكبيرهم وشيخهم بعد الإمام .

عن محمد بن الحسن بن عمار قال : كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة ، وكنت أقمت عنده سنتين ، أكتب عنه ما سمع من أخيه يعني أبا الحسن (الإمام موسى بن جعفر عليه السلام) .

إذ دخل عليه : أبو جعفر محمد بن علي

الرضا المسجد ، مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فوثب : علي ابن جعفر ، بلا حذاء ولا رداء ، فقبل يده ، وعظمه .
فقال له : أبو جعفر عليه السلام :
يا عم : اجلس رحمك الله .

فقال : يا سيدي، كيف أجلس وأنت قائم. فلما رجع : علي بن جعفر إلى مجلسه.
جعل أصحابه : يوبخونه ، ويقولون : أنت عم أبيه ، وأنت تفعل به هذا الفعل ؟
فقال : اسكتوا ! إذا كان الله عز وجل ، وقبض على لحيته ، لم يؤهل هذه الشيبة .
وأهل : هذا الفتى ، ووضعته حيث وضعه ، انكر فضله ؟

نعوذ بالله : مما تقولون ، بل أنا له عبد.
الكافي ج ١ ص ٣٢٢ ح ١٢ . مسائل علي بن جعفر و مستدركاها ص ٢٤ .

ويا أخوتي الكرام : أدلة الإمامة العامة كثيرة ، ذكرنا قسم منها في صحيفة الثقلين ، وفي صحيفة الإمام الرضا عليه السلام أبو الإمام الجواد ، وفي صحيفة الإمام الحسين عليه السلام الجزء الخامس والسادس ، وفي صحيفة سادة الوجود وغيرها فراجع إن أحببت ، ونكتفي بما ذكرنا من إمامة الإمام الجواد الخاصة ، والأحاديث التي ذكرت بخصوصه ، وإلا فإن إمامته باسمه عليه السلام جاءت في كثير من الأحاديث العامة في الإمامة عن رسول الله وأجداده كلهم عليهم الصلاة والسلام .

الشيعة يستوثقون إمامة الجواد:

يا طيب : إن أغلب الشيعة إن لم نقل كلهم واثقون من إمامته عليه السلام ، ولكن بعض قليل لصغر عمر الإمام الجواد حين أستلم قيادة الأمة و ولاية أمر الله ، كانوا يحبون أن تطمئن قلوبهم وليثبتوا أحقيتهم بمعرفة الإمام ، وليقطعوا شك المشككين والمرجفين سواء ممن لم يستقر الإيمان في قلبه من الشيعة أو من أعدائهم وحسادهم ، ولذا ذهب وجهاء الشيعة من الكوفة ومن باقي البلاد بعد شهادة الإمام الرضا عليه السلام إلى المدينة ، وحضروا عند الإمام الجواد عليه السلام ، وألقوا عليه أسئلة لم يستطع الإجابة عليها ، إلا من كان ذو شأن بالدين والمعرفة الحقة الواقعية بالهدى ، وبذلك أمام الجميع علما وعملا ونصا وجهارا حتى اليقين ، أثبتوا لهم ولكل من يأتي بعدهم بأحقيتهم بالقول بإمامته وولايته ، وبرهنوا بالدليل القاطع لأنفسهم ولغيرهم أنه ولي الله بالحق وحجته على عباده ، وإنه الإمام الصادق الواقعي الواجب إتباعه وطاعته ، ومعرفة دين الله وهده وتعاليم الإسلام منه ، وترك كل قول يخالفه، وهذا الحديث يبين هذا المعنى

الإمام أبو جعفر الثاني الجواد التقي

: محمد بن علي بن موسى عليه السلام

، **يجيب على الأسئلة ويثبت إمامته :**

ذكر في المناقب : عن كتاب الجلا و

الشفاف في خبر :

أنه لما مضى الإمام الرضا عليه

السلام : جاء محمد بن جمهور العمي ،

والحسن بن راشد ، وعلي بن مدرك ،

وعلي بن مهزيار ، وخلق كثير من سائر

البلدان إلى المدينة .

وسألوا : عن الخلف بعد الرضا عليه

السلام .

فقالوا : في بصريا ، وهي قرية أسسها

موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة

أميال من المدينة .

فجئنا : ودخلنا القصر ، فإذا الناس

فيه متكابسون .

فجلسنا معهم : إذ خرج علينا عبد

الله بن موسى شيخ (أخو الإمام الرضا

عم الجواد).

فقال الناس : هذا صاحبنا ؟ !

فقال الفقهاء : قد روينا عن أبي جعفر

، وأبي عبد الله عليهما السلام .

أنه : لا تجتمع الإمامة في أخوين بعد

الحسن والحسين عليهما السلام .

فليس : هذا صاحبنا ، فجاء حتى
جلس في صدر المجلس .

فقال رجل : ما تقول أعزك الله في
رجل أتى حمارة ؟

فقال : تقطع يده ، ويضرب الحد ،
وينفى من الأرض سنة .

ثم قام إليه آخر فقال : ما تقول أجلك
الله في رجل طلق امرأته عدد نجوم
السماء ؟

قال : بانت منه ، بصدر الجوزاء
والنسر الطائر والنسر الواقع .

فتحيرنا : في جرأته على الخطاء .

إذا خرج علينا : أبو جعفر عليه
السلام ، وهو ابن ثمان سنين .

فقمنا إليه : فسلم على الناس .

وقام عبد الله بن موسى : من مجلسه
، فجلس بين يديه .

وجلس : أبو جعفر عليه السلام في
صدر المجلس ، ثم قال : سلوا رحمكم الله .

فقام إليه الرجل الأول وقال : ما
تقول أصلحك الله في رجل أتى حمارة ؟

قال : يضرب دون الحد ، ويغرم ثمنها
، ويحرم ظهرها ونتاجها ، وتخرج إلى البرية

حتى تأتي عليها منيتها سبع أكلها ذئب

أكلها .

ثم قال بعد كلام : يا هذا ، ذاك الرجل
ينبش عن ميتة يسرق كفنها ، ويفجر بها
، ويوجب عليه القطع بالسرق والحد
بالزنا والنفي إذا كان عزبا .

فلو كان : محصنا ، لوجب عليه القتل
والرجم .

فقال الرجل الثاني : يا ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله ما تقول في رجل طلق
امراته عدد نجوم السماء ؟

قال : تقرأ القرآن ؟ قال : نعم .

قال : اقرأ سورة الطلاق إلى قوله {
وأقيموا الشهادة لله } .

يا هذا : لا طلاق إلا بخمس .

شهادة: شاهدين عدلين ، في طهر ،
من غير جماع ، بإرادة ، وعزم .

ثم قال بعد كلام : يا هذا هل ترى في
القرآن عدد نجوم السماء؟
قال : لا ، الخبر .

وقد روى عنه المصنفون : نحو أبي
بكر أحمد بن ثابت في تاريخه ، وأبي
إسحاق الثعلبي في تفسيره ، ومحمد بن
مندة بن مهربد في كتابه . بحار الأنوار
ج ٦ ص ٤٦٩ ب ٥ ح ٥ ، مناقب آل أبي
طالب ج ٤ ص ٣٨٢ - ٣٨٤ .

باب

علوم ومعارف الإمام الجواد

يا طيب : معارف الإمام الجواد كثيرة في كل أبواب الفقه والأخلاق والعقائد وغيرها ، ونختار قسم مهم منها ، لنعرف بعض فضله عليه السلام ، وإنه إمام بحق عالم بحقيقة الهدى ومعلم للصواب من الدين وبصراط مستقيم ، ويجب طاعته وولايته والقول بإمامته مقرين له بالفضل والصلاح والشرف والعلم والعمل ، وبهذا الاطمئنان نقتدي به ونتعلم منه ونطيع الله تعالى بتعاليمه ، وبهذا نسأل الله أن يقبل أعمالنا وعلومنا ، ومن أهمها معرفة عظمة الله تعالى :

معارف التوحيد :

معارف الأسماء والصفات :

عن أبي هاشم الجعفري قال : كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام :

فسأله رجل فقال :

أخبرني عن الرب تبارك و تعالى : له أسماء و صفات في كتابه ؟

و أسماءه و صفاته : هي هو ؟

فقال أبو جعفر عليه السلام : إن لهذا الكلام وجهين ؟

إن كنت تقول : هي هو ، أي إنه ذو عدد و كثرة ، فتعالى الله عن ذلك .

وإن كنت تقول : هذه الصفات و الأسماء

لم تنزل ، فإن لم تنزل محتمل معنيين :

فإن قلت : لم تنزل عنده في علمه ، و هو مستحقها ، فنعم .

و إن كنت تقول : لم يزل تصويرها و هجاؤها و تقطيع حروفها !

فمعاذ الله : أن يكون معه شيء غيره .

بل كان الله : و لا خلق ، ثم خلقها وسيلة بينه و بين خلقه ، يتضرعون بها إليه ، و يعبدونه ، و هي ذكره ، و كان الله و لا ذكر .
و المذكور بالذكر : هو الله القديم ، الذي لم يزل ، والأسماء و الصفات مخلوقات .

و المعاني : والمعني بها ، هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ، ولا الائتلاف .

و إنما يختلف و يأتلف : المتجزئ .

فلا يقال : الله مؤتلف ، و لا الله قليل ، و لا كثير . **و لكننه :** القديم في ذاته ، لأن ما سوى الواحد متجزئ ، و الله واحد لا متجزئ و لا متوهم بالقلة و الكثرة .

و كل : متجزئ أو متوهم بالقلة و الكثرة ؛ فهو مخلوق ، دال على خالق له .

فقولك : إن الله قدير ، خبرت أنه لا يعجزه شيء ، فنفيت بالكلمة العجز ، و جعلت العجز سواه .

و كذلك قولك : عالم ، إنما نفيت بالكلمة الجهل ، و جعلت الجهل سواه .

و إذا أفنى الله الأشياء : أفنى الصورة ، و الهجاء ، و التقطيع .

و لا يزال : من لم يزل عالماً .

فقال الرجل : فكيف سمينا ربنا سميعا ؟

فقال عليه السلام : لأنه لا يخفى عليه
ما يدرك بالأسماع ، و لم نصفه بالسمع
المعقول في الرأس .

و كذلك سميناه بصير : لأنه لا يخفى عليه
ما يدرك بالأبصار ، من لون ، أو شخص ،
أو غير ذلك ، و لم نصفه ببصر لحظة العين.
و كذلك سميناه لطيف : لعلمه بالشيء
اللطيف ، مثل البعوضة ، و أخفى من ذلك
، و موضع النشوء منها ، و العقل ، و الشهوة
للسفاد و الحدب على نسلها ، و إقام بعضها
على بعض ، و نقلها الطعام و الشراب إلى
أولادها في الجبال و المفاوز والأودية و القفار.
فعلمنا : أن خالقها لطيف بلا كيف ، و
إنما الكيفية للمخلوق المكيف .

و كذلك سمينا ربنا : قويا ، لا بقوة البطش
المعروف من المخلوق ، و لو كانت قوته قوة
البطش المعروف من المخلوق ، لوقع التشبيه
، و لاحتمل الزيادة ، و ما احتمل الزيادة
احتمل النقصان ، و ما كان ناقصا كان غير
قديم ، و ما كان غير قديم كان عاجزا .

فربنا تبارك و تعالى : لا شبه له ، ولا ضد
ولا ند ، ولا كيف ، ولا نهاية ، ولا تبصار
بصر . **و محرم على القلوب : أن تمثله ، و**
على الأوهام أن تحده ، و على الضمائر أن
تكونه ، جل و عز عن أداة خلقه ، و سمات
بريته ، و تعالى عن ذلك علوا كبيرا . الكافي
ج ١ ص ١١٦ ح ٧ . التوحيد ص ١٩٣ ب ٢٩ ح ٧ .

يا طيب : هذا حديث كريم ، يجب بمثل هذا المعنى في الحديث أن ونوحه الله تعالى ونعرف عظمته وعلو شأنه ، ومعنى أسمائه وصفاته وأفعاله ، وبهذا المعنى يتم الإيمان المرضي لله تعالى ، ويعبد به ويوحده ، وبهذا يتم معرفة الإمام الحق في التوحيد وعلو شأنه في المعرفة ، ولا تجد مثل هذا المعنى لمعرفة عظمة الرب في التوحيد عند أئمة المذاهب مع أنهم عاصروا آبائهم عليهم السلام وسمعوا منهم ، ولكن لم يفقهوا معارف التوحيد بهذه العظمة والجلال لله تعالى ، ولذا يجب تلاوته بدقه وتدبر وتمعن وإعادة النظر فيه مكررا ، وأسأل الله لي ولكم أن نكون من الموحدين حقا .

الرب لا يتوهم ولا يحد :

يا طيب : هذه أحاديث مختصر في معارف التوحيد تدبر فيها : عن اليقطيني عن ابن أبي نجران قال : سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام عن التوحيد، فقلت : أتوهم شيئا ؟ فقال : نعم غير معقول و لا محدود .

فما وقع : وهمك عليه من شيء ، فهو خلافه ، لا يشبهه شيء ، و لا تدركه الأوهام، كيف تدركه الأوهام : و هو خلاف ما يعقل ، و خلاف ما يتصور في الأوهام ، إنما يتوهم شيء غير معقول و لا محدود .

التوحيد ص ١٠٦ ب ٧ ح ٦ . بحار الأنوار ج ٣ ص ٢٦٦ ح ٣٢ ب ٩ النهي عن التفكير في ذات الله سبحانه .

معنى الله الشيء الصمد الواحد

يا طيب : وهذه معارف أخرى عن الإمام محمد الجواد عليه السلام في معاني التوحيد :
 عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد قال : سئل : أبو جعفر الثاني عليه السلام ،
 يجوز أن يقال لله إنه شيء ؟
 قال : نعم يخرج من الحدين حد التعطيل
 و حد التشبيه .

الكافي ج ١ ص ٨٢ ح ٢ .

وعن أبي هاشم الجعفري قال :

سألت : أبا جعفر الثاني عليه السلام ،
 ما معنى الواحد ؟

فقال عليه السلام : إجماع الألسن عليه بالوحدانية ، كقوله تعالى : و لئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله .

{ و لئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله
 (٨٧) { الزخرف .

الكافي ج ١ ص ١١٨ ح ١٢ .

وعن داود بن القاسم الجعفري قال :

قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام :
 جعلت فداك ما الصمد ؟

قال : السيد المصمود إليه في القليل و الكثير .

الكافي ج ١ ص ١٢٣ ح ١ باب تأويل الصمد .

صلة الشاكر وحرمان المجسم :

في تحف العقول : روي أن جمالا حمل أبا

جعفر الثاني عليه السلام من المدينة إلى الكوفة .

فكلمه : في صلته .

و قد كان عليه السلام : وصله بأربعمائة دينار .

فقال أبو جعفر : سبحان الله ، أ ما علمت أنه لا ينقطع المزيد من الله ، حتى ينقطع الشكر من العباد .

تحف العقول ص ٤٥٧ . بحار الأنوار ج ٦٨ ص ٥١ ب ٦١ ح ٧٦ .

وعن علي بن مهزيار قال :

كتبت : إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام ، جعلت فداك ، أصلي خلف من يقول بالجسم ، و من يقول بقول يونس يعني ابن عبد الرحمن ؟

فكتب عليه السلام : لا تصلوا خلفهم ، و لا تعطوهم من الزكاة ، و أبرءوا منهم برئ الله منهم .

الأمالي للصدوق ص ٢٧٧م ٤٧ ح ٣ . بحار الأنوار ج ٣ ص ٢٩٢ ب ١٣ ح ١٣ ، عن أمالي الصدوق .

يا طيب : معارف التوحيد وشرح الأسماء الحسنى ذكرناها مفصلة في أكثر من ألفين صفحة ، فإن أحببت المزيد فراجعها في موسوعة صحف الطيبين .

براهين الإمام الجواد للإمام

والإمامة والولاء

يا طيب : هذه بعض الأحاديث الكريمة عن الإمام الجواد عليه السلام في بيان فضل نبي الرحمة وآله وشأنهم الكريم ، وشأن وفضل من يتبعهم ويتولاهم يطيعهم ولم يخلطهم بغيرهم ، تدبر فيها لتعرف كرامة الله وثوابه لأهل الحق والصراط المستقيم المنعم عليهم بدينه وفضلهم عنده وثوابهم الجزيل لديه :

أول خطبة للإمام الجواد :

قال الحافظ البرسي : الفصل الحادي عشر في أسرار أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام النور المستضيء ، فمن ذلك ما روي عنه أنه جيء به إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ، بعد موت أبيه الرضا و هو طفل، فجاء إلى المنبر و رقي منه درجة ، ثم نطق فقال :

أنا محمد بن علي الرضا : أنا الجواد ، أنا العالم بأنساب الناس في الأصلاب ، أنا أعلم بسرائركم و ظواهركم ، و ما أنتم صائرون إليه ، علم منحنا به من قبل خلق الخلق أجمعين ، و بعد فناء السماوات و الأرضين .

و لولا تظاهر : أهل الباطل و دولة أهل الضلال ، و وثوب أهل الشك ، لقلت قولاً يعجب منه الأولون و الآخرون ، ثم وضع يده الشريفة على فيه ، و قال: يا

محمد اصمت كما صمت آباؤك من قبل .
 مشارق أنوار اليقين ص ١٥٢ ف ١١ ،
 الهداية الكبرى: ٢٩٦ باب ١١ ، حلية
 الأبرار ج ٤ ص ٥٤٠ ، بحار الأنوار ج ٥٠
 ص ١٠٨ ، رياض الأبرار ج ٢ ص ٤٥٧ ،
 العوالم ج ٢٣ ص ١٥٩ .

يا طيب : لمعرفة أهل البيت عليهم السلام
 بالمعرفة النورانية بالأدلة البرهانية راجع صحف
 الظهور والتجلي موسوعة صحف الطيبين .

الإمام عالم بالقرآن مؤيد بالروح

عن الحسن بن العباس بن الحريش :

عن أبي جعفر الثاني محمد الجواد عليه
 السلام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام
 : و ذكر الحديث و فيه أن رجلا سأل أباه
 عن مسائل . فكان مما أجابه به أن قال :
 قل لهم : هل كان فيما أظهر رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم ، من علم الله اختلاف ؟
 فإن قالوا : لا . فقل لهم : فمن حكم
 بحكم فيه اختلاف ، فهل خالف رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم .

فيقولون : نعم . فإن قالوا : لا ، فقد
 نقضوا أول كلامهم . فقل لهم : ما يعلم
 تأويله إلا الله و الراسخون في العلم .

فإن قالوا : من الراسخون في العلم ؟

فقل : من لا يختلف في علمه .

فإن قالوا : من ذاك ؟

فقل : كان رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم صاحب ذاك . إلى أن قال : و إن كان رسول الله صلى الله عليه وآله : لم يستخلف أحدا ، فقد ضيع من في أصلاب الرجال ، ممن يكون بعده .

قال : و ما يكفيهم القرآن ؟

قال : بلى لو وجدوا له مفسرا ؟

قال : و ما فسر رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : بلى قد فسر لرجل واحد ، و فسر للأمة شأن ذلك الرجل ، و هو علي بن أبي طالب عليه السلام ... إلى أن قال :

و المحكم : ليس بشيئين ، إنما هو شيء واحد ، فمن حكم بحكم ليس فيه اختلاف ، فحكمه من حكم الله عز و جل .

و من حكم بحكم : فيه اختلاف ، فرأى أنه مصيب ، فقد حكم بحكم الطاغوت .

إنه لينزل في ليلة القدر : إلى ولي الأمر تفسير الأمور سنة سنة .

يؤمر فيها : بأمر نفسه ، بكذا و كذا .

و في أمر : الناس ، بكذا و كذا .

و إنه ليحدث لولي الأمر : سوى ذلك في كل يوم ، علم من الله عز و جل الخاص و الممكنون ، و العجيب المخزون .

مثلا : ينزل في تلك الليلة من الأمر .

ثم قرأ : { وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٧) } لقمان .

أتلو إنا أنزلنا وكن مع معهم :

عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن
إسماعيل بن سهل قال : كتبت إلى أبي جعفر
الثاني عليه السلام : علمني : شيئاً إذا أنا
قلته كنت معكم في الدنيا و الآخرة ؟

فقال عليه السلام : فَكَتَبَ بِحِطِّهِ أَعْرِفُهُ .

أَكْثَرُ : مِنْ تِلَاوَةِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ .

وَ رَطَّبُ : شَفَتَيْكَ بِالِاسْتِغْفَارِ .

وسائل الشيعة ج ١٦ ص ٦٩ ب ٨٥ ح ٢١٠٠٣ .

جامع الأخبار للشعيري ص ٥٦ .

ويا طيب : قال الله تعالى : { بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١)
وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ
مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ
فِيهَا يَأْذَنُ رَبَّهُمْ مِمَّنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ
حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥) } القدر .

{ حم (١) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ
فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ (٣)

فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (٤) أَمْرًا مِّنْ
عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ (٥) } الدخان .

والحكمة : بأعلى معانيها ، وحقائق كل
أمر مما يحتاجه العباد لا يكون إلا لولي الله ،
لأنه هو المختص بالروح الذي هو من عالم
الأمر ، وسورة إنا أنزلناه سيد علوم القرآن
وأعلى معارفه ، ومختصة بالنبي والأئمة من
بعده واحد بعد واحد ، وهي الآن للإمام
الحجة عجل الله تعالى ظهوره وجعلنا الله من
أعوانه وأنصاره ، وقد تم تفسيرها وشرحها في

صحيفة سادة الوجود فراجع تفاصيل بيأها .

أحاديث الولاء عن الجواد :

الإمام الجواد يود الكون معنا:

عن ميسر خادم الإمام عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال لي :

أ تخلون و تحدثون : و تقولون ما شتمتم ؟

فقلت : إي و الله لنخلو و نتحدث و

نقول ما شئنا .

فقال : أما و الله لو ددت أني معكم في

بعض تلك المواطن . أما و الله : إني لأحب

ريحكم و أرواحكم .

و إنكم : على دين الله و دين ملائكته .

فأعينونا : بورع و اجتهاد .

مصادقة الإخوان ص ٣٢ ب ٥ ح ٢ .

وعن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال :

رحم الله : عبدا ، أحياء ذكرنا .

قلت : ما إحياء ذكركم .

قال : التلاقي و التذاكر عند أهل الثبات

مصادقة الإخوان ص ٣٤ ح ٣ .

ما نحتاج في الوعظ و سماعه :

يا طيب : هذه أحاديث قيمة المعارف في

هدى الدين الإسلامي بصورة عامة ، فتدبر

فيها و أسأل الله أن يشكر سعيك :

عن الحسن بن علي بن شعبة في تحف

العقول ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام

قال : المؤمن : يحتاج إلى ثلاث خصال :

توفيق : من الله عز و جل .

و واعظ من نفسه ، و قبول ممن ينصحه .

مستدرک الوسائل ج ٨ ص ٣٢٩ ب ١١
ح ٩٥٧٦ - ١ .

وعن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال:
مَنْ أَصَغَى : إِلَى نَاطِقٍ فَقَدْ عَبَدَهُ .
فَإِنْ كَانَ : النَّاطِقُ عَنِ اللَّهِ ، فَقَدْ عَبَدَ اللَّهَ .
وَ إِنْ كَانَ : النَّاطِقُ يَنْطِقُ عَنْ لِسَانِ
إِبْلِيسَ ، فَقَدْ عَبَدَ إِبْلِيسَ .

بحار الأنوار ج ٢ ص ٩٤ ب ١٤ ح ٣٠ .

تصديق الله للإمام علي :

ذكر الشيخ الطوسي رحمه الله : أخبرنا
جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو
أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي
قال : حدثني أبي قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَظِيمِ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ الرَّازِيُّ فِي مَنْزِلِهِ بِالرَّيِّ :
عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه
السلام ، عن آبائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، عن علي
بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده علي بن
أبي طالب عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قال :

قُلْتُ : أَرْبَعًا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى تَصَدِيقِي بِهَا
فِي كِتَابِهِ :

قُلْتُ : الْمَرْءُ مَحْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ
ظَهَرَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : { وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي
حَنِّ الْقَوْلِ (٣٠) } محمد .

قُلْتُ : مَنْ جَهَلَ شَيْئًا عَادَاهُ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ
: { بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ
تَأْوِيلُهُ (٣٩) } يونس .

قُلْتُ : قَدْرٌ ، أَوْ قَالَ : قِيمَةٌ كُلِّ امْرِيٍّ مَا

يُحْسِنُ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : فِي قِصَّةِ طَالُوتَ : {
 إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ
 وَالْجِسْمِ (٢٤٧) } البقرة .

قُلْتُ : { الْقَتْلُ يُقِلُّ الْقَتْلَ } .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ : { وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا
 أُولِي الْأَلْبَابِ (١٧٩) } البقرة .

الأمالي للطوسي ص ٩٤م ١٧٤ ح ١٠٨٢ - ٥١ .

الإمام الكاظم يشفع لرجل :

قال الشيخ الصدوق رحمه الله : بسنده :

عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني :

عن محمد (الجواد) : بن علي بن موسى

بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن

علي بن أبي طالب عن أبيه عليهم السلام

قال : دَخَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

على هارون الرشيد ، و قد استخفه الغضب

على رجل .

فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّمَا تَغْضَبُ لِلَّهِ عَزَّ

وَ جَلَّ ، فَلَا تَغْضَبُ لَهُ بِأَكْثَرَ مِمَّا غَضِبَ

لِنَفْسِهِ .

الأمالي للصدوق ص ١٩٦ ح ٢ . عيون أخبار

الرضا عليه السلام ج ١ ص ٢٩٢ ب ٢٨ ح ٤٤ .

وسائل الشيعة ج ١٦ ص ١٤٧ ب ٨ باب وجوب

الغضب لله بما غضب به لنفسه حديث ٢١٢٠٤ -

٤ وفيه و قد استخفه الغضب على رجل ، فأمر

أن يضرب ثلاثة حدود . فقال ..

زيارة الحسين ليلة القدر :

ذكر السيد بن طاووس رحمه الله في

الإقبال : بسنده عن عبد العظيم الحسيني :

عن أبي جعفر الثاني محمد بن علي الجواد
عليه السلام في حديث قال :

من زار الحسين عليه السلام : ليلة ثلاث
و عشرين من شهر رمضان .

وهي الليلة : التي يرجى أن تكون ليلة
القدر ، و فيها يفرق كل أمر حكيم .

صافحه : روح أربعة و عشرين ألف ملك
و نبي ، كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين
عليه السلام في تلك الليلة .

الإقبال بالأعمال الحسنة ج ١ ص ٣٨٣ ب ٢٧ .
وسائل الشيعة ج ١٤ ص ٤٧٤ ب ٥٣ باب تأكد
استحباب زيارة الحسين ليلة القدر و في شهر
رمضان خصوصا أول ليلة و آخر ليلة و ليلة
النصف حديث ١٩٦٣٢ - ٥ .

ذرية فاطمة :

قال الخطيب البغدادي : أخبرنا أبو نعيم
الحافظ حدثنا احمد بن إسحاق ، حدثنا
إبراهيم بن نايلة ، حدثنا جعفر بن محمد بن
يزيد قال : كنت ببغداد ، فقال لي : محمد
بن منذر بن مهزبر ، هل لك ان ادخلك على
بن الرضا ؟

قلت : نعم . قال : فادخلي ، فسلمنا
عليه وجلسنا .

فقال له : حديث النبي صلى الله عليه و
سلم إن فاطمة احصنت فرجها ، فحرم الله
ذريتها على النار .

قال : خاص للحسن والحسين .

تاريخ بغداد ج ٣ ص ٥٤ رقم ٩٩٧ .

فضل زيارة الإمام الرضا :

ذكر الصدوق رحمه الله في الأمالي :

بسنده حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسيني
قال : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا
عليه السلام يَقُولُ :

مَا زَارَ أَبِي عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحَدٌ ، فَأَصَابَهُ
أَذَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ حَرٍّ ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ
جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ .

الأمالي للصدوق ص ٦٥٤م ٩٤ح ١ . وسائل
الشيعة ج ١٤ ص ٥٦٠ب ٨٢ باب استحباب زيارة
قبر الرضا ١٩٨٢٢ - ٢٥ .

قال الصدوق رحمه الله في العيون : حدثنا

محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال :
حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه :
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني : عن
أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام
قال :

ضَمِنْتُ : لِمَنْ زَارَ أَبِي عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطُوسَ
، عَارِفًا بِحَقِّهِ ، الْجَنَّةَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى .
عيون أخبار الرضا عليه السلام
ج ٢ ص ٢٥٦ب ٦٦ح ٧ . وسائل الشيعة
ج ١٤ ص ٥٥٦ب ٨٢ باب استحباب زيارة قبر
الرضا حديث ١٩٨١١ - ١٤ .

وقال الصدوق رحمه الله في العيون : وبهذا

الإسناد في الحديث السابق :

عن عبد العظيم الحسيني قال : قلت لأبي
جعفر محمد بن علي عليه السلام :

قد تحيرت : بين زيارة قبر أبي عبد الله عليه
السلام ، و بين زيارة قبر أبيك عليه السلام
بطوس ، فما ترى ؟

فقال لي : مكانك ، ثم دخل و خرج ، و
دموعه تسيل على خديه .

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : زُوَّارُ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرُونَ ، وَ زُوَّارُ قَبْرِ أَبِي بَطُوسَ
قَلِيلُونَ .

عيون أخبار الرضا عليه السلام
ج٢ ص٢٥٦ ب٦٦ ح٨ . وسائل الشيعة
ج٤ ص١٤٣ ب٥٦٣ باب استحباب اختيار زيارة
الرضا عليه السلام على زيارة الحسين عليه السلام
حديث ١٩٨٣١ - ٣ .

خصائص قائم آل محمد :

قال الصدوق رحمه الله : بسنده :

عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال قلت لمحمد بن علي بن موسى عليه السلام: إني لأرجو : أن تكون القائم من أهل بيت محمد ، الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا ، كما ملئت جورا و ظلما .

فقال عليه السلام : يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا مِنَّا إِلَّا وَ هُوَ قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ، وَ هَادٍ إِلَى دِينِ اللَّهِ .

و لكن القائم : الذي يطهر الله عز و جل به الأرض من أهل الكفر و الجحود ، و يملؤها عدلا و قسطا .

هو الذي : تخفى على الناس ولادته ، و يغيب عنهم شخصه ، و يحرم عليهم تسميته ، و هو : سمي رسول الله ، و كنيه . و هو الذي : تطوى له الأرض ، و يذل له كل صعب .

وَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ : مِنْ أَصْحَابِهِ عِدَّةٌ أَهْلِ بَدْرِ ، ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ .

و ذلك قول الله عز و جل : { أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٤٨) { البقرة .

فَإِذَا اجْتَمَعَتْ لَهُ : هَذِهِ الْعِدَّةُ مِنْ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ ، أَظْهَرَ اللَّهُ أَمْرَهُ .

فَإِذَا كَمَلَ لَهُ : الْعَقْدُ ، وَ هُوَ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ ، خَرَجَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ، فَلَا يَزَالُ

يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عز و جل .

قَالَ عَبْدُ الْعَظِيمِ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا سَيِّدِي

و كيف يعلم أن الله عز و جل قد رضي ؟

قال : يلقي في قلبه الرحمة ، فإذا دخل

المدينة ، أخرج اللات و العزى فأحرقهما .

كمال الدين و تمام النعمة

ج٢ص٣٧٧ب٣٦ح٢ . كفاية الأثر ص ٢٨١ .

إعلام الورى بأعلام الهدى ج٢ص٢٤٣ف٢ .

الإحتجاج على أهل اللجاج للطبرسي

ج٢ص٤٤٩ .

غيبة القائم وسببها :

قال الصدوق رحمه الله في الكمال :

حدثنا محمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنه

قال : حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال:

حدثنا سهل بن زياد الآدمي قال:

حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسيني

رضي الله عنه : **عن محمد بن علي بن موسى**

بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن

علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبيه عن

آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال :

لِلْقَائِمِ مِنَّا : غَيْبَةٌ أَمْدُهَا طَوِيلٌ .

كَأَنِّي بِالشَّيْعَةِ : يَجُولُونَ جَوْلَانَ النَّعَمِ فِي

غَيْبَتِهِ ، يَطْلُبُونَ الْمَرْعَى فَلَا يَجِدُونَهُ .

أَلَا فَمَنْ : ثَبَّتَ مِنْهُمْ عَلَى دِينِهِ ، وَ لَمْ

يُقْسُ قَلْبَهُ لِطُولِ أَمَدِ غَيْبَةِ إِمَامِهِ .

فَهُوَ : مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْقَائِمَ مِنَّا إِذَا

قَامَ ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ .

فَلِدَلِكَ : تَخْفَى وَلَا دُتُّهُ ، وَ يَغِيبُ شَخْصُهُ .

كمال الدين و تمام النعمة
ج ١ ص ٣٠٣ ب ٢٦ ح ١٤ . إعلام الوري بأعلام
المهدى ص ٤٢٦ ف ٢ .

انتظار الفرج والظهور :

ذكر الصدوق رحمه الله في كمال الدين :

بسنده عن **عَبْدُ الْعَظِيمِ** : بن عبد الله بن
علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي
بن أبي طالب الحسيني قال :

دخلت : على سيدي محمد بن علي بن

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن أبي طالب عليه السلام :

و أنا أريد : أن أسأله عن القائم ، أ هو

المهدي أو غيره؟

فابتدأني فقال لي : يا أبا القاسم ، إن

القائم منا هو المهدي ، الذي يجب أن ينتظر
في غيبته ، و يطاع في ظهوره ، و هو الثالث
من ولدي .

و الذي بعث : محمدا صلى الله عليه وآله

وسلم بالنبوة ، و خصنا بالإمامة ، إنه لو لم
يبق من الدنيا إلا يوم واحد ، لطول الله ذلك
اليوم ، حتى يخرج فيه فيملاً الأرض قسطا و
عدلا ، كما ملئت جورا و ظلما .

و إن الله تبارك و تعالى : ليصلح له أمره

في ليلة ، كما أصلح أمر كلمه موسى عليه
السلام ، إذ ذهب ليقتبس لأهله نارا ، فرجع
و هو رسول نبي .

ثم قال عليه السلام : أفضل أعمال

شيعتنا انتظار الفرج .

كمال الدين و تمام النعمة ج٢ ص٣٧٧
ب٣٦ ح١ . كفاية الأثر ص ٢٨٠ . إعلام الوری
بأعلام الهدى ص ٤٣٥ ف ٢ .

ويل للمرتاب بالغائب :

ذكر النعماني رحمه الله : حدثنا محمد بن
همام قال : حدثني أبو عبد الله محمد بن عصام
قال : حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي
قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيُّ
: عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه
السلام ، أنه سمعه يقول :

إِذَا مَاتَ : ابْنِي عَلِيٍّ ، بَدَأَ سِرَاجٌ بَعْدَهُ .
ثُمَّ خَفِيَ :

فَوَيْلٌ : لِلْمُرْتَابِ ، وَ طُوبَى لِلْغَرِيبِ الْفَارِّ
بِدِينِهِ .

ثُمَّ يَكُونُ : بَعْدَ ذَلِكَ أَحْدَاثٌ ، تَشِيبُ
فِيهَا النَّوَاصِي ، وَ يَسِيرُ الصُّمُّ الصِّلَابُ .

ثم علق على الحديث : أي حيرة أعظم
من هذه الحيرة التي أخرجت من هذا الأمر
الخلق الكثير و الجسم الغفير ، و لم يبق عليه
ممن كان فيه إلا النزر اليسير ، و ذلك لشك
الناس و ضعف يقينهم و قلة ثباتهم على
صعوبة ما ابتلي به المخلصون الصابرون و
الثابتون و الراسخون في علم آل محمد عليهم
السلام ، والراوين لأحاديثهم هذه ، العالمون
بمرادهم فيها ، الدارون لما أشاروا إليه في
معانيها ، الذين أنعم الله عليهم بالثبات و
أكرمهم باليقين- وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

الغيبة للنعماني ص ١٨٦ ح ٣٧ . ومعنى :
سير الصم الصلاب : كناية عن شدة الامر و
تغير الزمان حتى كأنّ الجبال زالت عن
مواضعها ، أو عن تزلزل الثابتين في الدين
عنه . و يعني أهل الدراية و الفهم لمغزى
كلامهم و مقاصد ألفاظهم و تعابيرهم .

معنى أولى لك :

قال الصدوق رحمه الله : بسنده عن
العظيم بن عبد الله الحسيني قال :
سألت محمد بن علي الرضا عليه السلام
: عن قوله عز و جل :
{ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ (٣٤) ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ
فَأَوْلَىٰ (٣٥) } القيامة .
قال عليه السلام : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ
: بُعْدًا لَكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا ، بُعْدًا وَ بُعْدًا لَكَ
مِنْ خَيْرِ الْآخِرَةِ .

عيون أخبار الرضا عليه السلام
ج ٢ ص ٥٣ ب ٣١ ح ٢٠٥ .

يا طيب : هذا البعد عن الخير في الدارين
لمن لم يصدق بالله وهداه الحق ولم يصلي
فيعبده ولم يتصدق بما كرمه الله فيتقرب إليه
كما تحكيه سورة القيامة ..

عرصة الإسلام ونوره :

ذكر الكليني رحمه الله قال : عدة من

أصحابنا ، عن أحمد بن محمد .

عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني :

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ : عن

أبيه ، عن جده صلوات الله عليهم قال : قال

أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله

صلى الله عليه و آله :

إن الله : خلق الإسلام ، فجعل له عرصة

، و جعل له نورا ، و جعل له حصنا ، و

جعل له ناصرا .

فأما عرصته : فالقرآن .

و أما نوره : فالحكمة .

و أما حصنه : فالمعروف .

و أما أنصاره : فأنا و أهل بيتي و شيعتنا

فأحبوا : أهل بيتي و شيعتهم و

أنصارهم .

فإنه لما أسري بي : إلى السماء الدنيا ،

فنسبني جبرئيل عليه السلام لأهل السماء ،

استودع الله حيي و حب أهل بيتي و شيعتهم

في قلوب الملائكة ، فهو عندهم وديعة إلى

يوم القيامة .

ثم هبط بي : إلى أهل الأرض ، فنسبني

لأهل الأرض ، فاستودع الله عز و جل حيي

و حب أهل بيتي و شيعتهم في قلوب مؤمني

أمتي .

فمؤمنو أممي : يحفظون وديعتي في أهل

بيتي إلى يوم القيامة .

ألا فلو أن : الرجل من أممي عبد الله عز

و جل عمره أيام الدنيا .

ثم لقي : الله عز و جل مبغضا لأهل بيتي
و شيعتي ، ما فرج الله صدره إلا عن النفاق

الكافي ج٣ ص١١٨ ب٢٢ ح١٥٣٨ / ٣ . ورواه
في بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ص ١٥٧ .

العُرْصَة : كل بقعة بين الدور واسعة ليس
فيها بناءٌ . وسائل الشيعة
ج١٥ ص١٨٤ ب٤ باب استحباب ملازمة
الصفات الحميدة و استعمالها و ذكر قسم منه في
ح٢٠٢٣٣ - ٧ .

وفي مرآة العقول : فنسبني ، أي ذكرني
أو وصفني و ذكر نبوّتي و مناقبي .

و أمّا ذكر نسبه لأهل الأرض : فبالآيات
التي أنزلها فيه و في أهل بيته ، و يقرأها الناس
إلى يوم القيامة ، أو ذكر فضله و نادى به
بحيث سمع من في أصلاب الرجال و أرحام
النساء كنداء إبراهيم عليه السلام بالحجّ . و

قيل : لما وجبت الصلوات الخمس في
المعراج ، فلما هبط عليه السلام علّمها الناس
، و كان من أفعالها الصلاة على محمّد و آله
في التشهد ؛ فدلهم بذلك على أنّهم أفضل
الخلق؛ لأنّه لو كان غيرهم أفضل لكانت
الصلاة عليه أوجب. و الأوّل أظهر. و قيل
غير ذلك .

قال المولى المازندراني رحمه الله قوله:

إن الله خلق الاسلام فجعل له عرصة:

شبه الاسلام : بالدار في الرجوع إليه و

السكون فيه و الانس به .

و جعل له عرصة : و هي موضع واسع فيها ، لا بناء فيه .

و جعل له نورا : يرى به ما خفى ، كما أن للبيت نورا .

و جعل له حصنا : يمنع من خروج المصلح عنه و دخول المفسد فيه ، كما أن للدار حصنا مانعا من ذلك .

و جعل له ناصرا : ينصره و يروجه و يتدبر في أمره و اصلاحه ، كما أن للدار ناصرا كذلك .

فأما عرصته فالقرآن : لأن أهله يستريح فيه و يسير إليه ، و أيضا لا يدخل في الدين الا ما يدخل في القرآن ، كما أنه لا يدخل في الدار الا ما يدخل في العرصة .

و أما نوره فالحكمة : لان بالحكمة و هي العلم يظهر أوامر الدين و نواهيها ، و آدابه و أسرارها .

و أما حصنه فالمعروف : لأن المعروف و اقامته يوجب حفظه من خروج الحق عنه و دخول الباطل فيه ، و أيضا حفظه يوجب حياة الاسلام و تركه يوجب هلاكه فهو يشبه الحصن .

و أما أنصاره : فأنا و أهل بيتي و شيعتنا ، و لعل المراد بالشيعة من كان تابعا لهم في العلم و العمل ، إذ لا يتصور النصره بدونهما .

قوله : ثم هبط بي إلى أهل الأرض فنسبني لأهل الأرض .

فان قلت : كيف ذكر نسبه لأهل الأرض ، و المؤمنون به الى يوم القيامة لم يكونوا موجودين في ذلك الزمان ؟

قلت : **لعله نادى بقوله** : يا أيها الناس هذا محمد بن عبد الله رسول الله و خاتم النبيين ، فسمع صوته من في أصلاب الرجال و أرحام النساء الى يوم القيامة ، فأجاب من أجاب ، كما نادى خليل الرحمن للحج ، أو أراد بذكر نسبه لأهل الأرض ذكره في القرآن ، فإنهم يسمعون بطنا بعد بطن و عصرا بعد عصر الى يوم القيامة ، فيحبهم شيعتهم و يبغضهم عدوهم و الله أعلم.

شرح الكافي الأصول والروضة للمولى صالح المازندراني ج ٨ ص ١٣٨ .

ويا طيب : إن نسبة ونسب أهل البيت عليهم السلام سورة القدر وتلاوتها يوجب ذكره وذكر آله صلى الله عليهم وسلم ، وقد شرحناها في الجزء الأول من صحيفة سادة الوجود مفصلا ، فراجع .

باب

مكارم أخلاقه وبعض شؤونه

يا طيب : في هذا الباب نذكر بعض أهم مكارم أخلاق الإمام محمد الجواد عليه السلام ، وآدابه الإسلامية الحسنة الكريمة ، والتي تعرفنا علو شأنه وشرف مقامه ، وتؤيد إمامته وتظهر ولايته وتعرفنا حقه عليه السلام .

وراثه الجود وآدابه :

ذكر الصدوق في عيون الأخبار : بسنده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البنظري قال : قرأت : كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام إلى أبي جعفر :

يا أبا جعفر : بلغني أن الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير ، فإنما ذلك من بخل بهم ، لئلا ينال منك أحد خيرا .
فأسألك : بحقي عليك ، لا يكن مدخلك و مخرجك إلا من الباب الكبير .

و إذا ركبت : فليكن معك ذهب و فضة ، ثم لا يسألك أحد إلا أعطيته .

و من سألك : من عُمومتك أن تبره ، فلا تعطه أقل من خمسين دينارا ، والكثير إليك .

و من سألك : من عماتك فلا تعطها أقل من خمسة و عشرين دينارا ، و الكثير إليك .

إني أريد : أن يرفعك الله ، فأنفق و لا تخش من ذي العرش إفتارا .

عيون أخبار الرضا عليه السلام

وذكر في تفسير العياشي عن محمد بن عيسى بن زياد ، قال : كنت في ديوان :
 أبي عباد فرأيت كتابا ينسخ ، فسألت عنه ؟
 فقالوا : كتاب الرضا إلى ابنه عليهما
 السلام من خراسان ، فسألتهما أن يدفعوه إلي
 فإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم

أبقاك الله طويلا : وأعاذ من عدوك يا
 ولدي ، فداك أبوك ، قد فسرت لك مالي
 وأنا حي ، رجاء أن ينميك الله بالصلة
 لقربتك ولموالي موسى وجعفر رضي الله عنهما
 ، فأما سعيدة : فإنها امرأة قوية الحزم في
 النحل ، وليس ذلك كذلك قال الله :

{ مَن ذَا الَّذِي يُفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا
 فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ
 وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٤٥) } البقرة .

وقال : { لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن
 قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ
 اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَّا آتَاهَا سَيِّجَعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ
 يُسْرًا (٧) } الطلاق .

وقد أوسع الله : عليك كثيرا يا بني ، فداك
 أبوك ، لا تستر دوني الأمور لحبها ، فتخطيء
 حظك والسلام .

بحار الأنوار ج٤٦ ص١٠٣ ب١٠٣ ح١٨ عن
 تفسير العياشي ج١ ص١٣١ و١٣٢ .

صبره على ما سلب منه :

ذكر في تحف العقول :

روي : أنه حمل لابي جعفر الثاني عليه
 السلام حمل بزله قيمة كثيرة ، فسل في الطريق

، فكتب إليه الذي حمله يعرفه الخبر .

فوقع بخطه عليه السلام :

إِنَّ أَنْفُسَنَا وَ أَمْوَالَنَا : مِنْ مَوَاهِبِ اللَّهِ
الْهَيْبَةِ ، وَ عَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ .

يُمْتَعُ : بِمَا مَتَّعَ مِنْهَا فِي سُرُورٍ وَ غَيْبَةٍ .
وَ يَأْخُذُ : مَا أَخَذَ مِنْهَا فِي أَجْرٍ وَ حِسْبَةٍ .
فَمَنْ غَلَبَ : جَزَعُهُ عَلَى صَبْرِهِ حَيْطَ أَجْرِهِ
، وَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ .

تحف العقول ص ٤٧٩ ، وعنه في بحار الأنوار
ج٦ ص٤١٠٢ ب١٠٢ ح٥١٧ ن. البز : الثياب من
الكتان أو القطن. السلاح. فسل : أي سرق السلّة
السرقه الخفية كالإسلال. الحسبة: الأجر و الثواب.
وروي : أنه حمل له حمل بز (بزاز ثياب
القطن والكتان) له قيمة كثيرة ، فسل في
الطريق ، فكتب إليه الذي حمله يعرفه الخبر .

الإمام يعلم دعبل الحمد :

في الكافي : عن دعبل بن علي أنه دخل
على أبي الحسن الرضا عليه السلام ، وأمر له
بشيء فأخذه ولم يحمد الله .

قال : فقال له : لم لم تحمد الله ؟

قال : ثم دخلت بعد علي أبي جعفر عليه
السلام وأمر لي بشيء .
فقلت : الحمد لله .
فقال لي : تأدبت .

الكافي ج١ ص٤١٥ ب١٢٢ ح٨ . كشف الغمة
ج ٤ ص ١٨٨ بحار الأنوار ج٤٦ ص٩١ ب٥٦

الإمام يشفع لموالي فيكرم :

ذكر الكليني في الكافي : بالإسناد عن أحمد بن زكريا الصيدلاني ، عن رجل من بني حنيفة من أهل بست وسجستان قال :
 رافقت أبا جعفر عليه السلام : في السنة التي حج فيها في أول خلافة المعتصم .
 فقلت له : وأنا معه على المائدة ، وهناك جماعة من أولياء السلطان :

إن والينا : جعلت فداك ، رجل يتولاكم أهل البيت ويحبكم ، وعلي في ديوانه خراج ، فان رأيت جعلني الله فداك أن تكتب إليه بالإحسان إلي . فقال : لا أعرفه . فقلت : جعلت فداك إنه على ما قلت من محبيكم أهل البيت ، وكتابك ينفعني عنده .

فأخذ القرطاس فكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم : أما بعد : فإن موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهبا جميلا ، وإن ما لك من عملك ما أحسنت فيه ، فأحسن إلى إخوانك . واعلم : أن الله عز وجل سائلك عن مثاقيل الذر والخردل .

قال : فلما وردت سجستان ، سبق الخبر إلى الحسين بن عبدالله النيسابوري وهو الوالي . فاستقبلني : على فرسخين من المدينة ، فدفعت إليه الكتاب ، فقبله ووضعته على عينيه ، وقال لي : حاجتك ؟

فقلت : خراج علي في ديوانك .

قال : فأمر بطرحه عني .

وقال : لا تؤد خراجا مادام لي عمل .

ثم سأني : عن عيالي فأخبرته بمبلغهم .
فأمر لي ولهم : بما يقوتنا وفضلا ، فما
أديت في عمله خراجا مادام حيا ، ولا قطع
عني صلته حتى مات .

بحار الأنوار ج ٦ ص ٤٦ ب ٨٦ ح ٥ ب ٢ عن الكافي ج
٥ ص ١١١ و ١١٢ . بيان : بست - بالضم -
بلد بسجستان ، وسجستان معرب سكستان (
سكزاستان) و سكر قوم من الأعاجم كانوا
يسكنون هذه البلاد وجبالها ، والنسبة اليها سجزي
على الأصل سكزي لا غير ، وأما الأعاجم فيقولون
اليوم سيستان وسيستاني .

الإمام يذهب شك موالي :

ذكر في الخرائج : روي عن محمد بن الوليد
الكرماني قال :

أتيت أبا جعفر ابن الرضا عليهما السلام
: فوجدت بالباب الذي في الفناء قوما كثيرا
فعدلت إلى سافر فجلست إليه حتى زالت
الشمس .

فقمنا للصلاة : فلما صلينا الظهر ،
وجدت حساً من ورائي ، فالتفت فإذا أبو
جعفر عليه السلام .

فسرت إليه : حتى قبلت كفه ، ثم جلس
وسأل عن مقدمي .

ثم قال : سلم .

فقلت : جعلت فداك قد سلمت .

فأعاد القول : ثلاث مرات : " سلم ! "

فتداركتها .

وقلت : سلمت ورضيت يا ابن رسول الله ، فأجلى الله عما كان في قلبي حتى لو جهدت ورمت لنفسي أن أعود إلى الشك ما وصلت إليه .

فعدت : من الغد باكرا ، فارتفعت عن الباب الأول ، وصرت قبل الخيل ، وما وراي أحد أعلمه ، وأنا أتوقع أن آخذ السبيل إلى الإرشاد إليه .

فلم أجد : أحدا أخذ ، حتى اشتد الحر والجوع جدا ، حتى جعلت أشرب الماء أطفئ به حرما أجد من الجوع والجوى .

فبينما أنا كذلك : إذ أقبل نحوي غلام قد حمل خوانا عليه طعام وألوان ، وغلام آخر عليه طست وإبريق ، حتى وضع بين يدي . **وقالا** : أمرك أن تأكل ، فأكلت .

فلما فرغت : أقبل ، فقممت إليه فأمرني بالجلوس وبالاكل ، فأكلت .

فنظر إلى الغلام فقال : كل معه ينشط ! حتى إذا فرغت ورفع الخوان ، وذهب الغلام ليرفع ما وقع من الخوان ، من فتات الطعام . **فقال** : مه ومه ما كان في الصحراء فدعه ، ولو فخذ شاة ، وما كان في البيت فالقطه .

ثم قال : سل !

قلت : جعلني الله فداك ما تقول في المسك؟ **فقال** : إن أبي أمر أن يعمل له مسك في فارة ، فكتب إليه الفضل يخبره أن الناس يعيرون ذلك عليه .

فكتب : يا فضل أما علمت أن يوسف

كان يلبس ديباجا مزرورا بالذهب ، ويجلس على كراسي الذهب ، فلم ينتقص من حكمته شيئا ، وكذلك سليمان ، ثم أمر أن يعمل له غالية بأربعة آلاف درهم .

ثم قلت : ما لمواليكم في موالاتكم ؟

فقال : إن أبا عبد الله عليه السلام كان عنده غلام يمسك بغلته إذا هو دخل المسجد ، فبينما هو جالس ومعه بغلة إذ أقبلت رفقة من خراسان .

فقال له رجل من الرفقة : هل لك يا غلام أن تسأله أن يجعلني مكانك ، و أكون له مملوكا وأجعل لك مالي كله ؟ فأني كثير المال من جميع الصنوف اذهب فاقبضه ، وأنا اقيم معه مكانك .

فقال : أسأله ذلك .

فدخل على أبي عبد الله فقال : جعلت فداك تعرف خدمتي وطول صحبتي ، فإن ساق الله إلى خيرا تمنعنيه ؟

قال : أعطيك من عندي وأمنعك من غيري ، فحكى له قول الرجل ،

فقال : إن زهدت في خدمتنا ورغب الرجل فينا ، قبلناه وأرسلناك ، فلما ولى عنه دعاه .

فقال له : أنضحك لطول الصحبة ، ولك الخيار ، فإذا كان يوم القيامة كان رسول الله صلى الله عليه وآله متعلقا بنور الله ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام متعلقا برسول الله ، وكان الأئمة متعلقين بأمر المؤمنين ، وكان

شيعتنا متعلقين بنا يدخلون مدخلنا ، ويردون
موردنا .

فقال الغلام : بل اقيم في خدمتك واؤثر
الآخرة على الدنيا ، وخرج الغلام إلى الرجل .

فقال له الرجل : خرجت إلى بغير الوجه
الذي دخلت به .

فحكى له قوله : وأدخله على أبي عبد
الله عليه السلام ، فقبل ولاءه وأمر للغلام
بألف دينار ثم قام إليه فودعه ، وسأله أن
يدعوله ففعل .

فقلت : يا سيدي لولا عيال بمكة وولدي
سرتي أن أطيل المقام بهذا الباب .

فأذن لي وقال لي : توافق غما ، ثم
وضعت بين يديه حقا كان له ، فأمرني أن
أحملها ، فتأبيت وظننت أن ذلك موجدة .

فضحك إلي وقال : خذها إليك فانك
توافق حاجة ، فجئت وقد ذهبت نفقتنا شطر
منها فاحتجت إليه ساعة قدمت مكة .

روى هذه القطعة من الحديث الكليني رحمه الله
في الكافي ج ٦ ص ٥١٧ و ٥١٧ .

بحار الأنوار ج ٤٦ ص ٨٧ ب ٥ ح ٣ .

بيان : الفأرة : نافجة المسك ، وفي بعض النسخ
: في قارورة ، وفي نسخة الكافي " في بان " ، والبان
: شجر سبط لقوام لين ورقه كورق الصفصاف ،
ولحب ثمره دهن طيب ، المزورر : المشدود بالأزرار
، فالمراد أن أزراره كانت من الذهب ، وفي نسخة
الكافي مزردة من الزرد بمعنى السرد والحيافة .

الإمام الجواد وبعض أصحابه :

ذكر في فلاح السائل : سمعت من يذكر طعنا على محمد بن سنان ، ولعله لم يقف إلا على الطعن عليه ولم يقف على تزكيته والثناء عليه ، وكذلك يحتمل أكثر الطعون . فقال شيخنا المعظم المأمون المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتاب كمال شهر رمضان ، لما ذكر محمد بن سنان ما هذا لفظه :

على أن المشهور عن السادة عليهم السلام من الوصف لهذا الرجل خلاف ما به شيخنا أتاه ووصفه ، والظاهر من القول ضد ماله به ذكر .

كقول أبي جعفر عليه السلام فيما رواه عبد الله بن الصلت القمي قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام في آخر عمره فسمعتة يقول :

جزى الله محمد بن سنان عني خيرا فقد وفالي .

وكقوله عليه السلام : فيما رواه علي بن الحسين بن داود قال : سمعنا أبا جعفر عليه السلام يذكر محمد بن سنان بخير ويقول :

رضي الله عنه برضاي عنه ، فما خالفني ولا خالف أبي قط .

هذا مع جلالته في الشيعة ، وعلو شأنه ، ورياسته ، وعظم قدره ولقائه من الأئمة عليهم السلام ثلاثة ، وروايته عنهم ، وكونه بالحل الرفيع منهم : أبو إبراهيم موسى بن جعفر ،

وأبو الحسن علي بن موسى ، وأبو جعفر
محمد بن علي عليهم أفضل السلام .

ومع معجز أبي جعفر عليه السلام الذي
أظهره الله فيه وآيته التي أكرمه بها ، فيما رواه
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب أن محمد بن
سنان كان ضيرير البصر ، فتمسح بأبي جعفر
الثاني فعاد إليه بصره ، بعد ما كان افتقده .

أقول : فمن جملة أخطار الطعون على
الأخبار ، أن يقف الإنسان على طعن ولم
يستوف النظر في أخبار المطعون عليه كما
ذكرناه عن محمد بن سنان رحمة الله عليه فلا
يعجل طاعن في شيء مما أشرنا إليه ، أو يقف
من كتبنا عليه ، فلعل لنا عذرا ما اطلع
الطاعن عليه .

أقول : ورويت بإسنادي إلى هارون بن
موسى التلعكبري رحمه الله بإسناده الذي ذكره
في أواخر الجزء السادس من كتاب عبد الله بن
حماد الأنصاري ما هذا لفظه :

أبو محمد هارون بن موسى ، عن محمد بن
همام ، عن الحسين بن أحمد المالكي قال :
قلت لأحمد بن مليك الكرخي : أخبرني عما
يقال في محمد بن سنان من أمر الغلو .

فقال : معاذ الله هو والله علمني الطهور
، وحبس العيال ، وكان متقشفا متعبدا .
بحار الأنوار ج ٤٥ ص ٢٧٦ ب ١٨ ح ٢٦ .

وعن ابن عيسى قال : بعث إلي أبو جعفر عليه السلام غلامه معه كتابه فأمرني أن أصير إليه فأتيته وهو بالمدينة نازل في دار (خان) بزيع ، فدخلت فسلمت فذكر في صفوان ومحمد بن سنان وغيرهما ما قد سمعه غير واحد.

فقلت في نفسي : أستعطفه على زكريا بن آدم لعله أن يسلم مما قال في هؤلاء القوم ، ثم رجعت إلى نفسي **فقلت** : من أنا أن أتعرض في هذا وشبهه لمولاي وهو أعلم بما صنع .

فقال لي : يا أبا علي ! ليس علي مثل أبي يحيى يعجل ، وقد كان من خدمته لأبي صلى الله عليه ومنزلته عنده وعندني من بعده ، غير أنني قد احتجت إلى المال الذي عنده . **فقلت** : جعلت فداك هو باعث إليك بالمال .

وقال : إن وصلت إليه فأعلمه أن الذي منعي من بعث المال اختلاف ميمون ومسافر .

قال : احمل كتابي إليه ومره أن يبعث إلي بالمال ، فحملت كتابه إلى زكريا بن آدم فوجه إليه بالمال .

الاختصاص ص ٨٧ . بحار الأنوار ج ٥ ص ٢٧٩ ب ١٨ ح ٣٤ . بصائر الدرجات ص ٢٣٧ . بحار الأنوار ج ٥ ص ٢٧٣ ب ١٨ ح ٢١ .

باب

آداب وتعاليم الإمام الجواد

ويا طيب : هنا نذكر بعض التعاليم الإيمانية والأخلاق الإسلامية والآداب الربانية عن الإمام محمد الجواد عليه السلام ، وهي من أسس وصميم وأمهات الحكمة النظرية والعملية التي يجب العلم والإيمان والعمل بها قربة إلى الله تعالى .

أحوالنا مع الوالدين :

عن الشيخ المفيد في أماليه : عن علي بن مهزيار ، عن بكر بن صالح قال : كتب صهر لي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام : إن أبي ناصبي : خبيث الرأي ، و قد لقيت منه شدة و جهدا ، فأريك جعلت فداك في الدعاء لي ، و ما ترى جعلت فداك ، أفتري أن أكاشفه أم أداريه ؟

فكتب عليه السلام : قد فهمت كتابك و ما ذكرت من أمر أبيك .

و لست : أدع الدعاء لك إن شاء الله .
و المداراة : خير لك من المكاشفة .

و مع العسر : يسر ، فاصبر إن العاقبة للمتقين ، ثبتك الله : على ولاية من توليت ، نحن و أنتم : في وديعة الله الذي لا تضيع ودائعه .

قال بكر : فعطف الله بقلب أبيه ، حتى صار لا يخالفه في شيء .

ح ١٧٩٢٥-١ .

وعن الصدوق في علل الشرائع :

عن عبد العظيم الحسيني عن أبي جعفر
الثاني عن آباءه عن الصادق عليهم السلام
قال : **عقوق الوالدين** : من الكبائر ، لأن
الله عز و جل : جعل العاق ، عصيا شقيا .
مستدرک الوسائل ج ١٥ ص ١٨٩ ب ٧٥ ح
١٧٩٦٥ - ٧ .

أنواع الأصدقاء :

عن الإمام أبي جعفر الثاني الجواد التقي
عليه السلام قال : قام إلى أمير المؤمنين
عليه السلام رجل بالبصرة ، فقال :
يا أمير المؤمنين : أخبرنا عن الإخوان ؟
فقال : **الإخوان صنفان** : إخوان الثقة ،
و إخوان المكاشرة .

فأما إخوان الثقة : فهم كالكف و الجناح
و الأهل و المال ، و إذا كنت : من أخيك
على ثقة ، فابذل له مالك و يدك ، و صاف
من صافاه ، و عاد من عاداه ، و اكنم سره
، و أعنه ، و أظهر منه الحسن ، و اعلم :
أيها السائل ، أنهم أقل من الكبريت الأحمر .
و أما إخوان المكاشرة : فإنك تصيب
منهم لذتك ، و لا تقطعن ذلك منهم ، و
لا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم ، و ابذل
ما بذلوا لك من طلاقة الوجه و حلوة اللسان .
مصادقة الإخوان ص ٢٩ ح ١ .

قال الشيخ المفيد رحمه الله : بسنده عن أ
بو القاسم عن السيد عبد العظيم بن عبد الله

الحسني رحمه الله قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام يقول:

مُلاَقَاةُ الْإِخْوَانِ

نُشْرَةٌ ، وَ تَلْقِيحٌ لِلْعَقْلِ

وَ إِنْ كَانَ : نَزْرًا قَلِيلًا

الأمالي للمفيد ص ٣٢٨م ٢٨ح ١٣ . الأمالي
للطوسي ص ٣٩٤ح ١٤٥ - ٥٤ . بحار الأنوار
ج ٧١ ص ٣٥٣ ب ٢١ ح ٢٦ .

و عن عبد الرحمن عن محمد بن زيد الشبية
قال : سمعت بن الرضا : محمد بن علي بن
موسى عليه السلام يقول :

من استفاد : أخا في الله ، فقد

استفاد بيتا في الجنة .

تاريخ بغداد ج ٣ ص ٥٤ رقم ٩٩٧ .

المرض يحط الذنوب :

قال الشيخ الطوسي رحمه الله : بسنده
عبد العظيم بن عبد الله الحسني بالري قال :
حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى
الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي بن
الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن أمير
المؤمنين عليهم السلام أنه قال :

الْمَرَضُ : لَا أَجْرَ فِيهِ ، وَ لَكِنَّهُ لَا

يَدْعُ عَلَى الْعَبْدِ ذَنْبًا إِلَّا حَطَّهُ .

وَ إِنَّمَا الْأَجْرُ : فِي الْقَوْلِ بِاللِّسَانِ

، وَ الْعَمَلِ بِالْجَوَارِحِ .
 وَ إِنَّ اللَّهَ : بِكَرَمِهِ وَ فَضْلِهِ .
 يُدْخِلُ الْعَبْدَ : بِصِدْقِ النِّيَّةِ ، وَ
 السَّرِيرَةِ الصَّالِحَةِ ؛ الْجَنَّةَ .

الأمالي للطوسي ص ٦٠٢م ٢٧ح ١٢٤٥ - ٢ .
 وذكره الحر العاملي في وسائل الشيعة
 ج ١ ص ٥٦ ب ٦ باب استحباب نية الخير و العزم
 عليه ح ١١٧ - ٢٥ .

نوعين من السنن :

عن الشيخ الطوسي رحمه الله قال :
 بسنده عن عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ
 قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ
 أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ
 آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ :

السُّنَّةُ سُنَّتَانِ :

سُنَّةٌ : فِي فَرِيضَةٍ ، الْأَخْذُ بِهَا
 هُدًى ، وَ تَرْكُهَا ضَلَالَةٌ .
 وَ سُنَّةٌ : فِي غَيْرِ فَرِيضَةٍ ، الْأَخْذُ
 بِهَا فَضِيلَةٌ ، وَ تَرْكُهَا إِلَى غَيْرِهَا
 خَطِيئَةٌ .

الأمالي للطوسي ص ٥٨٩م ٢٥ح ١٢٢٢ - ١١ .
 أي سنة واجبة ، وأخرى مستحبة .

معنى بعض المحرمات :

وعن الصدوق رحمه الله في من لا يحضره الفقيه : روى عبد العظيم بن عبد الله الحسيني ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ :

سألته : عما { أَهْلٌ لِعَيْرِ اللَّهِ بِهِ (٣) }

المائدة ؟

فقال عليه السلام : ما ذبح لصنم أو وثن أو شجر ، حرم الله ذلك كما حرم الميتة و الدم و لحم الخنزير ، فمن اضطر غير باغ و لا عاد ، فلا إثم عليه أن يأكل الميتة .

قال فقلت له : يا ابن رسول الله ، متى

تحل للمضطر الميتة ؟

قال عليه السلام : حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سئل ، فقيل له : يا رسول الله ، إنا نكون بأرض فتصيبنا المخمصة ، فمتى تحل لنا الميتة ؟

قال : ما لم تصطبخوا ، أو تغتبقوا ، أو

تحتفئوا بقللا ، فشأنكم بها .

قال عبد العظيم : فقلت له : يا ابن

رسول الله ، ما معنى قوله عز و جل : { فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ (١٧٣) } البقرة .

قال عليه السلام : العادي : السارق ، و

الباغي : الذي يبغي الصيد بطرا أو لهوا لا

ليعود به على عياله ، ليس لهما أن يأكلا الميتة

إذا اضطررا ، هي حرام عليهما في حال
الاضطرار ، كما هي حرام عليهما في حال
الاختيار ، و ليس لهما أن يقصرا في صوم و
لا صلاة في سفر .

قال فقلت : فقوله عز و جل : {
وَالْمُنْحَنِقَةَ وَالْمَوْقُودَةَ وَالْمُتَرَدِّيَةَ وَالنَّطِيحَةَ
وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ (٣) }
المائدة.

قال عليه السلام : المنخنقة : التي انخنقت
بأخناقها حتى تموت .

و الموقودة : التي مرضت ، و قذفها المرض
حتى لم يكن بها حركة .

و المتردية : التي تتردى من مكان مرتفع
إلى أسفل ، أو تتردى من جبل أو في بئر
فتموت .

و النطيحة : التي تنطحها بهيمة أخرى
فتموت .

و ما أكل السبع : منه فمات .
و ما ذبح : على النصب على حجر أو
صنم .

إلا ما أدرك : ذكاته ، فيذكى .
قلت : { وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ (٣) }
المائدة.

قال عليه السلام : كانوا في الجاهلية
يشترون بعيرا فيما بين عشرة أنفس ، و
يستقسمون عليه بالقداح وكانت عشرة،
سبعة لها أنصباء، وثلاثة لا أنصباء لها.

أما التي لها أنصباء : فالفد ، و التوأم ، و

النفاس ، و الحلس ، و المسبل ، و المعلى ،
و الرقيب ، و أما التي لا أنصباء لها :
فالسفيح ، و المنيح ، و الوغد .

فكانوا : يجيلون السهام بين عشرة ، فمن
خرج باسمه سهم من التي لا أنصباء لها أُلزم
ثلث ثمن البعير ، فلا يزالون بذلك حتى تقع
السهام الثلاثة التي لا أنصباء لها إلى ثلاثة
منهم ، فيلزمونهم ثمن البعير ، ثم ينحرونه و
يأكله السبعة الذين لم ينقدوا في ثمنه شيئاً ، و
لم يطعموا منه الثلاثة الذين نقدوا ثمنه شيئاً .
فلما جاء الإسلام : حرم الله تعالى ذكره
ذلك فيما حرم .

فقال عز و جل : { وَأَنْ تَسْتَفْسِمُوا
بِالْأَرْلَامِ ذَلِكُمْ فَسُقٌّ } يعني حراماً .

و هذا الخبر : في روايات أبي الحسين
الأسدي رحمه الله ، عن سهل بن زياد ، عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسيني ، عن أبي
جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام .

من لا يحضره الفقيه ج٣ ص ٣٤٥ ح ٤٢١٣ .

بيان عن الهامش : المخصصة : المجاعة ، و
قوله : ما لم تصطبخوا- الخ أي إذا لم يكن
لكم الغداء أو العشاء ، و لم تجدوا بقلًا ، حل
لكم الميتة فالزموها ، و قال العلامة المجلسي
: هذا الخبر روته العامة أيضا عن أبي واقد عن
النبي صلى الله عليه و آله ، و اختلفوا في
تفسيره ، **قال في النهاية :** في صبح منه
الحديث أنه سئل متى تحل لنا الميتة ؟ **فقال :**
ما لم تصطبخوا أو تغتبقوا أو تحتفتوا بما بقلًا

فشأنكم بها .

الاصطباح : هاهنا أكل الصبوح و هو الغداء ، و الغبوق: العشاء و أصلهما في الشرب ثم استعمالا في الاكل ، أي ليس لكم أن تجمعوهما من الميتة ، قال الازهري : قد أنكر هذا على أبي عبيد و فسر أنه أراد إذا لم تجدوا لبننة تصطبحوها أو شرابا تغتبقونه ، و لم تجدوا بعد عدمكم الصبوح و الغبوق بقله تأكلونها حلت لكم الميتة، قال: و هذا هو الصحيح. .. أقول: في بعض نسخ الفقيه بالواو في الموضوعين فلا يحتاج الى تكلف، و على الحاء المهملة يحتمل أن تكون كناية عن استيصال البقل ، فإن هذا شائع في عرفنا على التمثيل ، فلعله كان في عرفهم أيضا كذلك.

رواه العياشي في تفسيره ج ١ ص ٧٥
 عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام. في التهذيب الا ما أدركت ذكاته فذكى. في القاموس: الزلم محرمة: قدح لا ريش عليه. ورواه تهذيب الأحكام ج٩ ص٨٣ ب٢ ح ٨٩ عن أبو الحسين الأسدي عن سهل بن زياد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني .

وسائل الشيعة ج٢٤ ص٣٧ ب١٩ باب
 أنه لا يحل أكل النطيحة و لا المتردية و لا فريسة السبع و لا الموقوذة و لا المنخنقة و لا ما ذبح على النصب إلا أن يدرك ذكاته حديث ٢٩٩٢٩ - ٣ .

وسائل الشيعة ج٢٤ ص٢١٣ ب٥٥
 باب تحريم ما أهل لغير الله به و هو ما ذبح

لصنم أو وثن أو شجر حديث ٣٠٣٧١ - ١

وسائل الشيعة ج ٢٤ ص ٢١٤ ب ٥٦ باب
عدم تحريم الميتة و الدم و الخنزير و سائر
المحرمات على المضطر ضرورة شديدة غير باغ
و لا عاد و تحريمها على الباغي و العادي في
الضرورة أيضا حديث ٣٠٣٧٤ - ١ .

وسائل الشيعة ج ٢٤ ص ٢١٥ ب ٥٦
باب عدم تحريم الميتة و الدم و الخنزير و سائر
المحرمات على المضطر ضرورة شديدة غير باغ
و لا عاد و تحريمها على الباغي و العادي في
الضرورة أيضا .. وسائل الشيعة
ج ٢٤ ص ٢١٨ ب ٥٧ باب تحريم المنخقة و
الموقوذة و المتردية و النطيحة و ما أكل السبع
و ما ذبح على النصب إلا ما ذكي و
الاستقسام بالأزلام .

أمرين من الله للنبي :

ذكر الشيخ الطوسي رحمه الله : بسنده
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال:
حدثنا محمد بن علي الرضا ، عن آباءه
عليهم السلام ، عن محمد بن علي أبي جعفر
، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه علي بن أبي
طالب عليه السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و آله :

إِنَّا أَمَرْنَا : مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ .

أَنْ نُكَلِّمَ : النَّاسَ ، بِقَدْرِ عُقُولِهِمْ .

قال : وقال النبي صلى الله عليه و آله :

أَمْرِي رِيّ : بِمُدَارَةِ النَّاسِ .

كَمَا أَمْرِي : بِإِقَامَةِ الْفَرَائِضِ .

الأمالي للطوسي ص ٤٨١م ١٧ح ١٠٥٠ - ١٩

وصية النبي للإمام علي :

ذكر الشيخ الطوسي رحمه الله : بسنده

عن عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ

بْنِ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ

مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ

مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي

أَبِي مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيٍّ بْنُ

الْحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ :

عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

عليهم السلام قال :

بَعَثَنِي : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

عَلَى الْيَمَنِ .

فَقَالَ وَهُوَ يُوصِينِي :

يَا عَلِيُّ : مَا حَارَ مَنْ اسْتَحَارَ ، وَ لَا نَدِمَ

مَنْ اسْتَشَارَ .

يَا عَلِيُّ : عَلَيْكَ بِالذَّجَّةِ ، فَإِنَّ الْأَرْضَ

تُطَوَّى بِاللَّيْلِ مَا لَا تُطَوَّى بِالنَّهَارِ .

يَا عَلِيُّ : اغْدُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ

تَعَالَى بَارَكَ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا .

الأمالي للطوسي ص ١٣٦م ٥١٣٦ح ٢٢٠ - ٣٣

تاريخ بغداد ج ٣ ص ٥٤ رقم ٩٩٧ . وسائل الشيعة

ج ٨ ص ٧٨ ب ٥ باب استحباب الدعاء بطلب

الخيرة و تكرار ذلك ثم يفعل ما يترجح في قلبه أو
يستشير فيه بعد ذلك حديث ١٠١٢٥ - ١١ .
وسائل الشيعة ج ١١ ص ٣٦٦ ب ١٠ باب
استحباب السير في آخر الليل أو في الغداة و
العشي و كراهة السير في أول الليل ١٥٠٣٢ - ٨ .
الدجة السير في الليل كله أو قسما منه .

حديث العارفين سلمان وأبو ذر

:

يا طيب : هذا حديث تأديب وتربية وتعليم
ومعرفة من أفضل صحابة النبي وأحباب أهل
البيت ، وبيان معرفتهم وإخلاصهم وتوجههم
لله تعالى في كل شيء ، وهذا الحديث يعلمنا
معارف قيمة في أهمية وعظمة نعم الله وكيف
تصل لنا لتتقوى على أمور الحياة الدنيا ، وإن
الله سخر لنا كل شيء ليوصل لنا ما نطمعه
ونتقوى به لعمل الصلاح والخير والبر وإقامة
العبودية ، وبه نتعقل ما يجب علينا من شكر
الله تعالى وحمده على ما كرمنا ، وفي الحقيقة
رغيف الخبز وأمثاله من كل نعم الله كم
تتداولها العوالم والتحول والتغير ، ويجريها
التدبير الرباني حتى تصل لنا ساعة ، فيجب
على الإنسان أن لا يبطر ولا يستصغر نعم
الله تعالى مهما صغرت ، ويجب أن يشكره
على كل نعمه .

ولحضرتمكم هذا الحديث : يرويه السيد
الجليل عبد العظيم الحسيني رحمه الله عن الإمام
أبو جعفر الثاني التقي محمد الجواد عن
آبائه عليهم الصلاة والسلام ، وقد جرى
بين أفضل وأكرم وأنبل وأشرف الصحابة ،
بل وأخلصهم لعبودية الله بعد أئمة الحق
رضوان الله عليهم سلمان المحمدي وأبو ذر
العلوي ، وفيه محاور تعليمية وكلام تأديبي
وعلم وعمل تربوي لكيفية الاعتراف بالتقصير

والتوبة من أقل حركة وقلة تدبير ، فترى علم سلمان وتفكر أبو ذر وتواضعه للحق والمعرفة ، وإنه كان في غفلة بسيطة مباحة وليس في معصية رحمه الله ، .

وإنه جاء في الحديث : **أصدق الناس لهجة أبو ذر ، وإنه رحمه الله أكثر عبادته التفكير** ، ولكن لغفلة بسيطة في التفكير والتدبر في أمر الله ، تراه كيف يتواضع ويشكر ويتوب ويرضي صاحبه بكل مودة ومحبة ، ولا ترى في ذرة من التكبر والتجبر والعناد للحق ، مع أنه لم يعصي بل أمر مباح ، ولكنه قد يكون فيه قليل من عدم التدبر أو يشير لنسيان فضل الله عليه ، ولو لم أعرف الحديث وصادفتني حالة مثله لطفرت وللمت صاحبي أو زعلت وخرجت وأحسبها منة على قليل من الطعام ، والحمد لله على ما أدبنا به الإسلام وأهله ، فتدبر فيه يا طيب ، ولتعلم ونعلم كل من نحب أهمية شكر الله وحمد على كل نعمه وعدم الغفلة عن مدده وفضله ، وعدم استصغار كرمه ومدده :

ذكر الصدوق رحمه الله في الأمالي :
 بسنده عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني :
**عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ الرَّضَا
 عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ
 ، عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :**

دعا سلمان : أبا ذر إلى منزله ، فقدم

عليه رغيين .

فأخذ أبو ذر : الرغيين يقلبهما .

فقال له سلمان : يا أبا ذر ، لأي شيء

تقلب هذين الرغيين ؟

قال : خفت أن لا يكونا نضيجين .

فغضب سلمان : من ذلك غضبا شديدا

ثم قال : ما أجرك حيث تقلب هذين

الرغيين ، فوالله لقد :

عمل : في هذا الخبز ، الماء الذي تحت

العرش .

و عملت : فيه الملائكة ، حتى ألقوه إلى

الريح .

و عملت : فيه الريح ، حتى ألقته إلى

السحاب .

و عمل فيه : السحاب ، حتى أمطره إلى

الأرض .

و عمل فيه : الرعد و الملائكة ، حتى

وضعه مواضعه .

و عملت فيه : الأرض ، و الخشب ، و

الحديد ، و البهائم ، و النار ، و الحطب ، و

الملح ، و ما لا أحصيه أكثر .

فكيف لك : أن تقوم بهذا الشكر ؟

فقال أبو ذر :

إلى الله : أتوب ، و أستغفر الله ، مما

أحدثت ، و إليك أعتذر مما كرهت .

وأضاف الصدوق رحمه الله في العيون

للحديث السابق : بالإضافة لما ذكر وبسند

آخر قال حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن

عمران الدقاق رضي الله عنه : قال حدثنا

محمد بن هارون الصوفي قال : حدثنا أبو

تراب عبيد الله بن موسى الروياني قال :

حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسيني :

عن الإمام محمد بن علي عن أبيه الرضا علي

بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه

الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع

قال :

....

قال : و دعا سلمان أبا ذر رحمهما الله :

ذات يوم إلى ضيافة .

فقدم إليه : من جرابه ، كسرة يابسة ، و

بلها من ركوته .

فقال أبو ذر : ما أطيب هذا الخبز ، لو

كان معه ملح .

فقام سلمان : و خرج ، و رهن ركوته بملح

،، و حمله إليه .

فجعل أبو ذر : يأكل ذلك الخبز ، و يذر

عليه ذلك الملح .

و يقول : الحمد لله الذي رزقنا هذا القناعة

.

فقال سلمان : لو كانت قناعة ، لم تكن

ركوتي مرهونة .

عيون أخبار الرضا عليه السلام

والجواب : كيس من الجلد ، والركوة إناء الماء .

ويا طيب : هذا حديث جرى بين اثنين من الصديقين ، ولا يمكن أن تكون دعوة على خبز غير ناضج ، لأنه يحسن أن يتكلف لمن يدعو إنسان لغذاء ، ولكن كأنه كان معتاد عند مثلهم من الكفاف والعفاف والقناعة ، وإن عرفت لا غضاضة على أبو ذر رحمه الله حين قلب الرغيف ليرى نضجه ، ولكن هذه الغفلة القصيرة عن فضل الله ، كانت عند سلمان ذنب ، ولذا قيل حسنات الأبرار سيئات المقربين ، وإن حساب الخواص غير حساب العوام ، وإن الله تعالى يغفر للجاهل سبعين ذنبا قبل أن يغفر للعالم ، وطبعا يسأل الجاهل لماذا لم تتعلم فإن كان قاصر غير مقصر يغفر له .

وهنا الكلام يا طيب : بين أعظم وأكبر صديقين من الصحابة وهم أعلى عباد الله بعد المعصومين درجة ، فهم أبرار صديقين مقربين بأشد القرب ، ولذا يجري بينهم مثل هذا الكلام ويقرون له ، وإلا لو كان غيرهم لزعل من صاحبه ويقول مثلا تدعوني لخبز غير ناضج ولا ملح له ، ثم تمن عليّ بل قد يعتبره اهانه ويتركه ويخرج مقهورا منه ويهاجره ، ولكنه تذكر كريم من إنسان محمدي وتواضع شريف من أبو ذر العلوي وهو صادق صديق لا أصدق منه لهجة على الأرض طبعا بعد المعصومين ، فتراه يتوب ويستغفر الله ويرى

أنه غافل عن نعم الله أو كأنه يشكو الله تعالى
لقلة الزاد وخروج عن رسم العبودية ،
وبالمناسبة لكم:

مختصر في حياة الصديقين :

سلمان المحمدي : هو أبو عبد الله ، و أبو الحسن و أبو إسحاق ، أسلم عند قدوم النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَ كَانَ عَبْدَ لِقَوْمٍ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ فَكَاتَبَهُمْ فَأَدَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله كِتَابَتَهُ وَ عَتَقَ ، وَ أَوَّلَ مَشَاهِدِهِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله الْخَنْدَقَ وَ قِيلَ فِي حَفْرِهِ أَنَّهُ كَانَ بَرَأَى مِنْهُ ، وَ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مُتَنَقِّلًا بَيْنَ الرَّهْبَانِ فِي عِدَّةِ بِلَادٍ ، وَ بَوْصِيَّةً مِنْ آخِرِ الْقَدِيسِينَ قَصِدَ يَثْرِبَ يَنْتَظِرُ ظَهْرَ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ ، فَأَسْرَوْهُ فِي الطَّرِيقِ وَ بَيَعَ عَبْدًا ، وَ لَمَّا وَرَدَ النَّبِيَّ الْمَدِينَةَ أَسْلَمَ ثُمَّ سَاعَدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي عَتَقِهِ .

و قد وردت : أخبار كثيرة في فضله كقول النبي الأكرم : سلمان منا أهل البيت ، و أمرني ربي بحب أربعة : علي بن أبي طالب و المقداد بن الأسود و أبو ذر الغفاري و سلمان ، و كتب الشيخ النوري رحمه الله فانه كتب كتابا سماه نفس الرحمن في فضائل سلمان .

توفي سلمان : رضي الله عنه بالمدائن في سنة ٣٤ هـ عن عمر طويل ، قيل بلغ ثلاثمائة سنة ، و قيل غير ذلك ، و تولى غسله و تجهيزه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، جاءه من المدينة إلى المدائن .

أبو ذر الغفاري : اسمه جندب بن جنادة ، وهو صحابي جليل وعالم فاضل وصديق مشهود له بالولاء والفضل ، ومن السابقين إلى الإسلام ، هاجر بعد وقعة بدر، و فيه قال النبي صَلَّى الله عليه و آله : ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، يعيش وحده، و يموت وحده، و يبعث وحده، و يدخل الجنة وحده. و له مواقف جلييلة في الإسلام، نفاه عثمان بن عفان من المدينة الى الشام حين ثقل عليه وجوده لأمره بالمعروف و انكاره المنكر.

و لما حل بالشام : أزداد في دعوته فتقل على معاوية ذلك لما كان يلمسه من استجابة الناس لأبي ذر ، فكتب الى عثمان يطلب ابعاده عن الشام فأجابه بحمله على أصعب مركب ، فسيره مع من يغذ به السير بعنف على قتب بغير وطاء، فأجهده ذلك فما وصل المدينة الا و قد تهرى لحم فخذيته و بلغ منه الجهد.

فجرى بينه : و بين عثمان كلام أغضبه ، فحاول استمالة أبي ذر بالأموال فلم يفلح ، فنفاه إلى الربذة و هي قرية تبعد عن المدينة بثلاثة أيّام قريبة من ذات عرق ، وودعه الإمام علي والحسن والحسين عليهم السلام ، فعاش هناك وحيدا ومات وحيدا رحمه الله ، له أحاديث كريمة في حب أهل البيت عليهم السلام .

ذي كفل من المرسلين :

وذكر الراوندي رحمه الله : وعن ابن بابويه

: بسنده عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني

قال : كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ

عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ :

أَسْأَلُهُ : عَنِ ذِي الْكِفْلِ ، مَا اسْمُهُ ، وَ هَلْ

كَانَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ؟

فكتب عليه السلام : بعث الله تعالى جل

ذكره مائة ألف نبي و أربعة و عشرين ألف

نبي ، المرسلون منهم ثلاثمائة و ثلاثة عشر

رجلا ، و إن ذا الكفل منهم عليه السلام .

و كان : بعد سليمان بن داود ، و كان

يقضي بين الناس كما كان يقضي داود ، و

لم يغضب إلا لله عز و جل .

و كان اسمه : عويديا ، و هو الذي ذكره

الله تعالى جلّت عظّمته في كتابه ، حيث قال

: { وَ اذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَ الْيَسَعَ وَ ذَا الْكِفْلِ

وَ كُلٌّ مِّنَ الْأَخْيَارِ (٤٨) } ص .

قصص الأنبياء عليهم السلام للراوندي

ص ٢١٣ ب ١٣ ح ٢٧٧ في أحوال ذي الكفل و

عمران عليهم السلام . بحار الأنوار

ج ١٣ ص ٤٠٥ ب ١٧ ح ٢ .

جزاء النساء العاصيات :

ذكر الصدوق رحمه الله في العيون : بسنده
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني : عن
محمد بن علي الرضا ، عن أبيه الرضا عن
أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد
عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن
الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب صلى الله عليهم
وسلم قال :

دَخَلْتُ أَنَا وَ فَاطِمَةُ : على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ، فوجدته يبكي
بكاء شديدا .

فقلت : فداك أبي و أمي يا رسول الله ،
ما الذي أبكاك ؟

فقال : يا علي ليلة أسري بي إلى السماء
، رأيت نساء من أمتي في عذاب شديد ،
فأنكرت شأنهن ، فبكيته لما رأيت من شدة
عذابهن .

و رأيت امرأة : معلقة بشعرها ، يغلى دماغ
رأسها .

و رأيت امرأة : معلقة بلسانها ، و الحميم
يصب في حلقها .

و رأيت امرأة : معلقة بثدييها .

و رأيت امرأة : تأكل لحم جسدها ، و
النار توقد من تحتها .

و رأيت امرأة : قد شد رجلاها إلى يديها
، و قد سلط عليها الحيات و العقارب .

و رأيت امرأة : صماء عمياء خرساء ، في

تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها ، و بدنھا متقطع من الجذام و البرص .
و رأيت امرأة : معلقة برجليها في تنور من نار .

و رأيت امرأة : تقطع لحم جسدها من مقدمها و مؤخرها بمقاريض من نار .
و رأيت امرأة : يحرق وجهها و يداها ، و هي تأكل أمعاءها .
و رأيت امرأة : رأسها رأس الخنزير ، و بدنھا بدن الحمار ، و عليها ألف ألف لون من العذاب .

ورأيت امرأة : على صورة الكلب ، و لنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها ، و الملائكة يضربون رأسها و بدنھا بمقامع من نار .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ : حبيبي و قرة عيني ، أخبرني ما كان عملهن و سيرتهن ، حتى وضع الله عليهن هذا العذاب ؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : يا بنيتي :

أما المعلقة : بشعرها ، فإنها كانت لا تغطي شعرها من الرجال .

و أما المعلقة : بلسانها ، فإنها كانت تؤذي زوجها .

و أما المعلقة : بثديها ، فإنها كانت تمتنع من فراش زوجها .

و أما المعلقة : برجليها ، فإنها كانت تخرج

من بيتها بغير إذن زوجها .

و أما التي : كانت تأكل لحم جسدها ،
فإنها كانت تزين بدنّها للناس .

و أما التي : شد يداها إلى رجليها ، و
سلط عليها الحيات و العقارب ، فإنها كانت
قدرة الوضوء ، قدرة الثياب ، و كانت لا
تغتسل من الجنابة و الحيض ، و لا تنتظف ،
و كانت تستهين بالصلاة .

و أما الصماء العمياء الخرساء : فإنها
كانت تلد من الزناء ، فتعلقه في عنق زوجها.
و أما التي : كانت تقرض لحمها بالمقاريض
، فإنها كانت تعرض نفسها على الرجال .

و أما التي : كانت تحرق وجهها و بدنّها ،
و هي تأكل أمعاءها ، فإنها كانت قوادة .

و أما التي : كان رأسها رأس الخنزير ، و
بدنّها بدن الحمار ، فإنها كانت نمامة كذابة .

و أما التي : كانت على صورة الكلب ، و
النار تدخل في دبرها و تخرج من فيها ، فإنها
كانت قينة نواحة حاسدة .

ثم قال صلى الله عليه وآله :

ويل : لامرأة أغضبت زوجها .

و طوبى : لامرأة رضي عنها زوجها .

عيون أخبار الرضا عليه السلام
ج٢ ص١٠ب٣٠ح٢٤ . وسائل الشيعة

ج٢٠ ص٢١٣ب١١٧ باب جملة مما يحرم على
النساء و ما يكره لهن و ما يسقط عنهن حديث

علة نتن الغائط :

قال الصدوق رحمه الله في العلل : بسنده
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال :
كتبت إلى أبي جعفر محمد بن علي بن
موسى عليه السلام أسأله عن علة الغائط و
نتنه ؟

قال : إن الله عز و جل ، خلق آدم عليه
السلام ، و كان جسده طيبا ، و بقي أربعين
سنة ملقى .

تمر به الملائكة : فتقول لأمر ما خلقت .
و كان إبليس : يدخل من فيه و يخرج من
دبره ، فلذلك صار ما في جوف آدم منتنا
خيثا غير طيب .

علل الشرائع ج ١ ص ٢٧٥ ب ١٨٣ ح ٢ .
و كأنه تفسير لما جاء في الروايات من أن رائحة
المعاصي والأعمال القبيحة والشريرة منتنة ،
ورائحة الأعمال الصالح والعبادات رائحتها
طيبة ، وإن الشيطان وأعماله أين ما كانت
تنتن وتخبث الشيء ، وإن كان التفسير
العلمي يرجعها للتفاعلات الكيميائية أو
غيرها ، ولكن التفاعلات الكيميائية تحدث
في الطيبات فتحدث رائحة طيبة ، ولعله نتن
الغائط تحذر من أكل المحرمات وخبثها وتذكر
العبد المؤمن بأن يكل الحلال لأنه تسعة
وتسعون العبادة في طلب الحلال وعدم إطاعة
الشيطان وأتباعه في المكسب وبالخصوص
الفكرية والتعلم فضلا عن العمل والتخلق
بخلق العصاة ! .

حكم ومواعظ الإمام الجواد

يا طيب : هذه بعض الكلمات القصار
عن الإمام محمد الجواد عليه السلام ، فيها
مواظ حسنه وحكم كريمة ، يحسن وجود من
علم وعمل بها ويتنور بالحكمة ورحمة الله
وبركاته ، ويكون كلامه و تصرفه حكيم
موزون :

عن تحف العقول :

ذكر ابن شعبة الحراني في تحف العقول :
و روي عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني
: قال له رجل : أوصني . قال عليه السلام
: وَ تَقَبَّلْ ؟ قال : نعم .

قال عليه السلام : تَوَسَّدِ الصَّبْرَ ، وَ اعْتَنِقِ
الْفَقْرَ ، وَ ارْضِ الشَّهَوَاتِ ، وَ خَالَفِ الْهَوَى .
وَ اعْلَمْ : أَنَّكَ لَنْ تَخْلُوَ مِنْ عَيْنِ اللَّهِ ،
فَانظُرْ كَيْفَ تَكُونُ .

وقال عليه السلام : أوحى الله إلى بعض
الأنبياء : أَمَا زُهْدُكَ : فِي الدُّنْيَا ، فَتُعْجِلُكَ
الرَّاحَةَ . وَ أَمَا انْقِطَاعُكَ إِلَيَّ : فَيُعَزِّزُكَ بِي .
وَ لَكِنْ : هَلْ عَادَيْتَ لِي عَدُوًّا ، وَ وَالَيْتَ
لِي وَلِيًّا ؟

وقال عليه السلام : مَنْ شَهِدَ أَمْرًا :
فَكَرِهَهُ ، كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهُ .
وَ مَنْ غَابَ عَنْ أَمْرٍ : فَرَضِيَهُ ، كَانَ كَمَنْ
شَهِدَهُ .

و قال داود بن القاسم : سألته ، عن
الصَّمدِ ، فقال عليه السلام : الذي لا سره

له ، قلت : فإنهم يقولون إنه الذي لا جوف له ؟ فقال عليه السلام : كُئِلُ ذِي جَوْفٍ لَهُ سُرَّةٌ. قال له أبو هاشم الجعفري : في يوم تزوج أم الفضل ابنة المأمون ، يا مولاي لقد عظمت علينا بركة هذا اليوم .

فقال عليه السلام : يَا أَبَا هَاشِمٍ ، عَظُمَتْ بَرَكَاتُ اللَّهِ عَلَيْنَا فِيهِ .

قلت : نعم يا مولاي ، فما أقول في اليوم . فقال عليه السلام : قُلْ فِيهِ خَيْرًا ، فَإِنَّهُ يُصِيبُكَ . قلت : يا مولاي ، أفعل هذا و لا أخالفه . قال عليه السلام : إِذَا تُرْشِدُ ، وَ لَا تَرَى إِلَّا خَيْرًا .

و كتب إلى بعض أوليائه :

أَمَّا هَذِهِ الدُّنْيَا : فَإِنَّا فِيهَا مُعْتَرِفُونَ .

وَ لَكِنْ : مَنْ كَانَ هَوَاهُ هَوَى صَاحِبِهِ ، وَ دَانَ بِدِينِهِ ، فَهُوَ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ ، وَ الْآخِرَةُ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ .

و قال عليه السلام : تَأْخِيرُ التَّوْبَةِ اغْتِرَارٌ ، وَ طُولُ التَّسْوِيفِ حَيْرَةٌ ، وَ الْإِعْتِلَالُ عَلَى اللَّهِ هَلَكَةٌ ، وَ الْإِصْرَارُ عَلَى الذَّنْبِ أَمْنٌ لِمَكْرِ اللَّهِ { فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ (٠٩٧) } الأعراف .

و قال عليه السلام : كَانَتْ مُبَايَعَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ النِّسَاءَ ، أَنْ يَغْمَسَ يَدَهُ فِي إِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ يُخْرِجُهَا ، وَ تَغْمِسُ النِّسَاءُ بِأَيْدِيهِنَّ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ ، بِالْإِقْرَارِ وَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ ، وَ التَّصَدِيقِ بِرَسُولِهِ ، عَلَى مَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ .

تتمة حكم الإمام الجواد :

و قال عليه السلام : إِظْهَارُ الشَّيْءِ
قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْكَمَ ، مَفْسَدَةٌ لَهُ .

و قال عليه السلام : الْمُؤْمِنُ يَحْتَاجُ
إِلَى تَوْفِيقٍ مِنَ اللَّهِ ، وَ وَاِعْظِ مِنْ نَفْسِهِ ،
وَ قَبُولٍ مِمَّنْ يَنْصَحُهُ .

تحف العقول للحسن بن علي ابن
شعبه حراني ص ٤٥٥-٤٥٧ .

وقال الديلمي : من كلام أبي جعفر
محمد بن علي الجواد عليه السلام :
قال عليه السلام :

كَيْفَ : يَضِيعُ مِنَ اللَّهِ كَافِلُهُ !؟

وَ كَيْفَ : يَنْجُو مِنَ اللَّهِ طَالِبُهُ !؟

وَ مَنْ انْقَطَعَ : إِلَى غَيْرِ اللَّهِ ، وَكَلَهُ اللَّهُ
إِلَيْهِ . وَ مَنْ عَمِلَ : عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ ،
أَفْسَدَ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُ .

و قال عليه السلام : مَنْ أَطَاعَ هَوَاهُ
، أَعْطَى عَدُوَّهُ مَنَاهُ .

و قال عليه السلام : رَاكِبُ الشَّهَوَاتِ
لَا تُقَالُ عَشْرَتُهُ .

و قال عليه السلام : الثِّقَّةُ بِاللَّهِ تَعَالَى
ثَمَنٌ لِكُلِّ غَالٍ وَ سَلَمٌ إِلَى كُلِّ عَالٍ .

و قال عليه السلام : إِيَّاكَ وَ مُصَاحَبَةَ
الشَّرِيرِ . فَإِنَّهُ كَالسَّيْفِ : يَحْسُنُ مَنَظَرُهُ وَ
يَقْبَحُ أَثَرُهُ .

و قال عليه السلام : الحَوَائِجُ تُطَلَّبُ
بِالرَّجَاءِ ، وَ هِيَ تَنْزِلُ بِالْقَضَاءِ وَ الْعَافِيَةِ
أَحْسَنُ عَطَاءٍ .

و قال عليه السلام : إِذَا نَزَلَ الْقَضَاءُ
ضَاقَ الْقَضَاءُ .

و قال عليه السلام : لَا تُعَادِ أَحَدًا
حَتَّى تَعْرِفَ الَّذِي بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى .
فَإِنْ كَانَ : مُحْسِنًا ، لَا يُسَلِّمُهُ إِلَيْكَ .
وَ إِنْ كَانَ : مُسِيئًا ، فَإِنَّ عِلْمَكَ بِهِ
يَكْفِيكَهُ ، فَلَا تُعَادِهِ .

و قال عليه السلام : لَا تَكُنْ وَلِيًّا لِلَّهِ
تَعَالَى فِي الْعَلَانِيَةِ عَدُوًّا لَهُ فِي السِّرِّ .
و قال عليه السلام : عِزُّ الْمُؤْمِنِ فِي
غِنَاهُ عَنِ النَّاسِ .

و قال عليه السلام : نِعْمَةٌ لَا تُشْكِرُ
كَسِيئَةٍ لَا تُعْفَرُ .

و قال عليه السلام : لَا يَضُرُّكَ
سَخَطُ مَنْ رَضَاهُ الْجَوْرُ .

و قال عليه السلام : مَنْ لَمْ يَرْضَ مِنْ
أَخِيهِ بِحُسْنِ النِّيَّةِ لَمْ يَرْضَ مِنْهُ بِالْعَطِيَّةِ .

و قال عليه السلام : الْأَيَّامُ تَهْتِكُ لَكَ
الْأَمْرَ عَنِ الْأَسْرَارِ الْكَامِنَةِ .

و قال عليه السلام : تَعَزَّ عَنِ الشَّيْءِ
إِذَا ضَيَّعْتَهُ لِقَلَّةِ صُحْبَتِهِ إِذَا أُعْطِيَتْهُ .

و عن الإمام الجواد عليه السلام :

مَنْ قَرَأَ الْقَدْرَ عَشْرًا بَعْدَ الْعَصْرِ ، مَرَّتْ
لَهُ عَلَى مِثْلِ أَعْمَالِ الْخَلَائِقِ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ .

أعلام الدين في صفات المؤمنين
للديلمي حسن بن محمد ص ٣٠٩ .

عن نزهة الناظر :

وفي نزهة الناظر للحلوان قال عن
الإمام الجواد عليه السلام :
الْقَصْدُ : إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْقُلُوبِ ، أْبْلَغُ
مِنْ إِتْعَابِ الْجَوَارِحِ بِالْأَعْمَالِ .

قال عليه السلام : مَنْ اسْتَعْنَى كَرَمَ
عَلَى أَهْلِهِ . فْقِيلَ لَهُ : وَعَلَى غَيْرِ أَهْلِهِ؟
فَقَالَ : لَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ يُجِدِي عَلَيْهِمْ
نَفْعًا . ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلَّذِي قَالَ
لَهُ : مَنْ أَيْنَ قَلْتَ ؟

قال : لأن رجلا قال في مجلس بعض
الصادقين : إن الناس يكرمون الغني و
إن كانوا لا ينتفعون بغناه !

فَقَالَ : ذَلِكَ لِأَنَّ مَعْشُوقَهُمْ عِنْدَهُ
(كرامة الأهل لحقيقة المنفعة ، والناس
تكرم الغني للمال) .

قال عليه السلام :
مَنْ هَجَرَ : الْمُدَارَاةَ ، قَارِبَهُ الْمَكْرُوهُ .
وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ : الْمَصَادِرَ ، أَعْيَتْهُ
الْمَوَارِدُ .

وَأَيُّمَا تَكُونُ : الشَّهَوَاتُ مِنْ ضَعْفِ
الْقَلْبِ .

وَ مِنْ انْقَادَ : إِلَى الطُّمَأْنِينَةِ قَبْلَ الْخَيْرِ
، فَقَدْ عَرَضَ نَفْسَهُ لِلْهَلَكَةِ ، وَالْعَاقِبَةُ
الْمُتَعَبَةُ .

قال عليه السلام : قَدْ عَادَاكَ مَنْ سَتَرَ
عَنْكَ الرُّشْدَ اتِّبَاعاً لِمَا تَهْوَاهُ ، وَ مَنْ
عَتَبَ مِنْ غَيْرِ ارْتِيَابٍ أَعْتَبَ مِنْ غَيْرِ
اسْتِعْتَابٍ .

قال عليه السلام : اتَّيَدُ تُصِيبُ ، أَوْ
تَكْذُ (تمهل وتثبت تصيب أو تقارب) .

قال عليه السلام : التَّحْفُظُ عَلَى قَدْرِ
الْخَوْفِ ، وَ الطَّمَعُ عَلَى قَدْرِ السَّبِيلِ .

قال عليه السلام : سُوءُ الْعَادَةِ كَمِينٌ
لَا يُؤْمَنُ ، وَ أَحْسَنُ مِنَ الْعُجْبِ بِالْقَوْلِ
أَنْ لَا يَقُولَ ، وَ كَفَى بِالْمَرْءِ خِيَانَةً أَنْ
يَكُونَ أَمِيناً لِلْحَوْنَةِ .

قال عليه السلام : مَا شَكَرَ اللَّهُ أَحَدٌ
عَلَى نِعْمَةٍ أَنْعَمَهَا عَلَيْهِ ، إِلَّا اسْتَوْجَبَ
بِذَلِكَ الْمَزِيدَ قَبْلَ أَنْ يُظْهَرَ عَلَى لِسَانِهِ .

نزهة الناظر و تنبيه الخاطر للحلواني
حسين بن محمد بن حسن بن نصر

حكم ربانية بأداب علوية :

يا طيب : هذا حديث من غرر الأحاديث أيضا ، وفي تعاليم وآداب ومعارف كريمة في أحوال متفاوتة وتفكر كريم في تدبير الخلق وأحوالهم وشؤونهم ، يرويه السيد الجليل عبد العظيم الحسيني رحمه الله عن الإمام محمد الجواد عليه السلام ، وكيف يطلب العلم والمعرفة من إمام زمانه :

ذكر الصدوق رحمه الله في الأمالي :
بسنده عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال : قلت لأبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام :

يا ابن رسول الله : حدثني بحديث عن آباءك عليهم السلام ؟ فقال عليه السلام : حدثني أبي عن جدي عن آباءه عليهم السلام ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يزال : الناس بخير ما تفاوتوا ، فإذا استوتوا هلكوا .

قال قلت له : زدني يا ابن رسول الله ؟
فقال : حدثني أبي عن جدي عن آباءه
قال : قال أمير المؤمنين :
لو تكاشفتهم : ما تدافنتم .

قال : فقلت له : زدني يا ابن رسول الله ؟
فقال : حدثني أبي عن جدي عن آباءه
قال : قال أمير المؤمنين :

إنكم : لن تسعوا الناس بأموالكم ،
فسعوهم بطلاقة الوجه ، و حسن اللقاء .
فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول :

إنكم : لن تسعوا الناس بأموالكم ،
فسعوهم بأخلاقكم .

قال فقلت له : زدني يا ابن رسول الله ؟
فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه
قال : قال أمير المؤمنين :
من عتب : على الزمان ، طالت معتبته

قال فقلت له : زدني يا ابن رسول الله ؟
فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه
قال : قال أمير المؤمنين :
مجالسة الأشرار : تورث سوء الظن
بالأخيار .

قال فقلت له : زدني يا ابن رسول الله ؟
قال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه قال
: قال أمير المؤمنين :
بئس الزاد : إلى المعاد العدوان على
العباد .

قال : فقلت له : زدني يا ابن رسول الله ؟
فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه
قال : قال أمير المؤمنين :

قيمة : كل امرئ ما يحسنه .

قال فقلت له : زدني يا ابن رسول الله ؟

فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه

قال : قال أمير المؤمنين :

المرء : محبوب تحت لسانه .

قال فقلت له : زدني يا ابن رسول الله ؟

فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه

قال : قال أمير المؤمنين :

ما هلك : امرؤ عرف قدره .

قال فقلت له : زدني يا ابن رسول الله ؟

فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه

قال : قال أمير المؤمنين :

التدبير : قبل العمل ، يؤمنك من الندم .

قال فقلت له : زدني يا ابن رسول الله ؟

فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه

قال : قال أمير المؤمنين :

من وثق : بالزمان ، صرع .

قال فقلت له : زدني يا ابن رسول الله ؟

فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه

قال : قال أمير المؤمنين :

خاطر : بنفسه ، من استغنى برأيه .

قال فقلت له : زدني يا ابن رسول الله ؟

فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه

قال : قال أمير المؤمنين :

قلة العيال : أحد اليسارين .

قال فقلت له : زدني يا ابن رسول الله ؟

فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه

قال : قال أمير المؤمنين :

من دخله العجب : هلك .

قال فقلت له : زدني يا ابن رسول الله ؟

فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه

قال : قال أمير المؤمنين :

من أيقن بالخلف : جاد بالعطية .

قال فقلت له : زدني يا ابن رسول الله ؟

فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه

قال : قال أمير المؤمنين :

من رضي : بالعافية ممن دونه ، رزق

السلامة ممن فوقه .

قال فقلت : حسبي .

الأمالي للصدوق ص٦٤٤م٦٨ح٩ . عيون

أخبار الرضا عليه السلام ج٢ص٥٣ب٣١ح٢٠٤

. يا طيب : هذا حديث كريم ، ويستفاد منه كثير

من أحكام الأخلاق وآداب الإسلام ، وقد قسمه

الحر العاملي في عدة أبواب منها ما عرفت ومنها

في حرمة العجب وغيرها ، ومنها عدم الاستغناء

بالرأي في وسائل الشيعة ج١٢ص٤١ب٢٢ باب

استحباب مشاورة التقي العاقل الورع الناصح

الصديق و اتباعه و طاعته و كراهة مخالفته ،

ج١٢ص١٦١ب١٠٧ باب استحباب طلاقة
الوجه و حسن البشر ح١٥٩٥٤ - ٨ . وسائل
الشيعة ج١٦ص٢٦٤ب٣٨ باب تحريم المجالسة
لأهل المعاصي و أهل البدع حديث ٢١٥٢٤ -
١٦ . وسائل الشيعة ج٢٨٨-١٦ ب ١
استحباب المعروف و كراهة تركه ح٢١٥٦٧ - ١١

أحوال الإمام مع المأمون

يا طيب : قد ذكرنا مفصلا أحوال الإمام الرضا أبو الإمام الجواد عليهم السلام مع المأمون في صحيفته ، وقد عرفنا أن المأمون كان لبق الكلام ذو علم ، لأنه تربي وتبحر بالعلم ليحبر نقصان نسبه من أمه لكونها أمة ، وإن أخوه الأمين المدلل لأبيه هارون ابن زبيدة وهي حرة ومقربة للرشيد لأنها ابنة عمه ، فأخذ في محاورات العلم مع الإمام الرضا عليه السلام ومع العلماء في كثير من المجالس ، ولما رجع لبغداد حب أن يجبر جريمته ويهدد من يخالفه من العباسيين ويرفع تأنيب الضمير بسمه للإمام الرضا عليه السلام ، وليجبر بعض المعروف لأنه لما تولى أمير المؤمنين عليه السلام ولي بني العباس الكوفة ومكة والشام ، وبني العباس يقتلون آل علي عليهم السلام ، وليشبع رغبته في العلم ، وحب وصله برسول الله ويطمع أن يكون الخليفة في آل محمد عليهم السلام من نسله ، فدعا الإمام الجواد وزوجه أبنته أم الفضل بعد محاورة له مع العباسيين ستعرفها مفصلا ، فتدبر .

الإمام يحاور ويتزوج أم الفضل :

يا طيب : ذكرت هذه المحاورة بين المأمون والعباسيين لعدم رضاهم بتقريبه للإمام الجواد عليه السلام ، وكان عمره تسع سنوات ، وقر قرارهم على أن يختبروا الإمام ، فإن أجاب فللمأمون أن يزوجه أبنته ، وإن أفحم فلا

يزوجه . **فجاؤوا** : بقاضي القضاة في الدولة العباسية ليختبره ، فسأله سؤالاً ستعرفه .

والإمام عليه السلام : فرع على السؤال عدة فروع ، حتى لم يدري قاضي القضاة ما يقول في فروع السؤال ، فضلاً عن الجواب ، فبينه الإمام . ثم سأل الإمام : قاضي القضاة سؤالاً ، فتحير في الجواب فلم يستطع ، فأجاب الإمام وبأن فضله وأنقطع القوم .

ثم قال الإمام : خطبة الزواج وكرم المأمون الحاضرين في زواجه ، فتابع القصة ، فإن فيها علم وهدى ، وبيان الحق آل محمد عليهم السلام وفضلهم ، ودليل إمامته عليه السلام:

محاورة العباسيين للمأمون :

ذكر الشيخ المفيد رحمه الله :

و كان المأمون : قد شغف بأبي جعفر الجواد محمد بن علي عليه السلام ، لما رأى من فضله مع صغر سنه ، و بلوغه في العلم و الحكمة و الأدب و كمال العقل ما لم يساوه فيه أحد من مشايخ أهل الزمان ، فزوجه ابنته أم الفضل و حملها معه إلى المدينة ، و كان متوفراً على إكرامه ، و تعظيمه و إجلال قدره. و روى : الحسن بن محمد بن سليمان عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الريان بن شبيب قال :

لما أراد المأمون : أن يزوج ابنته أم الفضل أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام ، بلغ ذلك العباسيين ، فغلظ عليهم و استكبروه ، و خافوا أن ينتهي الأمر معه إلى ما أنتهى مع

الرضا عليه السلام ، فخاضوا في ذلك ، و
اجتمع منهم أهل بيته الأذنون منه .

فقالوا له : ننشذك الله يا أمير المؤمنين ،
أن تقيم على هذا الأمر ، الذي قد عزمت
عليه من تزويج ابن الرضا ، فإننا نخاف أن
يخرج به عنا أمر قد ملكناه الله ، و ينزع منا
عز قد ألبسناه الله ، و قد عرفت ما بيننا و
بين هؤلاء القوم قديما و حديثا ، و ما كان
عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم و
التصغير بهم ، و قد كنا في وهلة من عملك
مع الرضا ما عملت ، حتى كفانا الله المهم من
ذلك ، فالله الله أن تردنا إلى غم قد انحسر عنا
، و اصرف رأيك عن ابن الرضا ، و أعدل
إلى من تراه من أهل بيتك ، يصلح لذلك
دون غيره .

فقال لهم المأمون : أما ما بينكم و بين آل
أبي طالب ، فأنتم السبب فيه ، و لو أنصفتهم
القوم لكان أولى بكم ، و أما ما كان يفعله
من كان قبلي بهم ، فقد كان قاطعا للرحم ،
أعوذ بالله من ذلك ، و و الله ما ندمت على
ما كان مني من استخلاف الرضا ، و لقد
سألته أن يقوم بالأمر و أنزعه عن نفسي ،
فأبى ، و كان أمر الله قدرا مقدورا .

و أما أبو جعفر محمد بن علي : قد اخترته
لتبريزه ، على كافة أهل الفضل في العلم و
الفضل ، مع صغر سنه ، و الأعجوبة فيه
بذلك ، و أنا أرجو أن يظهر للناس ما قد
عرفته منه ، فيعلموا أن الرأي ما رأيت فيه .

فقالوا : إن هذا الصبي ، و إن راقك منه هديه ، فإنه صبي لا معرفة له و لا فقه ، فأمهله ليتأدب و يتفقه في الدين ، ثم اصنع ما تراه بعد ذلك .

فقال لهم : ويحكم ، إنني أعرف بهذا الفتي منكم ، و إن هذا من أهل بيت علمهم من الله ، و مواده و إلهامه ، لم يزل آباؤه أغنياء في علم الدين و الأدب ، عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال .

فإن شئتم : فامتحنوا أبا جعفر ، بما يتبين لكم به ما وصفت من حاله .

قالوا له : قد رضينا لك يا أمير المؤمنين و لأنفسنا ، بامتحانه فخل بيننا و بينه ، لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة .

فإن أصاب : في الجواب عنه ، لم يكن لنا اعتراض في أمره ، و ظهر للخاصة و العامة سديد رأي أمير المؤمنين .

و إن عجز : عن ذلك ، فقد كفيينا الخطب في معناه .

فقال لهم المأمون : شأنكم و ذاك متى أردتم ، فخرجوا من عنده .

و أجمع رأيهم : على مسألة يحيى بن أكثم ، و هو يومئذ قاضي القضاة ، على أن يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها ، و وعدوه بأموال نفيسة على ذلك ، و عادوا إلى المأمون فسألوه أن يختار لهم يوماً للاجتماع ، فأجابهم إلى ذلك .

تكملة الإمام الجواد مع المأمون :

الإمام يحير القاضي بتفريع

سؤاله :

و اجتمعوا : في اليوم الذي اتفقوا عليه ،
و حضر معهم يحيى بن أكثم ، و أمر المأمون
أن يفرش لأبي جعفر عليه السلام دست ، و
تجعل له فيه مسورتان ، ففعل ذلك .

وَ خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَ هُوَ
يَوْمَئِذٍ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ وَ أَشْهُرٍ ، فَجَلَسَ بَيْنَ
الْمِسْوَرَتَيْنِ ، وَ جَلَسَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ بَيْنَ يَدَيْهِ
، وَ قَامَ النَّاسُ فِي مَرَاتِبِهِمْ ، وَ الْمَأْمُونُ جَالِسٌ
فِي دَسْتٍ مُتَّصِلٍ بِدَسْتِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ
السَّلَامِ .

فقال يحيى بن أكثم : للمأمون ، يأذن لي
أمير المؤمنين أن أسأل أبا جعفر .

فقال له المأمون : استأذنه في ذلك ، فأقبل
عليه يحيى بن أكثم .

فقال : أ تآذن لي جعلت فداك في مسألة؟
فقال له أبو جعفر عليه السلام : سل إن
شئت .

قال يحيى : ما تقول جعلت فداك ، في
محرم قتل صيدا ؟

فقال له أبو جعفر :

فَتَلَهُ : فِي جِلِّ أَوْ حَرَمٍ ؟

عَالِمًا : كَانَ الْمُحْرَمُ ، أَمْ جَاهِلًا ؟

فَتَلَهُ : عَمْدًا أَوْ حَطًّا ؟

حُرًّا : كَانَ الْمُحْرَمُ ؟

أَمْ عَبْدًا : صَغِيرًا كَانَ ؟ أَمْ كَبِيرًا ؟
 مُبْتَدِنًا : بِالْقَتْلِ أَمْ مُعِيدًا ؟
 مِنْ ذَوَاتِ : الطَّيْرِ كَانَ الصَّيْدُ ، أَمْ مِنْ
 غَيْرِهَا ؟

مِنْ صِغَارِ : الصَّيْدِ كَانَ ، أَمْ كِبَارِهَا ؟
 مُصِرًّا : عَلَى مَا فَعَلَ أَوْ نَادِمًا .
 فِي اللَّيْلِ : كَانَ قَتْلُهُ لِلصَّيْدِ ، أَمْ تَحَارًا .
 مُحْرَمًا : كَانَ بِالْعُمْرَةِ إِذْ قَتَلَهُ ، أَوْ بِالْحَجِّ
 كَانَ مُحْرَمًا ؟

فتحير يحيى بن أكثم : و بان في وجهه
 العجز و الانقطاع ، و لجلج حتى عرف جماعة
 أهل المجلس أمره .

فقال المأمون : الحمد لله على هذه النعمة
 ، والتوفيق لي في الرأي ، ثم نظر إلى أهل بيته .
 و قال لهم : أعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه .

خطبة الإمام لبنت المأمون :

ثم أقبل على أبي جعفر عليه السلام ،
 فقال له : أخطب يا أبا جعفر ؟
 قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فقال له
 المأمون : اخطب جعلت فداك لنفسك ،
 فقد رضيتك لنفسي ، و أنا مزوجك أم
 الفضل ابنتي ، و إن رغم قوم لذلك .

فقال أبو جعفر عليه السلام :
 الْحَمْدُ لِلَّهِ : إِقْرَارًا بِنِعْمَتِهِ ، وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 إِخْلَاصًا لَوَحْدَانِيَّتِهِ ، وَ صَلَّى اللَّهُ : عَلَى
 مُحَمَّدٍ سَيِّدِ بَرِّيَّةٍ ، وَ الْأَصْفِيَاءِ مِنْ عَشْرَتِهِ .
 أَمَّا بَعْدُ : فَقَدْ كَانَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى

الأنام ، أَنْ أَعْنَاهُمْ بِالْحَلَالِ عَنِ الْحَرَامِ .
 فَقَالَ سُبْحَانَهُ : { وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامَى
 مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَ إِمَائِكُمْ إِنْ
 يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْغِنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ
 عَلِيمٌ (٣٢) } النور .

ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى :
 يَخْطُبُ : أُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ .
 وَ قَدْ بَدَّلَ لَهَا : مِنَ الصَّدَاقِ ، مَهْرَ جَدَّتِهِ
 فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَ هُوَ
 مِثْمِائَةٌ دَرَاهِمٍ حِيَادِ .

أَفْهَلُ : زَوْجَتُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا ، عَلِيٌّ
 هَذَا الصَّدَاقِ الْمَذْكُورُ ؟

قال المأمون : نعم قد زوجتك أبا جعفر أم
 الفضل ابنتي ، على هذا الصداق المذكور ،
 فهل قبلت النكاح ؟

قال أبو جعفر عليه السلام : قَدْ قَبِلْتُ
 ذَلِكَ وَ رَضِيْتُ بِهِ . فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ : أَنْ يَقْعِدَ
 النَّاسَ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ فِي الْخَاصَّةِ وَ الْعَامَّةِ .

قال الريان : و لم نلبث أن سمعنا أصواتا
 تشبه أصوات الملاحين في محاوراتهم ، فإذا
 الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة ،
 مشدودة بالحبال من الأبريسم ، على عجل
 مملوءة من الغالية .

فأمر المأمون : أن تخضب لحي الخاصة
 من تلك الغالية ، ثم مدت إلى دار العامة
 فطيبوا منها ، و وضعت الموائد فأكل الناس
 ، وخرجت الجوائز إلى كل قوم على قدرهم ،
 فلما تفرق الناس و بقي من الخاصة من بقي

الإمام يفصل الأسئلة وجوابها :

قال المأمون لأبي جعفر : إن رأيت جعلت فداك ، أن تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه قتل المحرم الصيد ، لنعلمه و نستفيده ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : نَعَمْ ، إِنَّ الْمُحْرِمَ إِذَا قَتَلَ صَيْدًا فِي الْحِلِّ .

وَ كَانَ الصَّيْدُ : مِنْ ذَوَاتِ الطَّيْرِ وَ كَانَ مِنْ كِبَارِهَا فَعَلَيْهِ شَاةٌ . فَإِنْ كَانَ : أَصَابَهُ فِي الْحَرَمِ فَعَلَيْهِ الْجَزَاءُ مُضَاعَفًا .

وَ إِذَا قَتَلَ : فَرَحًا فِي الْحِلِّ فَعَلَيْهِ حَمْلٌ قَدْ قُطِمَ مِنَ اللَّبَنِ . وَ إِذَا قَتَلَهُ : فِي الْحَرَمِ ، فَعَلَيْهِ الْحَمْلُ وَ قِيمَةُ الْفَرْخِ . وَ إِنْ كَانَ : مِنَ الْوَحْشِ ، وَ كَانَ جِمَارًا وَحْشٍ فَعَلَيْهِ بَقْرَةٌ . وَ إِنْ كَانَ : نَعَامَةً فَعَلَيْهِ بَدَنَةٌ . وَ إِنْ كَانَ : ظَبْيًا فَعَلَيْهِ شَاةٌ . فَإِنْ قَتَلَ : شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فِي الْحَرَمِ ، فَعَلَيْهِ الْجَزَاءُ مُضَاعَفًا هَدِيًّا بِالْعِجْبَةِ . وَ إِذَا أَصَابَ الْمُحْرِمُ : مَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْهَدْيِ فِيهِ وَ كَانَ إِحْرَامُهُ : لِلْحَجِّ ، نَحْرَهُ بِمِئَةِ وَ إِنْ كَانَ : إِحْرَامُهُ لِلْعُمْرَةِ ، نَحْرَهُ بِمِئَةٍ . وَ جَزَاءُ الصَّيْدِ : عَلَى الْعَالِمِ وَ الْجَاهِلِ سَوَاءً ، وَ فِي الْعَمْدِ لَهُ الْمَأْتَمُّ ، وَ هُوَ مَوْضُوعٌ عَنْهُ فِي الْخَطِيئَةِ . وَ الْكُفَّارَةُ : عَلَى الْخُرِّ فِي نَفْسِهِ ، وَ عَلَى السَّيِّدِ فِي عَبْدِهِ . وَ الصَّغِيرُ : لَا كُفَّارَةَ عَلَيْهِ ، وَ هِيَ عَلَى الْكَبِيرِ وَاجِبَةٌ .

وَالنَّادِمُ : يَسْتَقُطُّ بِنَدَمِهِ عَنْهُ عِقَابُ الْآخِرَةِ . وَ الْمَصْرُ : يَجِبُ عَلَيْهِ الْعِقَابُ فِي الْآخِرَةِ . فقال له المأمون : أحسنت أبا جعفر ،

أحسن الله إليك ، فإن رأيت أن تسأل يجي
عن مسألة ، كما سألك .

تكملة ثانية الإمام مع المأمون :

الإمام يسأل بن أكتم :

فقال أبو جعفر : ليحيى ، أسألك ؟ قال :
ذلك إليك جعلت فداك ، فإن عرفت
جواب ما تسألني عنه ، وإلا أستفدته منك .

فقال له أبو جعفر عليه السلام :

خَيْرِي : عَنْ رَجُلٍ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ .

فِي أَوَّلِ النَّهَارِ : فَكَانَ نَظَرُهُ إِلَيْهَا حَرَامًا
عَلَيْهِ ؟ فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ : حَلَّتْ لَهُ ؟
فَلَمَّا زَالَتْ : الشَّمْسُ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِ ؟
فَلَمَّا : كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ ، حَلَّتْ لَهُ ؟
فَلَمَّا : غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِ ؟
فَلَمَّا : دَخَلَ عَلَيْهِ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ،
حَلَّتْ لَهُ ؟ فَلَمَّا : كَانَ انْتِصَافُ اللَّيْلِ ،
حُرِّمَتْ عَلَيْهِ ؟ فَلَمَّا : طَلَعَ الْفَجْرُ ، حَلَّتْ
لَهُ ؟ مَا حَالُ : هَذِهِ الْمَرْأَةِ ، وَبِمَاذَا حَلَّتْ
لَهُ وَحُرِّمَتْ عَلَيْهِ ؟

فقال له يحيى بن أكتم : لا والله ما
أهتدي إلى جواب هذا السؤال ، ولا أعرف
الوجه فيه ، فإن رأيت أن تفيدينا .

فقال له أبو جعفر عليه السلام :

هَذِهِ أُمَّةٌ لِرَجُلٍ مِنَ النَّاسِ :

نَظَرَ إِلَيْهَا : أَجَنِّي فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، فَكَانَ
نَظَرُهُ إِلَيْهَا حَرَامًا عَلَيْهِ .

فَلَمَّا : ارْتَفَعَ النَّهَارُ ابْتِغَاءً مِنْ مَوْلَاهَا ،
فَحَلَّتْ لَهُ . فَلَمَّا : كَانَ الظُّهْرُ أَعْتَقَهَا ،
فَحُرِّمَتْ عَلَيْهِ .

فَلَمَّا : كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ ، تَزَوَّجَهَا فَحَلَّتْ لَهُ . فَلَمَّا : كَانَ وَقْتُ الْمَغْرِبِ ظَاهِرَ مِنْهَا ، فَحَرِّمْتُ عَلَيْهِ .

فَلَمَّا : كَانَ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ كَفَّرَ عَنِ الظُّهَارِ ، فَحَلَّتْ لَهُ .

فَلَمَّا : كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ طَلَّقَهَا وَاحِدَةً ، فَحَرِّمْتُ عَلَيْهِ . فَلَمَّا : كَانَ عِنْدَ الْفَجْرِ رَاجِعَهَا ، فَحَلَّتْ لَهُ .

المأمون يفتخر باختيار الإمام :

قال فأقبل المأمون : على من حضره من أهل بيته . فقال لهم : هل فيكم أحد يجيب عن هذه المسألة بمثل هذا الجواب ، أو يعرف القول فيما تقدم من السؤال .

قالوا : لا والله ، إن أمير المؤمنين أعلم و ما رأى . فقال لهم : ويحكم إن أهل هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون من الفضل . و إن صغر : السن فيهم ، لا يمنعهم من الكمال . أ ما علمتم : أن رسول الله صلى الله عليه وآله ، افتتح دعوته بدعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، و هو ابن عشر سنين ، و قبل منه الإسلام و حكم له به ، و لم يدع أحدا في سنه غيره .

و بايع : الحسن و الحسين عليهما السلام ، و هما ابنا دون ست سنين ، و لم يبايع صبيا غيرهما . أ فلا تعلمون : الآن ما اختص الله به هؤلاء القوم ، و أنهم ذرية بعضها من بعض ، يجري لأخراهم ما يجري لأولهم .

قالوا : صدقت يا أمير المؤمنين ثم نهض القوم.

فلما كان من الغد : أحضر الناس ، وَ حَضَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ صَارَ الْقَوَادِ وَ الْحِجَابِ وَ الْخَاصَّةِ وَ الْعَمَالِ ، لِتَهْنِئَةِ الْمَأْمُونِ وَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ ، فَأَخْرَجَتْ ثَلَاثَةَ أَطْبَاقٍ مِنَ الْفِضَّةِ ، فِيهَا بِنَادِقُ مَسْكٍ وَ زَعْفَرَانٍ ، مَعْجُونٌ فِي أَجْوَافِ تِلْكَ الْبِنَادِقِ رِقَاعٌ مَكْتُوبَةٌ ، بِأَمْوَالٍ جَزِيلَةٍ وَ عَطَايَا سَنِيَّةٍ وَ إِقْطَاعَاتٍ .

فأمر المأمون بنثرها على القوم من خاصته ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي يَدِهِ بِنْدَقَةٌ أَخْرَجَ الرِّقْعَةَ الَّتِي فِيهَا وَ التَّمَسَّهُ ، فَأَطْلَقَ لَهُ ، وَ وَضَعَتْ الْبَدْرُ فَنَثَرَ مَا فِيهَا عَلَى الْقَوَادِ وَ غَيْرِهِمْ ، وَ انْصَرَفَ النَّاسُ وَ هُمْ أَغْنِيَاءُ بِالْجَوَائِزِ وَ الْعَطَايَا **وَ تقدم المأمون** : بِالصَّدَقَةِ عَلَى كَافَةِ الْمَسَاكِينِ ، وَ لَمْ يَزَلْ مَكْرَمًا لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ ، مَعْظَمًا لِقَدْرِهِ مَدَّةَ حَيَاتِهِ ، يُؤَثِّرُهُ عَلَى وَلَدِهِ وَ جَمَاعَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ .

الإرشاد ج ٢ ص ٢٨١ . **شعفت** شغف به وَ بَحَبَهُ أَي غَشَّى الْحَبَّ الْقَلْبَ مِنْ فَوْقِهِ . الْوَهْلَةُ الْفَرْعُ ، وَرَاقَهُ أَعْجَبَهُ ، وَالْهَدْيُ الطَّرِيقَةُ وَالسَّيْرَةُ ، **دست** جانب من البيت، وَ هِيَ فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ . وَ **المسورة**: مَتَكًا مِنْ أَدَمِ . **الغالية**: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ مَرْكَبٌ مِنْ مَسْكٍ وَ عَنْبَرٍ وَ كَافُورٍ وَ دَهْنِ الْبَانِ وَ عَوْودٍ .

وذكر الحديث في مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٣٨٠ . وإعلام الوري ص ٣٣٥ ، الاحتجاج ص ٤٤٣ ، مثله، وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ الْقَمِّيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ج ١ ص ١٨٢ ، وَ

المسعودي في اثبات الوصية ص ١٨٩ ، و
الطبري في دلائل الإمامة ص ٢٠٦ ، و
المصنف في الاختصاص ص ٩٨ ، و ابن
الصباغ في الفصول المهمة ص ٢٦٧ . تحف
العقول ص ٤٥١ .

وفي تحف العقول : قال المأمون ليحيى بن
أكثم ، اطرح على أبي جعفر محمد بن الرضا
، مسألة تقطعه فيها .

فقال يحيى : يا أبا جعفر ، ما تقول في
رجل نكح امرأة على زنا ، أتحل له أن
يتزوجها ؟ **فقال عليه السلام :** يَدْعُهَا حَتَّى
يَسْتَبْرَأَ مِنْهَا مِنْ نُطْفَتِهِ وَ نُطْفَةِ غَيْرِهِ ، إِذْ لَا يُؤْمَنُ
مِنْهَا أَنْ تَكُونَ قَدْ أَحْدَثَتْ مَعَ غَيْرِهِ حَدَثًا ،
كَمَا أَحْدَثَتْ مَعَهُ . **ثُمَّ يَتَزَوَّجُ بِهَا :** إِنْ أَرَادَ ،
فَأَيَّمَا مَثَلُهَا مَثَلُ نَخْلَةٍ ، أَكَلَ رَجُلٌ مِنْهَا حَرَامًا
، ثُمَّ اشْتَرَاهَا فَأَكَلَ مِنْهَا حَلَالًا .
فَانْقَطَعَ : يَحْيَى .

بحار الأنوار ج ١٠ ص ٣٨٥ ب ٢٢ ح ٢ . عن
تحف العقول ص ٤٥٤ .

ويا طيب : لما كانت المناظرات والمحاورات
مع قاضي قضاة بغداد ، فلنذكر بعض
التعريف له ، وله تأريخ وحكايات مفصلة
كثيرة نختار منها مختصرا :

قال في سير أعلام النبلاء :

يحيى بن أكثم : ابن محمد بن قطن ، قاضي
القضاة ، الفقيه العلامة ، أبو محمد ، التميمي
المروزي ، ثم البغدادي . ولد في خلافة المهدي
 . وسمع من : عبد العزيز بن أبي حازم ، وابن

المبارك ، وعبد العزيز الدراوردي ، وجريير بن عبد الحميد ، وسفيان بن عيينة ، والفضل السيناني ، وعبد الله بن إدريس ، وعدة . وله رحلة ومعرفة .

حدث عنه : الترمذي : ، وأبو حاتم ، والبخاري خارج صحيحه ، وإسماعيل القاضي ، وإبراهيم بن محمد بن متويه ، وأبو العباس السراج ، وعبد الله بن محمود المروزي ، وآخرون . وكان من أئمة الاجتهاد ، وله تصانيف ، منها كتاب التنبيه .

قال الحاكم : من نظر في التنبيه له ، عرف تقدمه في العلوم .

وقال طلحة : الشاهد كان واسع العلم بالفقه ، كثير الأدب ، حسن العارضة ، قائما بكل معضلة . غلب على المأمون ، حتى لم يتقدمه عنده أحد مع براعة المأمون في العلم . وكانت الوزراء لا تبرم شيئا حتى تراجع يحيى .

قال الخطيب : ولاء المأمون قضاء بغداد ، وهو من ولد أكثم بن صيفي .
سير أعلام النبلاء الطبقة الثالثة عشر يحيى بن أكثم ج ١٢ ص ٥ .

خبر للإمام مع أم الفضل :

قال الحافظ البرسي : من ذلك ما رواه أبو جعفر الهاشمي قال : كنت عند أبي جعفر الثاني ببغداد ، فدخل عليه ياسر الخادم يوما و قال : يا سيّدنا إن سيدتنا أم جعفر تستأذنك أن تصير إليها.

فقال للخادم: ارجع فإني في الأثر، ثم قام و ركب البغلة و أقبل حتى قدم الباب، فخرجت أم جعفر أخت المأمون فسلمت عليه و سألته الدخول على أم الفضل بنت المأمون، و قالت:

يا سيدي : أحب أن أراك مع ابنتي في موضع واحد فتقر عيني .

قال : فدخل و الستور تشال بين يديه ، فما لبث أن خرج راجعا .

و هو يقول: { فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ (٣١) }
{ يوسف .

قال : ثم جلس فخرجت أم جعفر تعثر ذيولها .

فقالت : يا سيدي أنعمت عليّ بنعمة فلم تتمّها .

فقال لها : أتى أمر الله فلا تستعجلوا ، إنه قد حدث ما لم يحسن إعادته ، فارجعي إلى أم الفضل فاستخبريها عنه .

فرجعت : أمّ جعفر فأعادت عليها ما قال .

فقالت : يا عمّة و ما أعلمه بذاك عني .

ثم قالت : كيف لا أدعو على أبي ، و قد
زوّجني ساحرا .

ثم قالت : و الله يا عمّة إنه لما طلع عليّ
جماله حدث لي ما يحدث للنساء ، فضربت
يدي إلى أثوابي فضممتها ، فبهتت أمّ جعفر
من قولها ، ثم خرجت مذعورة .

و قالت : يا سيدي و ما حدث لها ؟

قال : هو من أسرار النساء .

فقالت : يا سيدي أتعلم الغيب ؟

قال : لا .

قالت : فنزل إليك الوحي ؟

قال : لا .

قالت : فمن أين لك علم ما لا يعلمه إلاّ

الله و هي ؟

فقال : و أنا أيضا أعلمه من علم الله .

قال : فلما رجعت أمّ جعفر ، قالت له :

يا سيدي و ما كان إكبار النسوة ؟

قال : هو ما حصل لأمّ الفضل .

فعلمت : أنّه الحيض .

مشارك أنوار اليقين ص ١٥٢ ف ١١ ،

وعلق : على أتعلم الغيب فقال : روعي فداه

نفي أوّلا علم الغيب الاستقلالي ثم أثبتته بتعليم

الله تعالى . ورواه في الهداية الكبرى ص ١٩٧

ذيل الباب ٤ .

الإمام يرجع لمدينة جده :

ذكر الشيخ المفيد :

و لما توجه : أبو جعفر عليه السلام ، من بغداد منصرفاً من عند المأمون ، و معه أم الفضل ، قاصداً بها المدينة .

صار إلى شارع : باب الكوفة ، و معه الناس يشيعونه ، فانتهى إلى دار المسيب عند مغيب الشمس ، نزل و دخل المسجد و كان في صحنه نبقة لم تحمل بعد ، فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أصل النبقة .

فصلى بالناس : صلاة المغرب .

فقرأ في الأولى منها : الحمد و إذا جاء نصر الله ، و قرأ في الثانية الحمد و قل هو الله أحد ، و قنت قبل ركوعه فيها ، و صلى الثالثة و تشهد و سلم .

ثم جلس هنيئة : يذكر الله تعالى ، و قام من غير تعقيب فصلى النوافل أربع ركعات ، و عقب بعدها ، و سجد سجدي الشكر ؟ ثم خرج : فلما انتهى إلى النبقة ، رآها الناس و قد حملت حملاً حسناً ، فتعجبوا من ذلك و أكلوا منها ، فوجدوه نبقا حلوا لا عجم له .

و ودعوه : و مضى عليه السلام من وقته إلى المدينة .

فلم يزل بها : إلى أن أشخصه المعتصم في أول ٢٢٠ سنة عشرين و مائتين إلى بغداد . الإرشاد ج٢ ص٢٨٩ . النبقة : ثمر السدر ، إعلام الوري ص٣٣٨ ، مناقب آل أبي طالب ج٤ ص٣٩٠ ، الفصول المهمة ص٢٧٠ ، و نقله العلامة المجلسي في البحار ج٥٠ ص٨٩ .

زوجته تشكوا الإمام للمأمون :

و قد روى الناس : أن أم الفضل بنت المأمون كتبت إلى أبيها من المدينة ، تشكو أبا جعفر عليه السلام ، و تقول : إنه يتسرى علي و يغيرني .

فكتب إليها المأمون : يا بنية ، إنا لم نزوجك أبا جعفر لتحرمي عليه حلالا ، فلا تعاودي لذكر ما ذكرت بعدها .

الإرشاد ج٢ ص٢٨٩ ، السريّة: الجارية المتخذة للجماع منسوبة الى السر وذكره في مناقب آل أبي طالب ٤ : ٣٨٢ ، الفصول المهمة: ٢٧٠ ، و نقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٧٩ / ٥ .

قصة المأمون وحرز الجواد

بنت المأمون ومحاولة قتل الإمام

:

قال الشيخ : علي بن عبد الصمد قال :
حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن أبي
الحسن رحمه الله عم والدي ، قال حدثنا أبو
عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن عباس
الدرويشي ، قال حدثنا والدي عن الفقيه أبي
جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
القمي ، و أخبرني جدي قال حدثنا والدي
الفقيه أبو الحسن رحمه الله ، قال حدثنا جماعة
من أصحابنا رحمهم الله ، منهم السيد العالم
أبو البركات ، و الشيخ أبو القاسم علي بن
محمد المعاذي ، و أبو بكر محمد بن علي
المعمرى ، و أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن
عبد الله المدائني .

قالوا كلهم : حدثنا الشيخ أبو جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
القمي قدس الله روحه ، قال حدثني أبي ، قال
حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم عن جده ،
قال حدثني أبو نصر الهمداني .

قال حدثني : حكيمة بنت محمد بن علي
بن موسى بن جعفر ، عمة أبي محمد الحسن
بن علي عليهم السلام :

قالت : لما مات محمد بن علي الرضا

عليه السلام ، أتيت زوجته أم عيسى بنت المأمون ، فعزيتها ، فوجدتها شديدة الحزن و الجزع عليه ، تقتل نفسها بالبكاء و العويل ، فخفت عليها أن تتصدع مرارتها .

فبينما نحن : في حديثه و كرمه ، و وصف خلقه ، و ما أعطاه الله تعالى من الشرف و الإخلاص ، و منحه من العز و الكرامة .
إذ قالت أم عيسى : أ لا أخبرك عنه بشيء عجيب ، و أمر جليل فوق الوصف و المقدار ؟

قلت : و ما ذاك .

قالت : كنت أغار عليه كثيرا ، و أراقبه أبدا ، و ربما يسمعي الكلام ، فأشكو ذلك إلى أبي .

فيقول : يا بنية احتمليه ، فإنه بضعة من رسول الله .

فبينما أنا : جالسة ذات يوم ، إذ دخلت علي جارية فسلمت .

فقلت : من أنت ؟

فقالت : أنا جارية من ولد عمار بن ياسر ، و أنا زوجة أبي جعفر محمد بن علي الرضا زوجك .

فدخلني : من الغيرة ما لا أقدر على احتمال ذلك ، هممت أن أخرج و أسيح في البلاد ، و كاد الشيطان أن يحملني على الإساءة إليها ، فكظمت غيظي و أحسنت رفدها و كسوتها .

فلما خرجت : من عندي المرأة .

نهضت : و دخلت على أبي ، و أخبرته بالخبر ، و كان سكران لا يعقل .
فقال : يا غلام علي بالسيف ، فأتى به ، فركب .

و قال : و الله لأقتلنه ، فلما رأيت ذلك .

قلت : إنا لله و إنا إليه راجعون ، ما صنعت بنفسي و بزوجي ، و جعلت أطمح وجهي .

فدخل عليه : والدي ، و ما زال يضربه بالسيف حتى قطعه .

ثم خرج : من عنده ، و خرجت هاربة من خلفه ، فلم أرقد ليلتي .

فلما : ارتفع النهار أتيت أبي .

فقلت : أ تدري ما صنعت البارحة ؟

قال : و ما صنعت ؟

و قلت : قتلت ابن الرضا ، فبرق عينه ، و غشي عليه ، ثم أفاق بعد حين .

و قال : و بك ما تقولين ؟

قلت : نعم و الله يا أبت ، دخلت عليه و لم تنزل تضربه بالسيف حتى قتلته .

فاضطرب : من ذلك اضطرابا شديدا .

و قال : علي بيأس الخادم ، فجاء ياسر .

فنظر إليه المأمون و قال : و بك ما هذا

الذي تقول هذه ابنتي .

قال : صدقت يا أمير المؤمنين ، فضرب

بيده على صدره و خده .

و قال : إنا لله و إنا إليه راجعون ، هلكتنا بالله ، و عطبنا و افتضحنا إلى آخر الأبد .
ويلك : يا ياسر ، فانظر ما الخبر و القصة عنه ، و عجل علي بالخبر ، فإن نفسي تكاد أن تخرج الساعة .

فخرج ياسر : و أنا أطمح وجهي ، فما كان بأسرع من أن رجع ياسر .
فقال : البشرى يا أمير المؤمنين .
قال : لك البشرى ، فما عندك .

قال ياسر : دخلت عليه ، فإذا هو جالس ، و عليه قميص و دواج ، و هو يستاك .
فسلمت عليه و قلت : يا ابن رسول الله ، أحب أن تهب لي قميصك هذا ، أصلي فيه و أتبرك به .
و إنما أردت : أن أنظر إليه و إلى جسده ، هل به أثر السيف .
فو الله : كأنه العاج الذي مسه صفرة ، ما به أثر .

فبكى المأمون : طويلا .

و قال : ما بقي مع هذا شيء ، إن هذا لعبرة للأولين و الآخرين .
و قال : يا ياسر ، أما ركوبي إليه ، و أخذي السيف ، و دخولي عليه ، فإني ذآكر له ، و خروجي عنه فلست أذكر شيئاً غيره ، و لا أذكر أيضاً انصرافي إلى مجلسي .
فكيف كان : أمري و ذهابي إليه ، لعن الله هذه الابنة لعنا وبيلا ، تقدم إليها .

و قل لها : يقول لك أبوك : و الله لئن
جتتني بعد هذا اليوم شكوت ، أو خرجت
بغير إذنه ، لأنتقمن له منك .

ثم سر إلى ابن الرضا : و أبلغه عني السلام
، و احمل إليه عشرين ألف دينار ، و قدم إليه
الشهري الذي ركبته البارحة .

ثم مر بعد ذلك : الهاشميين ، أن يدخلوا
عليه بالسلام ، و يسلموا عليه .

قال ياسر : فأمرت لهم بذلك ، و دخلت
أنا أيضا معهم ، و سلمت عليه ، و أبلغت
التسليم ، و وضعت المال بين يديه ، و
عرضت الشهري عليه .

فَنَظَرَ إِلَيْهِ : سَاعَةً ، ثُمَّ تَبَسَّمَ .
فَقَالَ : يَا يَاسِرُ ، هَكَذَا كَانَ الْعَهْدُ بَيْنَنَا
وَ بَيْنَهُ ، حَتَّى يَهْجُمَ عَلَيَّ بِالسَّيْفِ .
أ مَا عَلِمَ : أَنَّ لِي نَاصِرًا وَ حَاجِزًا ، يَحْجُزُ
بَيْنِي وَ بَيْنَهُ .

فقلت : يا سيدي يا ابن رسول الله ، دع
عنك هذا العتاب ، و اصفح .

و الله : و حق جدك رسول الله ، ما كان
يعقل شيئاً من أمره .

و ما علم : أين هو من أرض الله ، و قد
نذر الله نذرا صادقا ، و حلف أن لا يسكر
بعد ذلك أبدا .

فإن ذلك : من حبائل الشيطان .

فإذا أنت : يا ابن رسول الله أتيتته ، فلا
تذكر له شيئاً ، و لا تعاتبه على ما كان منه .

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَكَذَا كَانَ عَزْمِي وَرَأْيِي وَاللَّهِ .

ثم دعا بشيابه : و لبس و نهض ، و قام معه الناس أجمعون ، حتى دخل على المأمون .

فلما رآه : قام إليه و ضمه إلى صدره ، و رحب به ، و لم يأذن لأحد في الدخول عليه .

و لم يزل : يحدثه و يستأمره ، فلما انقضى ذلك .

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الرِّضَا ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

قال : لبيك و سعديك .

قَالَ : لَكَ عِنْدِي نَصِيحَةٌ فَأَقْبَلْهَا .

قَالَ الْمَأْمُونُ : بِالْحَمْدِ وَ الشُّكْرِ ، فَمَا ذَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ .

قال : أحب لك أن لا تخرج بالليل ، فإني لا آمن عليك هذا الخلق المنكوس .

و عندي : عقد تحصن به نفسك ، و تحرز به من الشرور و البلايا ، و المكاره و الآفات و العاهات ، كما أنقذني الله منك البارحة .

و لو لقيت به : جيوش الروم و الترك ، و اجتمع عليك و على غلبتك أهل الأرض جميعا ، ما تهيأ لهم منك شيء بإذن الله الجبار .

و إن أحببت : بعثت به إليك ، لتحترز به من جميع ما ذكرت لك .

قال : نعم ، فاكتب ذلك بخطك ، و ابعثه

إلي .

قال : نعم .

قال ياسر : فلما أصبح أبو جعفر عليه
السلام .

بعث إلي : فدعاني ، فلما صرت إليه ، و
جلست بين يديه ، دعا برق ظبي من أرض
تھامة .

ثم كتب : بخطه هذا العقد .

ثم قال : يا ياسر ، أحمل هذا إلى أمير
المؤمنين .

و قُلْ لَهُ : حَتَّى يُصَاغَ لَهُ قَصَبَةٌ مِنْ فِضَّةٍ ،
مَنْقُوشٌ عَلَيْهَا مَا أَدُّكُرُهُ بَعْدَهُ .

فَإِذَا أَرَادَ : شَدَّهُ عَلَى عَضُدِهِ ، فَلْيَشُدَّهُ
عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ .

و لِيَتَوَضَّأَ : وُضُوءًا حَسَنًا سَابِغًا .

و لِيُصَلِّ : أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ : يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ
فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً ، وَ سَبْعَ مَرَّاتِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ
، وَ سَبْعَ مَرَّاتِ شَهَادَةِ اللَّهِ ، وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ
الشَّمْسِ وَ ضُحَيْهَا ، وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ اللَّيْلِ
إِذَا يَغْشَى ، وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ .

فَإِذَا فَرَّغَ مِنْهَا : فَلْيَشُدَّهُ عَلَى عَضُدِهِ
الْأَيْمَنِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَ النَّوَائِبِ ، يُسَلِّمُ بِحَوْلِ
اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَخَافُهُ وَ يَحْذَرُهُ .

و يَنْبَغِي : أَنْ لَا يَكُونَ طُلُوعُ الْقَمَرِ فِي
بُرْجِ الْعَقْرَبِ ، وَ لَوْ أَنَّ غَزَا أَهْلَ الرُّومِ وَ
مَلِكُهُمْ لَعَلَّبَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَ بَرَكَتِ هَذَا الْحِرْزِ

و رُوِيَ أَنَّهُ : مَا سَمِعَ الْمَأْمُونُ مِنْ أَبِي جَعْفَرِ

في أمر هذا الحرز هذه الصفات كلها ، غزا
أهل الروم : فنصره الله تعالى عليهم ، و منح
منهم من المغنم ما شاء الله . و لم يفارق :
هذا الحرز عند كل غزاة و محاربة ، و كان
ينصره الله عز و جل بفضلله ، و يرزقه الفتح
بمشيئته ، إنه ولي ذلك بحوله و قوته .

الحُرُزُ :

نص الحرز :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ
نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

أَمْ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي
الْأَرْضِ وَ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ
بِأَمْرِهِ وَ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى
الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ
لَرْؤُفٌ رَحِيمٌ

اللَّهُمَّ : أَنْتَ الْوَاحِدُ الْمَلِكُ
الدَّيَّانُ يَوْمَ الدِّينِ ، تَفَعَّلُ مَا تَشَاءُ
بِلَا مُعَالَبَةٍ ، وَ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ بِلَا
مَنْ ، وَ تَفَعَّلُ مَا تَشَاءُ وَ تَحْكُمُ مَا
تُرِيدُ وَ ، تُدَاوِلُ الْأَيَّامَ بَيْنَ النَّاسِ ،
وَ تُرَكِّبُهُمْ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ .

أَسْأَلُكَ : بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى
سُرَادِقِ الْمَجْدِ .

وَ أَسْأَلُكَ : بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ
 عَلَى سُرَادِقِ السَّرَائِرِ ، السَّابِقِ
 الْفَائِقِ ، الْحَسَنِ الْجَمِيلِ النَّصِيرِ .
 رَبِّ : الْمَلَائِكَةِ الثَّمَانِيَةِ ، وَ
 الْعَرْشِ الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ .
 وَ أَسْأَلُكَ : بِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ ،
 وَ بِالْحَيَاةِ الَّتِي لَا تَمُوتُ ، وَ بِنُورِ
 وَجْهِكَ الَّذِي لَا يُطْفَأُ .
 وَ بِالْإِسْمِ : الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ

وَ بِالْإِسْمِ : الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ
 الْأَعْظَمِ ، الَّذِي هُوَ مُحِيطٌ بِمَلَكُوتِ
 السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ .
 وَ بِالْإِسْمِ : الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ
 الشَّمْسُ ، وَ أَضَاءَ بِهِ الْقَمَرُ ، وَ
 سُجِّرَتْ بِهِ الْبُحُورُ ، وَ نُصِبَتْ بِهِ
 الْجِبَالُ .

وَ بِالْإِسْمِ : الَّذِي قَامَ بِهِ الْعَرْشُ وَ
 الْكُرْسِيُّ .

وَ بِاسْمِكَ : الْمَكْتُوبِ عَلَى
 سُرَادِقِ الْعَرْشِ .
 وَ بِالْإِسْمِ : الْمَكْتُوبِ عَلَى

سُرَادِقِ الْعِزَّةِ .

وَ بِاسْمِكَ : الْمَكْتُوبِ عَلَى
سُرَادِقِ الْعِظْمَةِ .

وَ بِاسْمِكَ : الْمَكْتُوبِ عَلَى
سُرَادِقِ الْبَهَاءِ .

وَ بِاسْمِكَ : الْمَكْتُوبِ عَلَى
سُرَادِقِ الْقُدْرَةِ .

وَ بِاسْمِكَ : الْعَزِيزِ .

وَ بِأَسْمَائِكَ : الْمُقَدَّسَاتِ
الْمُكْرَمَاتِ ، الْمَخْزُونَاتِ فِي عِلْمِ
الْغَيْبِ عِنْدَكَ .

وَ أَسْأَلُكَ : مِنْ خَيْرِكَ خَيْرًا مِمَّا
أَرْجُو ، وَ أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ
مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ مَا لَا
أَحْذَرُ .

يَا صَاحِبَ مُحَمَّدٍ : يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَ
يَا صَاحِبَ عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ .

أَنْتَ يَا رَبِّ : مُبِيرُ الْجَبَّارِينَ ، وَ
قَاصِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ .

أَسْأَلُكَ : بِحَقِّ طِهِ وَ يَسِّ ، وَ
الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، وَ الْفُرْقَانِ الْحَكِيمِ

أَنْ تُصَلِّيَ : عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ
مُحَمَّدٍ .

وَ أَنْ تَشُدَّ بِهِ : عَضُدَ صَاحِبِ
هَذَا الْعَقْدِ .

وَ أَذْرَأُ بِكَ : فِي نَحْرِ كُلِّ جَبَّارٍ
عَنِيدٍ ، وَ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ، وَ عَدُوِّ
شَدِيدٍ ، وَ عَدُوِّ مُنْكَرِ الْأَخْلَاقِ ، وَ
اجْعَلْهُ مِمَّنْ أَسْلَمَ إِلَيْكَ نَفْسَهُ ، وَ
فَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ ، وَ أَجَأَ إِلَيْكَ
ظَهْرَهُ .

اللَّهُمَّ : بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ ، الَّتِي
ذَكَرْتَهَا وَ قَرَأْتَهَا ، وَ أَنْتَ أَعْرَفُ
بِحَقِّهَا مِنِّي .

وَ أَسْأَلُكَ : يَا ذَا الْمَنِّ الْعَظِيمِ ،
وَ الْجُودِ الْكَرِيمِ .

وَلِيَّ : الدَّعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ ، وَ
الْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ ، وَ الْأَسْمَاءِ
النَّافِذَاتِ .

وَ أَسْأَلُكَ : يَا نُورَ النَّهَارِ ، وَ يَا
نُورَ اللَّيْلِ ، وَ يَا نُورَ السَّمَاءِ وَ
الْأَرْضِ ، وَ نُورَ النُّورِ ، وَ نُورًا
يُضِيءُ بِهِ كُلُّ نُورٍ .

يَا عَالَمٍ : الْخَفِيَّاتِ كُلِّهَا ، فِي الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ ، وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَ
الْجِبَالِ .

وَأَسْأَلُكَ : يَا مَنْ لَا يَفْنَى وَلَا
يَبِيدُ ، وَلَا يَزُولُ وَلَا لَهُ شَيْءٌ
مَوْصُوفٌ ، وَلَا إِلَيْهِ حَدٌّ مَنْسُوبٌ ،
وَلَا مَعَهُ إِلَهٌ ، وَلَا إِلَهَ سِوَاهُ ، وَ
لَا لَهُ فِي مُلْكِهِ شَرِيكٌ ، وَلَا تُضَافُ
الْعِزَّةُ إِلَّا إِلَيْهِ .

لَمْ يَزَلْ : بِالْعُلُومِ عَالِمًا ، وَ عَلَى
الْعُلُومِ وَاقِفًا ، وَ لِلْأُمُورِ نَازِمًا ، وَ
بِالْكَيْنُونِيَّةِ عَالِمًا ، وَ لِلتَّدْبِيرِ مُحْكِمًا
، وَ بِالْخَلْقِ بَصِيرًا ، وَ بِالْأُمُورِ خَبِيرًا .

أَنْتَ الَّذِي : خَشَعْتَ لَكَ
الْأَصْوَاتُ ، وَ ضَلَّتْ فِيكَ الْأَحْلَامُ
، وَ ضَاقَتْ دُونَكَ الْأَسْبَابُ ، وَ
مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ نُورَكَ ، وَ وَجَلَ كُلُّ
شَيْءٍ مِنْكَ ، وَ هَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ
إِلَيْكَ ، وَ تَوَكَّلَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْكَ .

وَ أَنْتَ الرَّفِيعُ : فِي جَلَالِكَ ، وَ
أَنْتَ الْبَهِيُّ فِي جَمَالِكَ ، وَ أَنْتَ

الْعَظِيمُ فِي قُدْرَتِكَ ، وَ أَنْتَ الَّذِي
لَا يُدْرِكُ شَيْءٌ ، وَ أَنْتَ الْعَلِيُّ
الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ .

مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ : قَاضِي
الْحَاجَاتِ ، مُفَرِّجُ الْكُرْبَاتِ ، وَ لِيُ
النِّعَمَاتِ .

يَا مَنْ هُوَ : فِي عُلُوِّهِ دَانٍ ، وَ فِي
دُنُوِّهِ عَالٍ ، وَ فِي إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ ، وَ
فِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ ، وَ فِي مُلْكِهِ عَزِيزٌ .

صَلِّ : عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ .
وَ احْرُسْ : صَاحِبَ هَذَا الْعَقْدِ ،
وَ هَذَا الْحِرْزِ ، وَ هَذَا الْكِتَابِ .
بِعَيْنِكَ : الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَ اكْنُفُهُ
بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ ، وَ ارْحَمَهُ
بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ مَرزُوقُكَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :
بِسْمِ اللَّهِ : وَ بِاللَّهِ ، لَا صَاحِبَةَ لَهُ
وَ لَا وَلَدَ .

بِسْمِ اللَّهِ : قَوِيَّ الشَّانِ ، عَظِيمِ
الْبُرْهَانِ ، شَدِيدِ السُّلْطَانِ .
مَا شَاءَ اللَّهُ : كَانَ ، وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ

يَكُنْ .

أَشْهَدُ : أَنَّ نُوحًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَ
أَنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللَّهِ ، وَ أَنَّ مُوسَى
كَلِيمُ اللَّهِ وَ نَجِيُّهُ ، وَ أَنَّ عِيسَى ابْنَ
مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ
أَجْمَعِينَ كَلِمَتُهُ وَ رُوحُهُ .

وَ أَنَّ مُحَمَّدًا : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ .

وَ أَسْأَلُكَ : بِحَقِّ السَّاعَةِ ، الَّتِي
يُؤْتَى فِيهَا بِإِبْلِيسَ اللَّعِينِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ، وَ يَقُولُ اللَّعِينُ فِي تِلْكَ
السَّاعَةِ ، وَ اللَّهُ مَا أَنَا إِلَّا مُهَيِّجٌ
مَرْدَدَةٌ .

اللَّهُ نُورٌ : السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ،
وَ هُوَ الْقَاهِرُ ، وَ هُوَ الْغَالِبُ ، لَهُ
الْقُدْرَةُ السَّابِقَةُ . وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ .

اللَّهُمَّ : وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ
الْأَسْمَاءِ كُلِّهَا ، وَ صِفَاتِهَا وَ صُورِهَا .
وَ هِيَ : سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ
الْعَرْشَ وَ الْكُرْسِيَّ ، وَ اسْتَوَى عَلَيْهِ .
أَسْأَلُكَ : أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي صَاحِبَ

كِتَابِي هَذَا ، كُلِّ سُوءٍ وَ مَحْذُورٍ ،
فَهُوَ عَبْدُكَ ، وَ ابْنُ عَبْدِكَ ، وَ ابْنُ
أَمَتِكَ ، وَ أَنْتَ مَوْلَاهُ .

فَقِهِ اللَّهُمَّ يَا رَبِّ : الْأَسْوَاءَ كُلَّهَا
، وَ اقْمَعْ عَنْهُ أَبْصَارَ الظَّالِمِينَ ، وَ
الْسِّنَةَ الْمُعَانِدِينَ ، وَ الْمُرِيدِينَ لَهُ
السُّوءَ وَ الضُّرَّ ، وَ اذْفَعْ عَنْهُ كُلَّ
مَحْذُورٍ وَ مَخُوفٍ ، وَ أَيُّ عَبْدٍ مِنْ
عَبِيدِكَ ، أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ ، أَوْ
سُلْطَانٍ مَارِدٍ ، أَوْ شَيْطَانٍ أَوْ
شَيْطَانَةٍ ، أَوْ جِنِّيٍّ أَوْ جِنِّيَّةٍ ، أَوْ غُولٍ
أَوْ غُولَةٍ .

أَرَادَ صَاحِبَ كِتَابِي هَذَا : بِظُلْمٍ أَوْ
ضُرٍّ ، أَوْ مَكْرٍ أَوْ مَكْرُوهٍ ، أَوْ كَيْدٍ
أَوْ خَدِيعَةٍ ، أَوْ نِكَايَةٍ أَوْ سَعَايَةٍ ، أَوْ
فَسَادٍ أَوْ غَرَقٍ ، أَوْ اصْطِلَامٍ أَوْ
عَطَبٍ ، أَوْ مُعَالِبَةٍ أَوْ غَدْرِ ، أَوْ قَهْرِ
أَوْ هَتِكِ سِتْرٍ ، أَوْ اقْتِدَارٍ أَوْ آفَةٍ ،
أَوْ عَاهَةِ أَوْ قَتْلِ ، أَوْ حَرَقٍ أَوْ انْتِقَامٍ
، أَوْ قَطْعٍ أَوْ سِحْرِ ، أَوْ مَسْخٍ أَوْ
مَرَضٍ ، أَوْ سُقْمٍ أَوْ بَرَصٍ ، أَوْ جُدَامٍ
أَوْ بُؤْسٍ ، أَوْ آفَةٍ أَوْ فَاقَةٍ ، أَوْ

سَغَبٍ أَوْ عَطَشٍ ، أَوْ وَسْوَسةٍ ، أَوْ
نَقْصٍ فِي دِينٍ أَوْ مَعِيشَةٍ .

فَاكْفِينِيهِ : بِمَا شِئْتَ ، وَ كَيْفَ
شِئْتَ ، وَ أَنَّى شِئْتَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وَ صَلَّى اللَّهُ : عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ
آلِهِ أَجْمَعِينَ ، وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ،
وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ .

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

فأما ما ينقش : على هذه القصبة من فضة
غير مغشوشة :

يَا مَشْهُورًا : فِي السَّمَوَاتِ ، يَا
مَشْهُورًا فِي الْأَرْضِينَ ، يَا مَشْهُورًا فِي
الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ، جَهَدَتِ الْجَبَابِرَةُ
وَ الْمُلُوكُ عَلَى إِطْفَاءِ نُورِكَ ، وَ
إِحْمَادِ ذِكْرِكَ ، فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ
نُورَكَ وَ يُبُوحَ بِذِكْرِكَ وَ لَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ .

وقال : رأيت في نسخة ، و أبيت إلا أن
يتم نورك أقول و أما قوله فأبى الله إلا أن يتم
نورك ، لعله يعني نورك أيها الاسم الأعظم
المكتوب في هذا الحرز بصورة الطلسم ، و
وجدت في الجزء الثالث من كتاب الواحدة :
أن المراد بقوله يا مشهورا في السماوات إلى
آخره ، هو مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب عليه السلام .

حرز آخر للتقي بغير تلك الرواية :

يَا نُورُ يَا بُرْهَانُ : يَا مُبِينُ يَا مُنِيرُ

يَا رَبِّ : اكْفِنِي الشُّرُورَ ، وَ آفَاتِ
الدُّهُورِ .

وَ أَسْأَلُكَ : النَّجَاةَ ، يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ .

مهج الدعوات و منهج العبادات لأبن طاووس
ص ٣٦-٢٤ . الشهرى: بالكسر: ضرب من
البراذين. ورواه عنه في بحار الأنوار
ج ٩١ ص ٣٥٤ ب ٤٧ ح ١ .

باب

شهادة الإمام الجواد

التعزية بشهادة الإمام :

يا طيب : كنا من زمن طويل ننشر ما وفقنا
الله تعالى له من معارف المعصومين من آل
محمد عليهم السلام ، وفي المناسبات المختصة
بكل معصوم ما يناسبه ، وكنا نقدم نصوص
تعزية بأيام شهادته ، ونذكر قسم منها هنا ،
وأسأل الله تعالى أن يوفق من يستفيد منها
وينشرها بما يناسب موضوعه أو ما يختاره من
صحيفة الجواد عليه السلام بعد مقدمة التعزية
بالشهادة ومنها :

التعزية الأولى :

إنا لله وإنا إليه راجعون : وعظم الله
أجوركم يا موالين ، بقلوب يعصرها الألم
والحزن و يملأها الحزن والأسى ، أتقدم بخالص
العزاء وأحر التسلية لولي أمرنا صاحب العصر
وإمام زماننا الحجة بن الحسن العسكري
عجل الله فرجه الشريف ، وأتوجه بالعزاء
لجميع علماء وأبناء الأمة الإسلامية
وبالخصوص أتباع نبينا محمد وآله عليهم
السلام .

خلول : الذكرى الأليمة والمحنة بالمصاب
الجلل ، الذي حل في يوم : آخر ذي القعدة

سنة ٢٢٠ للهجرة ، وهو اليوم الذي
استشهد فيه خليفة رسول الله الإمام التاسع
سيدنا النبي الجواد أبو جعفر الثاني محمد
بن علي عليه السلام ، ورزقنا الله شفاعته
والثبات على ولايته وحبه وحب آله الكرام .
فيا طيبين : آجركم الله تعالى لما تحزنون لحزن
آل محمد عليهم السلام ، ولما تقيمون أو
تحضرون من المآتم لشهادتهم والعزاء حزنا على
ما أصابهم من ظلم الطغاة .

وجعلنا الله : أجمعين معهم وعلى هداهم في
الدنيا ، ومعهم في النعيم في أعلى عليين
مخلدين في الآخرة ، فإنه تعالى ولي المؤمنين
وهو أرحم الراحمين ، ورحم الله من قال آمين
يا رب العالمين.

ولحضرتكم بهذه المناسبة الكريمة: بعض
المعارف عن الإمام النبي الجواد عليه السلام
، فنذكر موضوعا يناسب المناسبة ونشره ،
أو نختار من هذه الصحيفة ما نحب نشره ،
مختصرا أو معلومات أكثر ، فنذكر مثلا :

الإمام أبو جعفر النبي : محمد الجواد
عليه السلام ، هو ولي الله وحجته في عباده
، وسيد أهل الأرض في زمانه ، والإمام التاسع
، بعد آباءه الطيبين الطاهرين والمصطفين
الأخيار ، الذين يعتصم بهم العباد من
الاختلاف والخطأ ، وعن الضلال في الدين ،
لأنهم المنعم عليهم بهدى الله سبحانه ، لأنه
تعالى لم يترك العباد بدون ولي لأمره يهدي
عباده لخالص عبوديته بدون قياس واستحسان

، وهو وآله الكرام يسرون بالعباد بتعاليم الله ،
لخالص الدين وبصراط مستقيم ، وبما يجب
ويرضى سبحانه .

فهو عليه السلام : الإمام التاسع و
المعصوم الحادي عشر بعد جده رسول الله
، وجدته فاطمة الزهراء ، وآبائه علي بن أبي
طالب ، ثم الحسن بن علي المجتبي ، والحسين
بن علي سيد الشهداء ، وعلي بن الحسين
زين العابدين ، ومحمد بن علي الباقر ، وجعفر
بن محمد الصادق ، وموسى بن جعفر الكاظم
، وعلي بن موسى الرضا صلى الله عليهم
وسلم ، ثم هو محمد الملقب بالجواد والتقي
وبعده ابنه النقي الهادي علي ، ثم حفيده
حسن بن علي العسكري ، ثم الحجة إمام
العصر والزمان محمد المنتظر المهدي صلى الله
عليهم وسلم أجمعين .

أسمه وألقابه وكنيته :

أسمه : محمد . **لقبه :** التقي ، والأشهر :
الجواد .

كنيته : أبو جعفر . ويقال له : أبو جعفر
الثاني ، تميزا عن جده الباقر .

ولد عليه السلام : في المدينة المنورة .
في يوم : ١٠ رجب سنة ١٩٥ للهجرة ،
في أشهر الأقوال .

عاش : في إمامة أبيه علي بن موسى الرضا
عليه السلام : ٨ سنوات .

وبعد أبيه : مدة إمامته عليه السلام : ١٧
سنة .

وأستشهد : سنة ٢٢٠ للهجرة .
 فيكون مدة عمره الشريف : ٢٥ سنة .
 ومرقده المقدس : جنب جده موسى بن
 جعفر في مقابر قريش .
 في مدينة الكاظمية : شمال محافظة بغداد
 عاصمة الجمهورية العراقية .
 فسلام الله عليه : يوم ولد ويوم استشهد
 ويوم يبعث حيا .

التعزية الثانية :

إنا لله وإنا إليه راجعون : ولا حول ولا قوة
 إلا بالله العلي العظيم بمناسبة شهادة الإمام
 التقي الجواد محمد بن علي بن موسى بن
 جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
 بن أبي طالب ، بقلوب يعصرها الألم والغم و
 يملأها الحزن والأسى ، أتقدم بخالص العزاء
 وأحر التسلية لولي أمرنا صاحب العصر وإمام
 زماننا الحجة بن الحسن العسكري عجل الله
 فرجه الشريف .

وأتوجه بالتسلية والعزاء : لجميع أبناء
 الأمة الإسلامية وبالخصوص أتباع نبينا محمد
 وآله عليهم السلام ، لحلول للذكرى الأليمة
 والمحزنة بالمصاب الجلل الذي حل في يوم اخر
 ذي القعدة سنة ٢٢٠ للهجرة ، وهو اليوم
 الذي استشهد فيه خليفة رسول الله الإمام
 التاسع سيدنا وإمام محمد الجواد عليه السلام .
 ثم نذكر شيء مناسب لشهادته مما موجود
 في هذه الصحيفة :

قدوم الإمام الجواد لبغداد :

ذكر : في عيون المعجزات المنسوب

للسيد المرتضى :

لما خرج أبو جعفر عليه السلام : وزوجته

ابنة المأمون حاجا .

وخرج : أبو الحسن علي ابنه عليه السلام

وهو صغير ، فخلفه في المدينة .

وسلم إليه : الموارث ، والسلاح ، ونص

عليه بمشهد ثقاته وأصحابه .

وانصرف : إلى العراق ، ومعه زوجته ابنة

المأمون .

وكان خرج : المأمون إلى بلاد الروم ،

فمات بالبديرون ، في رجب سنة ثمان عشرة

ومائتين .

وذلك : في ستة عشرة سنة من إمامة أبي

جعفر عليه السلام .

مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٩٧ ، بحار

الأنوار ج ٤ ص ١٠٠ ح ١٠ . ص ١٦٦ ح ٢٦

. بالبدندون : من مدن تركية على الساحل ونقل

منها إلى طرطوس ودفن فيها .

و سبب وروده بغداد : إشخاص المعتصم

له من المدينة .

فورد بغداد : لليلتين من المحرم سنة

عشرين و مائتين أي ٢٨ محرم سنة ٢٢٠ ،

و أقام بها حتى توفي في هذه السنة .

مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٣٨٠ .

قال المفيد رحمه :

فلم يزل بالمدينة : إلى أن أشخصه المعتصم

في أول ٢٢٠ سنة عشرين ومائتين إلى بغداد.
فأقام بها : حتى توفي في آخر ذي القعدة
 من هذه السنة .

فدفن : في ظهر جده أبي الحسن موسى .
خلف بعده : من الولد عليا ابنه الإمام من
 بعده ، و موسى ، و فاطمة و أمامة ابنتيه ،
 و لم يخلف ذكرا غير من سميناه .
 الإرشاد ج٢ ص٢٨٩ .

كانت لأبي جعفر عليه السلام : رحلتان
 إلى العراق :

الأولى : سنة ٢٢١ إحدى عشرة و
 مائتين ، و وجه المأمون إلى المدينة من حملة و
 أنزله بالقرب من داره ، و عزم على تزويجه
 ابنته ، و حملها معه بعد إلى المدينة ، و كان
 المأمون متوقفاً على إكرامه و تعظيمه و تبجيله
 و إجلال قدره . فلم يزل بها ، إلى أن :

أشخصه المعتصم : في أول سنة ٢٢٥
 خمس و عشرين و مائتين إلى بغداد ، و هي
 الثانية ، فأقام بها حتى قتل مسموماً في آخر
 ذي القعدة من تلك السنة ، فدفن في جنب
 جدّه أبي الحسن موسى عليه السلام .
 تحف العقول ص٤٥٧ .

قال ابن بابويه : سم المعتصم محمد بن
 علي عليه السلام .

مناقب آل أبي طالب عليهم السلام
 ج٤ ص٣٨٠ .

الأقوال في مدة عمر الجواد :

قال المفيد رحمه الله : و كان مولده عليه السلام : في شهر رمضان سنة خمس و تسعين و مائة ، و قبض ببغداد : في ذي القعدة سنة عشرين و مائتين و له يومئذ خمس و عشرون سنة .

و كانت مدة : خلافته لأبيه و إمامته من بعده ، سبع عشرة سنة .

الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ج٢ص٢٧٤ .

قال الخطيب البغدادي في تأريخه :

محمد : بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر بن الرضا : قدم من مدينة رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى بغداد ، و افدا على أبي إسحاق المعتصم .

ومعه امرأته : أم الفضل بنت المأمون .

فتوفى : في بغداد ، و دفن في مقابر قريش ، عند جده موسى بن جعفر .

و حملت : امرأته أم الفضل بنت المأمون إلى قصر المعتصم ، فجعلت مع الحرم .

وبسنده عن محمد بن سنان قال :

مضى : أبو جعفر محمد بن علي ، وهو بن خمس وعشرين سنة و ثلاثة اشهر و اثني عشر يوما . و كان مولده : سنة مائة و خمس و تسعين من الهجرة . و قبض : في يوم الثلاثاء ، لست ليال خلون من ذي الحجة سنة مائتين و عشرين .

وقال : أنبأنا إبراهيم بن مخلد ، أخبرنا عبد الله بن إسحاق البغوي ، أخبرنا الحارث بن محمد حدثنا محمد بن سعد قال :

سنة : عشرين ومائتين ، فيها توفي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ببغداد. **وكان قدمها** : علي أبي إسحاق من المدينة . فتوفي فيها يوم الثلاثاء لخمس ليال خلون من ذي الحجة ، **وركب هارون** : بن أبي إسحاق فصلى عليه عند منزله ، في رحبة اسوار بن ميمون ، ناحية قنطرة البردان .
ثم حمل : ودفن في مقابر قريش .
 تاريخ بغداد ج٣ ص٥٤ رقم ٩٩٧ .

أولاد الإمام الجواد :

و أولاده : علي الإمام ، و موسى ، و حكيمه ، و خديجة ، و أم كلثوم .
 مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج٤ ص٣٨٠ .

يا طيب : إن ابنه الإمام بعده علي الهادي النقي ، وحياته في صحيفة المباركة ، كما أن لحكيمه دور كريم في زمان ولادة الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه ، وإنها كانت باب من أبواب الله في مراجعات الشيعة وبيانها للأحكام ، كما أن لبنات الإمام رحلة إلى قم ووفاتهن فيها ، ولهم شؤون لا يسعها هذا المختصر ومن ذريته السادة الرضوية وهم سبط كبير وكثير جدا في قم وانتشروا في كثير من البلدان ، وفيهم العلماء والأفاضل وذوي الشأن الكريم .

أسباب شهادة الإمام الجواد :

يا طيب : من أهم أسباب شهادة الإمام هو زوجته وغيرها عليه ، كما سترى في كيفية شهادته ، وثانيا كتابة الولاية لحاكم البلاد الخليفة العباسي المعتصم ، باجتماع المؤمنين على ولاية وإمامة الإمام الجواد عليه السلام بعد أبيه الرضا عليه السلام ، وهذا عندهم من أهم الأخطار التي تهدد حكومتهم ويجب الحد منها ولو بقتل ملايين العباد ، وهذا مما دعا المعتصم حاكم زمان الإمام لأن يدعوه لبغداد ، ثم لما وصل بغداد ، شاء الله أن يبين الإمام قوة إمامته وإنه الأعلم في العباد فيجب طاعته ، مما أوجب الحسد والغيبض من علماء وقضاة زمانه من مخالفته والسعي به حتى يقتل ، ومن أهم الوقائع هي ما يقصها الحديث الآتي ، والذي يبين أن من أهم أسباب شهادته عليه السلام هو حسد الحكام وأعدائهم للإمام ، في قصة قطع يد السارق ، عند الحاكم المعتصم العباسي ، وقبوله لقول الإمام الجواد عليه السلام ورد قول من خالفه من العلماء ، فتدبر فيه :

عن زرقان صاحب ابن أبي دواد ، وصديقه العزيز ، قال : رجع : ابن أبي دواد ذات يوم من عند المعتصم ، وهو مغتم .
فقلت له : في ذلك (أي سألته عن غمه).
فقال : وددت اليوم أني قد مت منذ عشرين سنة . قال قلت له : ولم ذاك ؟
قال : لما كان من هذا الأسود أبي جعفر

محمد بن علي بن موسى ، اليوم بين يدي
أمير المؤمنين .

قال : قلت له : وكيف كان ذلك ؟

قال : إن سارقاً أقر على نفسه بالسرقة ،
وسأل الخليفة تطهيره بإقامة الحد عليه .

فجمع لذلك : الفقهاء في مجلسه ، وقد
أحضر محمد بن علي .

فسألنا : عن القطع في أي موضع يجب أن
يقطع ؟ قال : فقلت : من الكرسوع .

قال : وما الحجة في ذلك ؟

قال : قلت : لأن اليد هي الأصابع
والكف إلى الكرسوع ، لقول الله في التيمم
{ فَاَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ (٦) }
المائدة . واتفق معي : ذلك قوم .

وقال آخرون : بل يجب القطع من المرفق
. قال : وما الدليل على ذلك ؟ قالوا : لأن
الله لما قال : { فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ
إِلَى الْمَرَافِقِ (٦) } المائدة ، في الغسل دل
ذلك على أن حد اليد هو المرفق .

قال : فالتفت إلى محمد بن علي عليه
السلام ، فقال : ما تقول في هذا يا أبا
جعفر ؟ فقال : قد تكلم القول فيه يا أمير
المؤمنين . قال : دعني مما تكلموا به ! أي
شيء عندك ؟ قال أعفني عن هذا يا أمير
المؤمنين . قال : أقسمت عليك بالله لما
أخبرت بما عندك فيه .

فقال : أما إذ أقسمت علي بالله .

إني أقول : إنهم أخطئوا فيه السنة .

فإن القطع : يجب أن يكون من مفصل
أصول الأصابع ، فيترك الكف .

قال : وما الحجة في ذلك ؟

قال : قول رسول الله : السجود على سبعة
أعضاء : الوجه واليدين والركبتين والرجلين .
فإذا قطعت يده : من الكرسوع ، أو المرفق
، لم يبق له يد يسجد عليها ، وقال الله تبارك
وتعالى : { وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ .. } . يعني به
: هذه الأعضاء السبعة التي يسجد عليها .
{ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (٨) } الجن .
وما كان لله : لم يقطع .

قال : فأعجب المعتصم ذلك .

وأمر : بقطع يد السارق من مفصل
الأصابع ، دون الكف .

قال ابن أبي دواد : قامت قيامتي وتمنيت
أني لم أك حيا .

قال زرقان : قال ابن أبي واد صرت إلى
المعتصم بعد ثلاثة .

فقلت : إن نصيحة أمير المؤمنين علي
واجبة ، وأنا اكلمه بما أعلم أني أدخل به
النار . قال : وما هو ؟

قلت : إذا جمع أمير المؤمنين في مجلسه ،
فقهاء رعيته وعلماءهم ، لأمر واقع من أمور
الدين . فسألهم : عن الحكم فيه ، فأخبروه
بما عندهم من الحكم في ذلك .

وقد حضر مجلسه : أهل بيته وقواده
ووزراؤه وكتابه . وقد تسامع : الناس بذلك
من وراء بابه . ثم يترك : أقاويلهم كلهم .

لقول رجل : يقول شطر هذه الأمة بإمامته ، ويدعون : أنه أولى منه بمقامه ، ثم يحكمه ،
بحكمه ، دون حكم الفقهاء ؟ !

قال : فتغير لونه ، وانتبه لما نهته له .

وقال : جزاك الله عن نصيحتك خيرا .

قال : فأمر اليوم الرابع ، فلانا من كتاب وزرائه ، بأن يدعوه : إلى منزله .

فدعاه : فأبى أن يجيبه ، وقال : قد علمت أنني لا أحضر مجالسكم ، فقال : إني إنما أدعوك إلى الطعام ، وأحب أن تطأ ثيأتي .
وتدخل منزلي : فأتبرك بذلك ، فقد أحب فلان بن فلان من وزراء الخليفة لقاءك .

فصار إليه : فلما طعم منها ، أحس السم . فدعا بدابته : فسأله رب المنزل أن يقيم . قال : خروجي من دارك خير لك . فلم يزل : يومه ذلك وليله في خلفه ، حتى قبض عليه السلام .

تفسير العياشي ج ١ ص ٣١٩ س ٥ سورة المائدة ح ١٠٩ . بحار الأنوار ج ٤٦ ص ٥٥ ب ١ ح ٧ .

كرسع : الكرسوع : حرف الزند الذي يلي الخنصر ، و هو الناتئ عند الرسغ ، و هو الوحشي ، و هو ناتئ عند الرسغ . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم : فسلام عليه يوم ولد ويم استشهد ويوم بيعت حيا .

وبقيت كثير من الأحاديث : والمحاجات له عليه السلام مع العلماء في زمن المأمون وزواجه من أبنته ، وقدمه بغداد ، وأحاديث ومحاجات كثيرة ، نذكرها إن شاء الله في

مناسبات أخرى ، ونكتفي بهذا البيان.

وأسأل الله سبحانه : أن يرزقنا ولاية نبي
الرحمة وآله الكرام ، وطاعته والثبات على
عبوديته بهداهم الحق مخلصين له الدين ، فإنه
أرحم الراحمين ورحم الله من قال آمين يا رب
العالمين .

باب

زيارة الإمام الجواد

ثواب زيارة الإمام الجواد :

يا طيب : فضل زيارة الإمام الجواد عليه السلام ، مرتبطة بزيارة جده الإمام موسى الكاظم عليه السلام ، لأن مرقدهم جنب بعض وهو خلف جده ، ولهما نصوص زيارة واحدة متحدة ، كما توجد لكل منهم زيارته الخاصة ، وزيارة الأئمة كلهم لها ثوابها واحد وإن كان الأب مقدم على الأبن ، وإن من زار أي واحد منهم عليهم السلام ، كأنما زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ويا طيب : تتأكد ويضعف زيارة الإمام حين يقل زواره ، لكي لا يهجر ولا يخلو مرقده من المقرين لهم بالإمامة ، لأنه المنكر لأحدهم فهو منكر لهم كلهم ، ومن هجر أحدهم كأنما هجرهم كلهم ، وتكون زيارتهم على الكفاية ، لتحفظ حرمة المعصومين كلهم ، ومعرفة وتبيين أن الله أختارهم أولياء لدينه ، ولكي يحفظ هداه بهم إلى يوم القيامة ، وإنهم هم الأدلاء على معرفة عظمة الله وتجلي هداه ، وإن ظهور دينه بمعارفهم وسيرتهم وسلوكهم ، وبكل تصرف وعلم وقول وحديث صدر عنهم ، ولذا نذكر قسم من

الأحاديث العامة بالزيارة ، وبالخصوص
الخاصة بالإمام الكاظم والجواد عليهم الصلاة
والسلام :

عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن يسار
الواسطي قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه
السلام ، ما لمن زار قبر أبيك عليه السلام ؟
قال فقال : زوروه .

قال قلت : فأني شيء فيه من الفضل ؟
قال : فقال عليه السلام : فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ
كَفَضْلِ مَنْ زَارَ وَالِدَهُ ، يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ
صلى الله عليه وآله .

قلت : فإن خفت و لم يمكن لي الدخول
داخلا ؟

قال عليه السلام : سَلِّمْ مِنْ وَرَاءِ الْجِدَارِ .
وهذا الحديث : يبين كيفية زيارة أئمة
البقية عليهم السلام في هذا الزمان ، وهو
يشبه ذلك الزمان لحكام الطواغيت والمنحرفين
عن أهل البيت والمخالفين لهم بالدين والهدى
، وقيامهم بالمراقبة والتضييق على أولياء الله في
تعريف الحق ومحل الهدى وشكر الحق ومعلم
دين الله .

و عن الحسين بن محمد الأشعري القمي
قال : قال لي الرضا عليه السلام : مَنْ زَارَ
قَبْرَ أَبِي بِيَعْدَادَ كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ ،
وَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، إِلَّا أَنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَضْلَهُمَا .

و عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا

عليه السلام قال :

زِيَارَةُ : قَبْرِ أَبِي ، مِثْلُ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ .
وزيارة الإمام الجواد عليه السلام : مثل
زيارة رسول الله ، وأمير المؤمنين والحسن
والحسين ، وموسى الكاظم أجداده عليهم
الصلاة والسلام .

وعن إبراهيم بن عقبة قال : كتبت إلى أبي
الحسن الثالث علي الهادي عليه السلام ،
أسأله عن زيارة قبر أبي عبد الله الحسين ، و
عن زيارة قبر أبي الحسن الكاظم ، و أبي جعفر
الجواد ؟

فكتب إلي : أبو عبد الله عليه السلام
المقدم ، و هذا أجمع و أعظم أجرا .
ويا طيب : وتوجد روايات بأن زيارة الرضا
والكاظم مقدمة ، لما عرفت أنه حسب و فرة
الزوار عندهم ، والمشقة التي تحصل بزيارتهم ،
فإن تساوا في الحضور فزيارة الإمام الحسين
عليه السلام أعظم أجرا وأكثر فضلا .

وعن عبد الرحمن بن أبي نجران قال : سألت
أبا جعفر محمد الجواد عليه السلام : عن
زار النبي صلى الله عليه وآله قاصدا ؟
قال عليه السلام : لَهُ الْجَنَّةُ ، وَ مَنْ زَارَ
قَبْرَ أَبِي الْحُسَيْنِ مُوسَى الْكَاطِمِ فَلَهُ الْجَنَّةُ .
كامل الزيارات ص ٢٩٨ ب ٩٩ ح ٥ ، ٦ ،
٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ .

ويا طيب : زيارة المعصومين عليهم السلام

، أيا منهم والإقرار لهم بالإمامة والولاية لأمر
الله ودينه ، وإن على عباد الله زيارتهم و
الصلاة والسلام عليهم ، وله ثواب الجنة ،
وقد فصلنا بحث ضرورة زيارة الأئمة عليهم
السلام في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام
، وذكرنا أدلة كريمة لآيات قرآنية وأحاديث
كريمة تبين أن الله سبحانه وتعالى قد أمر
بودهم والسلام والصلاة عليهم والتسليم لهم
والاستغفار عندهم ، وتشفيهم في طلب
الحوائج من الله لنا ، لأن الله تعالى كرمهم ،
وجعل دعائهم مسموعا وهم أحياء عند الله
سبحانه وتعالى يرزقون ، ويسمعون الكلام
ويردون الجواب ، ومن صلى عليهم فالله
يضاعف الحسنه له ويزيدها ، وبالخصوص لمن
يزورهم و يقر لهم بأنه تعالى اصطفاهم
وأختارهم واجتباهم لتعلم دينه وتعريف هداه
، فإن أحببت التفصيل راجع صحيفة الإمام
الرضا عليه السلام أو صحيفة الإمام الحسين
عليه السلام جزء الزيارة .

نص زيارة الإمام الجواد :

يا طيب : يا طيب بعد أن عرفنا فضل زيارة الإمام الجواد ، نذكر نص زيارة مختصرة.

الزيارة المختصرة :

يا طيب : هذه زيارة مختصرة يزار بها الإمام الكاظم عليه السلام ، ثم يزار بها الإمام الجواد عليه السلام ، فتقول إذا أردت من قُربٍ ، فَاسْتَأْذِنْ بِمَا مَرَّ ذِكْرُهُ .

فَإِذَا دَخَلْتَ : فَاقِفْ عَلَى قَبْرِ الْكَاطِمِ أَوْ الْجَوَادِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَ أَنْتَ عَلَى غُسْلٍ ، وَ اسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَ قُلِ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ : يَا وَليَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ : قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا حُمِّلْتَ ، وَ حَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ ، وَ حَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ ، وَ حَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ ، وَ أَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ ، وَ تَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَ صَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ ، مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ .

أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكَ : مِنْ أَعْدَائِكَ ، مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، عَارِفًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ .

ثم قبل تربته : (الآن شباك ضريحه) ، و ضع خدك الأيمن و الأيسر عليها.

و تحول إلى عند الرأس و قل :
السَّلَامُ عَلَيْكَ : يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ
وَ سَمَائِهِ .

ثم تصلي : ركعتي الزيارة ، و تدعو بعدهما
بما ذكر في زيارة عاشوراء .

ثم زر الجواد عليه السلام : بهذه الزيارة
، و ترتيب العمل فيها على الترتيب الذي
ذكرناه آنفا ، و تقول في وداعهما عليهما
السلام ، بما مر ذكره في زيارة البقيع .
والزيارة المذكورة في كامل الزيارات وكثير من
الكتب وتوجد زيارات أخرى .

الدعاء بعد الزيارة :

وأما الدعاء : الذي مر في زيارة الإمام
الجواد عليه السلام ، فنذكره هنا للفائدة :
فقال : ثم صل صلاة الزيارة ، فإذا سلمت
فقل :

اللَّهُمَّ : أَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْمَرْبُوبُ ،
وَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَ أَنَا الْمَخْلُوقُ .
وَ أَنْتَ : الْمَالِكُ وَ أَنَا الْمَمْلُوكُ ، وَ
أَنْتَ الْمُعْطِي وَ أَنَا السَّائِلُ .
وَ أَنْتَ : الرَّازِقُ وَ أَنَا الْمَرْزُوقُ ، وَ
أَنْتَ الْقَادِرُ وَ أَنَا الْعَاجِزُ .
وَ أَنْتَ : الْقَوِيُّ وَ أَنَا الضَّعِيفُ ، وَ
أَنْتَ الْمُعِثُّ وَ أَنَا الْمُسْتَعِيثُ .
وَ أَنْتَ : الدَّائِمُ وَ أَنَا الرَّائِلُ ، وَ أَنْتَ
الْكَبِيرُ وَ أَنَا الْحَقِيرُ .

وَ أَنْتَ : الْعَظِيمُ وَ أَنَا الصَّغِيرُ ، وَ
أَنْتَ الْمَوْلَى وَ أَنَا الْعَبْدُ .

وَ أَنْتَ : الْعَزِيزُ وَ أَنَا الدَّلِيلُ ، وَ أَنْتَ
الرَّفِيعُ وَ أَنَا الْوَضِيعُ .

وَ أَنْتَ : الْمُدَبِّرُ وَ أَنَا الْمُدَبَّرُ ، وَ
أَنْتَ الْبَاقِي وَ أَنَا الْفَائِي .

وَ أَنْتَ : الدَّيَّانُ ، وَ أَنَا الْمُدَانُ ، وَ
أَنْتَ الْبَاعِثُ وَ أَنَا الْمَبْعُوثُ .

وَ أَنْتَ : الْغَنِيُّ وَ أَنَا الْفَقِيرُ ، وَ أَنْتَ
الْحَيُّ وَ أَنَا الْمَيِّتُ .

تَجِدُ : مَنْ تُعَذِّبُ يَا رَبِّ غَيْرِي ، وَ لَا
أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ .

اللَّهُمَّ : صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ
، وَ قَرِّبْ فَارِجَهُمْ .

وَ ارْحَمْ : ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ تَضَرُّعِي
إِلَيْكَ، وَ وَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ، وَ أُنْسِي
بِكَ يَا كَرِيمُ .

ثُمَّ تَصَدَّقْ عَلَيَّ : فِي هَذِهِ السَّاعَةِ ،
بِرَحْمَةٍ مِنْ عِنْدِكَ :

تُهْدِيءُهَا : قَلْبِي ، وَ تَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي
، وَ تَلُمُّ بِهَا شَعْبِي ، وَ تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي .

وَ تُكْرِمُهَا : مَقَامِي ، وَ تَحُطُّ بِهَا عَنِّي
وَزْرِي، وَ تَغْفِرُهَا مَا مَضَى مِنْ دُنُوبِي .

وَ تَعْصِمُنِي : فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي،
وَ تَسْتَعْمِلُنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِطَاعَتِكَ وَمَا

يُرْضِيكَ عَنِّي .

وَ تَخْتِمُ عَمَلِي : بِأَحْسَنِهِ ، وَ تَجْعَلُ لِي
ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ .

وَ تَسَلُّكَ بِي : سَبِيلَ الصَّالِحِينَ ، وَ
تُعِينُنِي عَلَى صَالِحٍ مَا أُعْطَيْتَنِي ، كَمَا
أَعْنَتَ الصَّالِحِينَ عَلَى صَالِحٍ مَا
أُعْطَيْتَهُمْ ، وَ لَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحاً
أُعْطَيْتَنِيهِ أَبَداً .

وَ لَا تَرُدَّنِي : فِي سُوءِ اسْتِنْقَذْتَنِي مِنْهُ
أَبَداً ، وَ لَا تُشِمَّتْ بِي عَدُوًّا وَ لَا
حَاسِداً أَبَداً ، وَ لَا تَكَلِّبْنِي : إِلَى نَفْسِي
طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً ، وَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا
أَكْثَرَ ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ : صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ
، وَ أَرِنِي : الْحَقَّ حَقًّا فَاتَّبِعْهُ ، وَ الْبَاطِلَ
بَاطِلاً فَاجْتَنِبْهُ ، وَ لَا تَجْعَلْهُ : عَلَيَّ
مُتَشَابِهاً ، فَاتَّبِعْ هَوَايَ بغيرِ هُدَى مِنْكَ
، وَ اجْعَلْ : هَوَايَ تَبَعاً لِبَطَاعَتِكَ ، وَ
خُذْ رِضَا نَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي .

وَ اهْدِنِي : لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ
بِإِذْنِكَ ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ .

ثم أدع بما أحببت .

مصباح الزائر ص ٢٠٦ بحار الأنوار

ج ٩٩ ص ٧ ب ٢ ح ١١ .

ونذكر دعاء آخرًا : ذكره العلامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار ، وهو أطول من الدعاء السابق وإن تضمن فقراته ، ونذكره لمن أحب أن يدعو به أو يكتفي بأحدهما ، فقال : أقول : وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا الدعاء ، الذي أحاله على ما سبق ، بوجه يخالفه ، فأحببت إيراده .

و هو هذا :

اللَّهُمَّ : أَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْمَرْبُوبُ ،
 وَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَ أَنَا الْمَخْلُوقُ .
 وَ أَنْتَ : الْمَالِكُ ، وَ أَنَا الْمَمْلُوكُ ،
 وَ أَنْتَ الْمُعْطِي وَ أَنَا السَّائِلُ .
 وَ أَنْتَ : الرَّازِقُ ، وَ أَنَا الْمَرْزُوقُ ، وَ
 أَنْتَ الْقَادِرُ وَ أَنَا الْعَاجِزُ .
 وَ أَنْتَ : الْقَوِي ، وَ أَنَا الضَّعِيفُ ،
 وَ أَنْتَ الْمُغِيثُ وَ أَنَا الْمُسْتَعِيثُ .
 وَ أَنْتَ : الدَّائِمُ ، وَ أَنَا الزَّائِلُ ، وَ
 أَنْتَ الْكَبِيرُ وَ أَنَا الْحَقِيرُ .
 وَ أَنْتَ : الْعَظِيمُ ، وَ أَنَا الصَّغِيرُ ، وَ
 أَنْتَ الْعَزِيزُ وَ أَنَا الدَّلِيلُ .
 وَ أَنْتَ : الرَّفِيعُ ، وَ أَنَا الْوَضِيعُ ، وَ
 أَنْتَ الْمُدَبِّرُ وَ أَنَا الْمُدَبَّرُ .
 وَ أَنْتَ : الْبَاقِي ، وَ أَنَا الْفَائِي ، وَ
 أَنْتَ الدِّيَّانُ وَ أَنَا الْمُدَّانُ .
 وَ أَنْتَ : الْبَاعِثُ ، وَ أَنَا الْمَبْعُوثُ ،

وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَ أَنَا الْفَقِيرُ .

وَأَنْتَ : الْحَيُّ ، وَ أَنَا الْمَيِّتُ .

تَجِدُ : مَنْ تُعَذِّبُ يَا رَبِّ غَيْرِي ، وَ لَا

أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ .

اللَّهُمَّ : إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ

بِذِمَّتِكَ ، وَ لَجَأَ إِلَى عِزِّكَ ، وَ اسْتَظَلَّ

بِفَيْئِكَ ، وَ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ ، وَ لَمْ يَتَّقِ

إِلَّا بِكَ .

يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا : يَا فَكَكَ الْأَسَارَى

، يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهَّابَ

.

أَسْأَلُكَ : أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ

مُحَمَّدٍ ، وَ لَا تُرَدِّدَنِي مِنْ هَذَا الْمَقَامِ خَائِبًا

.

فَإِنَّ هَذَا مَقَامٌ : تُغْفَرُ فِيهِ الذُّنُوبُ

الْعِظَامُ ، وَ تُرْجَى فِيهِ الرَّحْمَةُ مِنَ الْكَرِيمِ

الْعَلَّامِ .

مَقَامٌ : لَا يُحْيَبُ فِيهِ السَّائِلُونَ ، وَ لَا

يُرَدُّ فِيهِ الرَّاعِبُونَ .

مَقَامٌ : مَنْ لَأَذَ بِمَوْلَاهُ رَغْبَةً ، وَ تَبَتَّلَ

إِلَيْهِ رَهْبَةً .

مَقَامٌ : الْخَائِفِ مِنْ يَوْمٍ ، يَقُومُ فِيهِ

النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَ لَا تَنْفَعُ فِيهِ

شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ، إِلَّا مَنْ أَدِنَ لَهُ

الرَّحْمَنُ ، وَ كَانَ مِنَ الْفَائِزِينَ .

ذَلِكَ يَوْمٌ : لَا يَنْفَعُ فِيهِ مَالٌ وَ لَا
بُنُونَ ، إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ، وَ
أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ .

وَ قِيلَ لَهُمْ : هَذَا مَا كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ،
لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ، مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ
بِالْغَيْبِ ، وَ جَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ .
اللَّهُمَّ : فَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُخْلِصِينَ
الْفَائِزِينَ ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ
النَّعِيمِ .

وَ اغْفِرْ لِي : وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ
يَوْمَ الدِّينِ ، وَ اَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ .
وَ اخْلُفْ : عَلَى أَهْلِي وَ وُلْدِي فِي
الْغَابِرِينَ ، وَ اجْمَعْ بَيْنَنَا جَمِيعاً فِي
مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
وَ سَلِّمْنِي : مِنْ أَهْوَالِ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَ
لِقَائِكَ ، حَتَّى تُبْلِغَنِي الدَّرَجَةَ الَّتِي فِيهَا
مُرَافَقَةُ أَوْلِيَائِكَ وَ أَحِبَّائِكَ .
الَّذِينَ : عَلَيْهِمْ دَلَّلْتَ ، وَ بِالْاِقْتِدَاءِ
بِهِمْ أَمَرْتَ .

وَ اسْقِنِي : مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَباً رَوِيّاً
، لَا ظَمَأَ بَعْدَهُ أَبَداً .
وَ احْشُرْنِي : فِي زُمْرَتِهِمْ ، وَ تَوَفَّنِي
عَلَى مِلَّتِهِمْ ، وَ اجْعَلْنِي فِي حَزْبِهِمْ .
وَ عَرِّفْنِي : وُجُوهَهُمْ فِي رِضْوَانِكَ وَ
الْجَنَّةِ .

فَايَّنِي : رَضِيتُ بِهِمْ أُمَّةً ، وَ هُدَاةً وَ
وَلَاةً .

فَاجْعَلُهُمْ : أُمَّتِي وَ هُدَايِي فِي الدُّنْيَا
وَ الْآخِرَةِ .

وَ لَا تُفَرِّقْ : بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ
أَبَدًا ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ : صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ
، وَ ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَ تَضَرُّعِي
إِلَيْكَ ، وَ وَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ ، وَ أُنْسِي
بِكَ .

يَا كَرِيمُ : تَصَدَّقْ عَلَيَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ
، بِرَحْمَةٍ مِنْ عِنْدِكَ :
تَهْدِي بِهَا : قَلْبِي ، وَ تَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي
، وَ تَلُمُّ بِهَا شَعْنِي .
وَ تُبَيِّضُ بِهَا : وَجْهِي ، وَ تُكْرِمُ بِهَا
مَقَامِي .

وَ تَحُطُّ بِهَا : عَنِّي وَرْزِي ، وَ تَغْفِرُ بِهَا
مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي ، وَ تَعْصِمُنِي بِهَا
فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي ، وَ تُوسِّعُ لِي بِهَا
فِي رِزْقِي .

وَ تَمُدُّ بِهَا : فِي أَجَلِي ، وَ تَسْتَعْمِلُنِي
فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِطَاعَتِكَ ، وَ مَا يُرْضِيكَ
عَنِّي .

وَ تَخْتِمُ لِي : عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ ، وَ تَجْعَلُ
لِي ثَوَابَهُ الْجَنَّةِ .

و تَسْلُكُ بِي : سَبِيلَ الصَّالِحِينَ ، وَ
 تُعِينُنِي عَلَى صَالِحٍ مَا أُعْطَيْتَنِي ، كَمَا
 أَعَنْتَ الصَّالِحِينَ عَلَى صَالِحٍ مَا
 أُعْطَيْتَهُمْ ، وَ لَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحٍ مَا
 أُعْطَيْتَنِيهِ أَبَدًا .

وَ لَا تَرُدَّنِي : فِي سُوءِ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ
 أَبَدًا ، وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ
 أَبَدًا ، وَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ ،
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ : صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

وَ أَرِنِي : الْحَقَّ حَقًّا فَاتَّبِعْهُ ، وَ الْبَاطِلَ
 بَاطِلًا فَاجْتَنِبْهُ ،

وَ لَا تَجْعَلْهُ : عَلَيَّ مُتَشَابِهًا ، فَاتَّبِعْ
 هَوَايَ ، بِغَيْرِ هُدَى مِنْكَ .

وَ اجْعَلْ : هَوَايَ مُتَّبِعًا لِرِضَاكَ وَ
 طَاعَتِكَ ، وَ خُذْ رِضَا نَفْسِكَ مِنْ
 نَفْسِي .

وَ اهْدِنِي : لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ
 بِإِذْنِكَ ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ
 مُسْتَقِيمٍ .

أدعية الإمام الجواد:

يا طيب : توجد أدعية مفصلة وأحراز
وعوذة مروية عن الإمام الجواد ، ونذكر دعاء
مختصر والتفصيل إن شاء الله في صحيفته :

دعاء بعد صلاة الفجر :

ذكر الصدوق : وروي عن محمد بن الفرج
أنه قال:

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الرِّضَا
عَلَيْهِ السَّلَامُ : بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ عَلَّمَنِيهِ .

وَ قَالَ : من دعا به في دبر صلاة الفجر
، لم يلتمس حاجة إلا يسرت له و كفاه الله
ما أهمه .

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ : وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ، وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ
إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ
مَا مَكَّرُوا ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَ
نَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذَلِكَ نُنْجِي
الْمُؤْمِنِينَ ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ
فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ
يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ
وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا
شَاءَ النَّاسُ ، مَا شَاءَ اللَّهُ وَ إِنَّ كَرِهَ
النَّاسُ .

حَسْبِيَ الرَّبُّ : مِنَ الْمَرْبُوبِينَ ،

حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ، حَسْبِيَ
 الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ ، حَسْبِيَ الَّذِي لَمْ
 يَزَلْ حَسْبِي ، حَسْبِي مَنْ كَانَ مُنْذُ كُنْتُ
 ، حَسْبِي لَمْ يَزَلْ حَسْبِي ، حَسْبِيَ اللَّهُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ
 الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

من لا يحضره الفقيه ج١ ص٣٢٧ ح

٩٥٩ . الكافي ج٤ ص٤٧٨ ب٥٢ ح٦ .

دعاء بعد من الصلاة :

قال الإمام محمد الجواد عليه السلام :

إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَقُلْ :

رَضِيْتُ : بِاللَّهِ رَبًّا ، وَ بِالْإِسْلَامِ دِينًا
 ، وَ بِالْقُرْآنِ كِتَابًا ، وَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، وَ
 بِعَلِيِّ وَلِيًّا ، وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ، وَ -
 عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَ
 جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ،
 وَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ -
 ، وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
 ، وَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، أئِمَّةً .
 اللَّهُمَّ وَلِيِّكَ الْحُجَّةَ : فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ
 يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ ، وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ
 شِمَالِهِ ، وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ ، وَ امددْ
 لَهُ فِي عُمُرِهِ ، وَ اجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ ،
 الْمُنتَصِرَ لِدِينِكَ ، وَ أَرِهِ مَا يُحِبُّ وَ تَقَرُّ

بِهِ عَيْنُهُ ، فِي نَفْسِهِ وَ فِي ذُرِّيَّتِهِ وَ أَهْلِهِ
وَ مَالِهِ وَ فِي شِيعَتِهِ ، وَ فِي عَدُوِّهِ ، وَ
أَرْهَمَ مِنْهُ مَا يَحْذَرُونَ ، وَ أَرَاهُ فِيهِمْ مَا
يُحِبُّ وَ تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ ، وَ اشْفِ بِهِ
صُدُورَنَا وَ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ .

من لا يحضره الفقيه ج١ ص٣٢٧ ح
٩٦٠ . الكافي ج٤ ص٤٧٨ ب٥٢ ح٦٠ .

دعاء النبي بعد الصلاة :

قال الإمام الجواد عليه السلام :

قال و كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يقول إذا فرغ من صلاته :

اللَّهُمَّ : اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَ مَا
أَخَّرْتُ ، وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ ،
وَ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي ، وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ
بِهِ مِنِّي .

اللَّهُمَّ : أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَ أَنْتَ الْمُؤَخِّرُ
، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، بَعْلَمِكَ الْغَيْبُ ، وَ
بِقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ .

مَا عَلِمْتَ : الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي فَأَحْيِنِي ،
وَ تَوَفَّيْنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي .

اللَّهُمَّ : إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتِكَ فِي السِّرِّ
وَ الْعَلَانِيَةِ ، وَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ
وَ الرِّضَا ، وَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَ الْغِنَى
، وَ أَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ ، وَ قُرَّةَ عَيْنٍ

لَا يَنْقَطِعُ ، وَ أَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ ،
 وَ بَرَكَةَ الْمَوْتِ بَعْدَ الْعَيْشِ ، وَ بَرْدَ
 الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَ لَذَّةَ الْمَنْظَرِ إِلَى
 وَجْهِكَ ، وَ شَوْقًا إِلَى رُؤْيَتِكَ وَ لِقَائِكَ
 ، مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ ، وَ لَا فِتْنَةٍ
 مَضَلَّةٍ .

اللَّهُمَّ : زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ ، وَ اجْعَلْنَا
 هُدَاةً مَهْدِيِّينَ .

اللَّهُمَّ : اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ .

اللَّهُمَّ : إِنِّي أَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرَّشَادِ وَ
 الثَّبَاتِ فِي الْأَمْرِ وَ الرُّشْدِ ، وَ أَسْأَلُكَ
 شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَ حُسْنَ عَافِيَتِكَ وَ أَدَاءَ
 حَقِّكَ ، وَ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قَلْبًا سَلِيمًا
 وَ لِسَانًا صَادِقًا ، وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعَلَّمُ
 ، وَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا تَعَلَّمُ ، وَ أَعُوذُ بِكَ
 مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمُ ، فَإِنَّكَ تَعَلَّمُ وَ لَا نَعَلَّمُ
 ، وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ .

الكافي ج ٤ ص ٤٧٨ ب ٥٢ ح ٦ . وذكر في
 حاشية من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٢٧ ح
 ٩٦٠ . إن قيل: كيف يستغفر النبي صلى الله
 عليه و آله مع أنه معصوم حتى من الخطأ و
 النسيان فضلا عن الاثم؟

قلنا: الاستغفار هو درجة العليين و سبيل
 المقربين و هو من أعظم القربات و لا يجب
 أن يكون لمعصية أو ذنب، فان السالك إلى
 الله سبحانه الطالب لمقام القرب مهما جد و

اجتهد في السير يرى نفسه بطيئا لا تأتي بما
يجب عليه من الاجتهاد في العمل و لذلك
يستغفر ربه عزّ و جلّ و يطلب العفو منه
دائما.

اللهم رب الأرواح الفانية :

دُعاء الإمام الجواد عليه السلام قال :

اللَّهُمَّ : رَبَّ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ ،
وَالْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ .

أَسْأَلُكَ : بِطَاعَةِ الْأَرْوَاحِ الرَّاجِعَةِ إِلَى
أَجْسَادِهَا ، وَبِطَاعَةِ الْأَجْسَادِ الْمُلتَمِّمَةِ
بِعُرُوقِهَا .

وَبِكَلِمَتِكَ : النَّافِذَةِ بَيْنَهُمْ ، وَآخِذِكَ
الْحَقِّ مِنْهُمْ .

وَإِخْلَاقُ : بَيْنَ يَدَيْكَ يَنْتَظِرُونَ فَصَلَ
قَضَائِكَ ، وَيَرْجُونَ رَحْمَتَكَ ، وَيَخَافُونَ
عِقَابِكَ .

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

وَاجْعَلِ النُّورَ : فِي بَصَرِي ، وَالْيَقِينَ
فِي قَلْبِي .

وَذِكْرَكَ : بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي .
وَعَمَلًا : صَالِحًا فَارزُقْنِي .

عوذة الإمام الجواد لأبنه :

ذكر الشيخ الطوسي رحمه في مصباح
المتهجد : عوذة يوم الجمعة من عوذ أبي جعفر
عليه السلام فقال :

أخبرنا جماعة : عن أبي المفضل قال حدثنا
أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن إبراهيم
العلوي ، قال حدثنا أبي ، قال حدثني :
عبد العظيم بن عبد الله الحسيني رضي الله
عنه : أن أبا جعفر محمد بن علي (الجواد
عليه السلام) كتب هذه العوذة لابنه أبي
الحسن (علي الهادي السلام) و هو صبي
في المهد ، و كان يعوذه بها يوماً فيوما :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : لَا حَوْلَ
وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

اللَّهُمَّ : رَبَّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ وَ
النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ ، وَ قَاهِرَ مَنْ فِي
السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ ، وَ خَالِقَ كُلِّ
شَيْءٍ وَ مَالِكِهِ .

كُفَّ عَنِّي : بِأَسْ أَعْدَائِنَا ، وَ مَنْ
أَرَادَنَا بِسُوءٍ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ .
وَ أَعْمِ : أَبْصَارَهُمْ وَ قُلُوبَهُمْ ، وَ
اجْعَلْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ حِجَاباً وَ حَرَساً وَ
مَدْفَعاً .

إِنَّكَ رَبُّنَا : لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ لَنَا إِلَّا
بِاللَّهِ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَ إِلَيْهِ أُنَبْنَا ، وَ هُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

رَبَّنَا : عَافِنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، وَ مِنْ شَرِّ
كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ، وَ مِنْ
شَرِّ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ ، وَ
مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرِّ
، رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ إِلَهَ الْمُرْسَلِينَ .

وَ صَلَّى : عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ ،
وَ أَوْلِيَائِكَ ، وَ خُصَّ مُحَمَّدًا وَ آلَهُ بِأَتَمِّ
ذَلِكَ ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

بِسْمِ اللَّهِ : وَ بِاللَّهِ ، أُوْمِنُ بِاللَّهِ ، وَ
بِاللَّهِ أَعُوذُ ، وَ بِاللَّهِ أَعْتَصِمُ ، وَ بِاللَّهِ
أَسْتَجِيرُ .

وَ بَعِزَّةِ اللَّهِ وَ مَنْعَتِهِ :

أَمْتَنَعُ : مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ ،
وَ مِنْ رَجَلِهِمْ وَ خَيْلِهِمْ ، وَ رَكُضِهِمْ وَ
عَطْفِهِمْ ، وَ رَجَعَتِهِمْ وَ كَيْدِهِمْ .

وَ شَرِّهِمْ : وَ شَرِّ مَا يَأْتُونَ بِهِ ، تَحْتَ
اللَّيْلِ وَ تَحْتَ النَّهَارِ ، مِنْ الْبُعْدِ وَ
الْقُرْبِ .

وَ مِنْ شَرِّ : الْغَائِبِ وَ الْحَاضِرِ ، وَ
الشَّاهِدِ وَ الزَّائِرِ ، أَحْيَاءً وَ أَمْوَاتًا ،
أَعْمَى وَ بَصِيرًا .

وَ مِنْ شَرِّ الْعَامَّةِ وَ الْخَاصَّةِ .

وَ مِنْ شَرِّ : نَفْسٍ وَ وَسْوَاسَتِهَا .

وَ مِنْ شَرِّ : الدِّيَاهِشِ وَ الْحَسِّ وَ

اللَّمْسِ وَاللَّبْسِ ، وَ مِنْ عَيْنِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ .

وَ بِالْأَسْمِ الَّذِي : اهْتَرَّ بِهِ عَرْشُ بَلْقَيْسَ .

أُعِيدُ : دِينِي وَ نَفْسِي ، وَ جَمِيعَ مَا تَحَوُّطُهُ عِنَايَتِي .

وَ مِنْ شَرِّ : كُلِّ صُورَةٍ وَ خَيَالٍ ، أَوْ بَيَاضٍ أَوْ سَوَادٍ ، أَوْ تَمَثُّالٍ أَوْ مُعَاهَدٍ أَوْ غَيْرِ مُعَاهَدٍ ، مِمَّنْ يَسْكُنُ الْهُوَاءَ وَ السَّحَابَ ، وَ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورَ ، وَ الظِّلَّ وَ الْحُرُورَ ، وَ الْبَرَّ وَ الْبُحُورَ ، وَ السَّهْلَ وَ الْوُغُورَ ، وَ الْحَرَابَ وَ الْعُمُرَانَ ، وَ الْأَكَامَ وَ الْأَجَامَ ، وَ الْمَغَايِضَ وَ الْكِنَائِسَ ، وَ التَّوَاوِيسَ وَ الْفَلَوَاتِ ، وَ الْجَبَّانَاتِ .

مِنَ الصَّادِرِينَ : وَ الْوَارِدِينَ ، مِمَّنْ يَبْدُو بِاللَّيْلِ ، وَ يَنْشُرُ بِالنَّهَارِ ، وَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ، وَ الْعُدُوِّ وَ الْأَصَالِ . وَ الْمُرْبِيِّينَ : وَ الْأَسَامِرَةَ ، وَ الْأَفَاتِرَةَ وَ الْفَرَاعِنَةَ ، وَ الْأَبَالِسَةَ .

وَ مِنْ جُنُودِهِمْ : وَ أَزْوَاجِهِمْ ، وَ عَشَائِرِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ .

وَ مِنْ هَمَزِهِمْ : وَ لَمَزِهِمْ ، وَ نَفَثِهِمْ وَ وَقَاعِهِمْ ، وَ أَخَذِهِمْ وَ سَحَرِهِمْ ، وَ ضَرْبِهِمْ وَ عَيْنِهِمْ ، وَ لَمَحِهِمْ وَ اخْتِيَالِهِمْ

، وَ أَخْلَافِهِمْ .

وَ مِنْ شَرِّ : كُلِّ ذِي شَرِّ ، مِنْ
السَّحَرَةِ وَ الْغِيلَانِ ، وَ أُمِّ الصَّبِيَانِ ، وَ
مَا وَلَدُوا وَ مَا وَرَدُوا .

وَ مِنْ شَرِّ : كُلِّ ذِي شَرِّ دَاخِلٍ أَوْ
خَارِجٍ ، وَ عَارِضٍ وَ مُعْتَرِضٍ ، وَ سَاكِنٍ
وَ مُتَحَرِّكٍ .

وَ ضَرْبَانِ : عَرِيقٍ ، وَ صُدَاعٍ وَ شَقِيقَةٍ
، وَ أُمِّ مِلْدَمٍ وَ الْحُمَّى ، وَ الْمُثَلَّثَةِ وَ
الرَّبِيعِ ، وَ الْغَبِّ وَ النَّافِضَةِ ، وَ الصَّالِبَةِ
، وَ الدَّاخِلَةِ وَ الْخَارِجِ .

وَ مِنْ شَرِّ : كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ
بِنَاصِيَتِهَا ، إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .
وَ صَلَّى اللَّهُ : عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ
وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا .

مصباح المتهجد و سلاح المتعبد ج٢ ص٥٠١ .

دعاء بعد الصلاة :

ذكر السيد بن طاووس رحمه الله : ما
نرويه بإسنادنا إلى أبي المفضل محمد بن عبد
الله الشيباني ، فيما رواه بإسناده إلى :

عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ
بِالرَّيِّ قَالَ : صَلَّى أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ فِي لَيْلَةٍ رَأَى
فِيهَا هَلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ
الصَّلَاةِ ، وَ نَوَى الصِّيَامَ ، رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ :
اللَّهُمَّ : يَا مَنْ يَمْلِكُ التَّدْبِيرَ ، وَ هُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ
الْأَعْيُنِ ، وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ ، وَ تُجِنُّ
الضَّمِيرُ ، وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ .

اللَّهُمَّ : اجْعَلْنَا مِمَّنْ نَوَى فَعَمِلَ ، وَ
لَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ شَقِيَ فَكَسَلَ ، وَ لَا مِمَّنْ
هُوَ عَلَى غَيْرِ عَمَلٍ يَتَّكِلُ .

اللَّهُمَّ : صَحِّحْ أَبْدَانَنَا مِنَ الْعِلَالِ ، وَ
أَعِنَّا عَلَى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنَ الْعَمَلِ
، حَتَّى يَنْقُضِيَ عَنَّا شَهْرُكَ هَذَا ، وَ قَدْ
أَدَّيْنَا مَفْرُوضَكَ فِيهِ عَلَيْنَا .

اللَّهُمَّ : أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ ، وَ وَقَّفْنَا
لِقِيَامِهِ ، وَ نَشِطْنَا فِيهِ لِلصَّلَاةِ ، وَ لَا
تَحْجُبْنَا مِنَ الْقِرَاءَةِ ، وَ سَهِّلْ لَنَا فِيهِ
إِيْتَاءَ الزَّكَاةِ .

اللَّهُمَّ : لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا ، وَصَبَاباً وَ لَا

تَعْبًا ، وَ لَا سَقَمًا وَ لَا عَطْبًا .

اللَّهُمَّ : أَرْزُقْنَا الْإِفْطَارَ مِنْ رِزْقِكَ
الْحَلَالِ .

اللَّهُمَّ : سَهِّلْ لَنَا فِيهِ مَا قَسَمْتَهُ مِنْ
رِزْقِكَ ، وَ يَسِّرْ مَا قَدَّرْتَهُ مِنْ أَمْرِكَ ، وَ
اجْعَلْهُ حَلَالًا طَيِّبًا ، نَقِيًّا مِنَ الْآثَامِ ،
خَالِصًا مِنَ الْأَجْرَامِ .

اللَّهُمَّ : لَا تُطْعِمْنَا إِلَّا طَيِّبًا ، غَيْرَ
حَبِيثٍ وَ لَا حَرَامٍ ، وَ اجْعَلْ رِزْقَكَ لَنَا
حَلَالًا لَا يَشُوْبُهُ دَنْسٌ وَ لَا أَسْقَامٌ .

يَا مَنْ : عِلْمُهُ بِالسِّرِّ كَعِلْمِهِ بِالْإِعْلَانِ
، يَا مُتَفَضِّلًا عَلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ .
يَا مَنْ : هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَ
بِكُلِّ شَيْءٍ خَبِيرٌ عَلِيمٌ .

أَلْهِمْنَا ذِكْرَكَ : وَ جَنِّبْنَا عُسْرَكَ ، وَ
أَنْلِنَا يُسْرَكَ ، وَ اهْدِنَا لِلرِّشَادِ ، وَ وَفِّقْنَا
لِلسَّدَادِ ، وَ اعْصِمْنَا مِنَ الْبَلَايَا ، وَ
صُنَّا مِنَ الْأَوْزَارِ وَ الْخَطَايَا .

يَا مَنْ : لَا يَغْفِرُ عَظِيمَ الذُّنُوبِ غَيْرُهُ
، وَ لَا يَكْشِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ .
يَا أَرْحَمَ : الرَّاحِمِينَ ، وَ أَكْرَمَ
الْأَكْرَمِينَ .

صَلِّ : عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ
الطَّيِّبِينَ .

وَ اجْعَلْ : صِيَامَنَا مَقْبُولًا ، وَ بِالْبِرِّ وَ

التَّقْوَى مَوْصُولًا .

وَ كَذَلِكَ فَاجْعَلْ : سَعِينَا مَشْكُورًا ،
وَ حُوبَنَا مَغْفُورًا ، وَ قِيَامَنَا مَبْرُورًا ، وَ
قُرْآنَنَا مَرْفُوعًا ، وَ دُعَائَنَا مَسْمُوعًا .
وَ اهْدِنَا : لِلْحُسْنَى ، وَ جَنِّبْنَا
الْعُسْرَى ، وَ يَسِّرْنَا لِلْيُسْرَى ، وَ أَعْلِ
لَنَا الدَّرَجَاتِ ، وَ ضَاعِفْ لَنَا الْحَسَنَاتِ
، وَ اقْبَلْ مِنَّا الصَّوْمَ وَ الصَّلَاةَ ، وَ اسْمِعْ
مِنَّا الدَّعَوَاتِ ، وَ اغْفِرْ لَنَا الْخَطِيئَاتِ ،
وَ تَجَاوِزْ عَنَّا السَّيِّئَاتِ .

وَ اجْعَلْنَا : مِنَ الْعَامِلِينَ الْفَائِزِينَ ، وَ
لَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا
الضَّالِّينَ ، حَتَّى يَنْقُضِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ
عَنَّا ، وَ قَدْ قَبِلْتَ فِيهِ صِيَامَنَا وَ قِيَامَنَا
، وَ زَكَّيْتَ فِيهِ أَعْمَالَنَا ، وَ غَفَرْتَ فِيهِ
ذُنُوبَنَا ، وَ أَجَزَلْتَ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ
نَصِيبَنَا .

فَإِنَّكَ : الْإِلَهَ الْمُجِيبُ الْحَبِيبُ ، وَ
الرَّبُّ الْقَرِيبُ ، وَ أَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ .

الإقبال بالأعمال الحسنة
ج ١ ص ٧٦ ف ١٠ . وعنه في مستدرک
الوسائل و مستنبط المسائل
ج ٧ ص ٤٤٤ ب ١٣ ح ٨٦٢٠ - ١٠ ،
الوصب : المرض و الوجد الدائم و نحول

الجسم، و قد يطلق على التعب و الفتور في
البدن. عطب: هلك. الإصر: الثقل، الذنب.

قنوت الإمام الجواد :

قال السيد بن طاووس رحمه الله في مهج
الدعوات .

قنوت : الإمام محمد بن علي بن موسى
عليهم السلام :

اللَّهُمَّ : مَنَّا حُكَّ مُتَتَابِعَةً ، وَ أَيَادِيكَ
مُتَوَالِيَةً ، وَ نِعْمَكَ سَابِغَةً ، وَ شُكْرُنَا
فَصِيرٌ ، وَ حَمْدُنَا يَسِيرٌ .

وَ أَنْتَ : بِالتَّعَطُّفِ عَلَيَّ مَنِ اعْتَرَفَ
جَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ : وَ قَدْ غُصَّ أَهْلُ الْحَقِّ بِالرِّيقِ
، وَ ارْتَبَكَ أَهْلُ الصِّدْقِ فِي الْمَضِيقِ .
وَ أَنْتَ : اللَّهُمَّ بِعِبَادِكَ ، وَ ذَوِي
الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ شَفِيقٌ ، وَ بِإِجَابَةِ دُعَائِهِمْ
، وَ تَعَجِيلِ الْفَرَجِ عَنْهُمْ حَقِيقٌ .
اللَّهُمَّ : فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

وَ بَادِرْنَا مِنْكَ : بِالْعَوْنِ الَّذِي لَا
خِذْلَانَ بَعْدَهُ ، وَ النَّصْرِ الَّذِي لَا بَاطِلَ
يَتَكَاذُهُ .

وَ أَتَخَ لَنَا : مِنْ لَدُنْكَ مُتَاحًا فَيَّاحًا ،

يَأْمَنُ فِيهِ وَلِيُّكَ ، وَ يَجِيبُ فِيهِ عَدُوُّكَ ،
وَ يُقَامُ فِيهِ مَعَالِمُكَ ، وَ يَظْهَرُ فِيهِ
أَوْامِرُكَ ، وَ تَنَكَّفُ فِيهِ عَوَادِي عِدَاتِكَ

اللَّهُمَّ : بَادِرْنَا مِنْكَ بِدَارِ الرَّحْمَةِ ، وَ
بَادِرْ أَعْدَاءَكَ مِنْ بَأْسِكَ بِدَارِ النَّقْمَةِ .
اللَّهُمَّ : أَعِنَّا وَ اغْنِنَا ، وَ ارْفَعْ نَقِمَتَكَ
عَنَّا ، وَ أَحِلِّهَا بِالْقَوْمِ الظَّالِمِينَ .

و دعا الجواد في قنوته :

اللَّهُمَّ : أَنْتَ الْأَوَّلُ بِلَا أَوْلِيَّةٍ مَعْدُودَةٍ
، وَ الْآخِرُ بِلَا آخِرِيَّةٍ مَحْدُودَةٍ .
أَنْشَأْتَنَا : لَا لِعِلَّةٍ افْتِسَارًا ، وَ
اخْتَرَعْتَنَا لَا لِحَاجَةٍ افْتِدَارًا .
وَ ابْتَدَعْتَنَا : بِحِكْمَتِكَ اخْتِيَارًا ، وَ
بَلَوْتَنَا بِأَمْرِكَ وَ هَمِّكَ اخْتِبَارًا .
وَ أَيَّدْتَنَا : بِالْأَلَاتِ ، وَ مَنْحَتَنَا
بِالْأَدْوَاتِ .
وَ كَلَّفْتَنَا : الطَّاقَةَ ، وَ جَشَّمْتَنَا
الطَّاعَةَ .

فَأَمَرْتِ : تَخْيِيرًا ، وَ هَمَيْتِ تَحْذِيرًا .
وَ خَوَّلْتِ : كَثِيرًا ، وَ سَأَلْتِ يَسِيرًا .
فَعُصِي أَمْرُكَ : فَحَلُمْتِ ، وَ جُهِّلَ
قَدْرُكَ فَتَكَرَّمْتِ .

فَأَنْتَ رَبُّ : الْعِزَّةِ وَالْبَهَاءِ ، وَ
 الْعِزْمَةِ وَالْكَبْرِيَاءِ ، وَالْإِحْسَانَ وَ
 التَّعْمَاءِ ، وَالْمَنْ وَالْآلَاءِ ، وَالْمِنْحِ
 وَالْعَطَاءِ ، وَالْإِنْجَازِ وَالْوَفَاءِ .

وَ لَا تُحِيطُ : الْقُلُوبُ لَكَ بِكُنْهِ ، وَ
 لَا تُدْرِكُ الْأَوْهَامُ لَكَ صِفَةً ، وَ لَا
 يُشْبِهُكَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِكَ ، وَ لَا يُمَثِّلُ
 بِكَ شَيْءٌ مِنْ صَنَعَتِكَ .

تَبَارَكْتَ : أَنْ تُحَسَّ أَوْ تُمَسَّ ، أَوْ
 تُدْرِكَ الْحَوَاسُّ الْخُمْسُ .

وَ أَنَّى : يُدْرِكُ مَخْلُوقٌ خَالِقَهُ ، وَ
 تَعَالَيْتَ يَا إلهي عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ
 غُلُوبًا كَبِيرًا .

اللَّهُمَّ : أَدِلْ لِأَوْلِيَائِكَ ، مِنْ أَعْدَائِكَ
 الظَّالِمِينَ ، الْبَاغِينَ النَّاكِثِينَ ، الْقَاسِطِينَ
 الْمَارِقِينَ .

الَّذِينَ : أَضَلُّوا عِبَادَكَ ، وَ حَرَّفُوا
 كِتَابَكَ ، وَ بَدَّلُوا أَحْكَامَكَ ، وَ جَحَدُوا
 حَقَّكَ .

وَ جَلَسُوا : مَجَالِسَ أَوْلِيَائِكَ ، جُرْأَةً
 مِنْهُمْ عَلَيْكَ ، وَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ لِأَهْلِ بَيْتِ
 نَبِيِّكَ عَلَيْهِمْ سَلَامُكَ وَ صَلَوَاتُكَ وَ
 رَحْمَتُكَ وَ بَرَكَاتُكَ .

فَضَلُّوا : وَ أَضَلُّوا خَلْقَكَ ، وَ هَتَكُوا
 حِجَابَ سِتْرِكَ عَنْ عِبَادِكَ .

وَ اتَّخِذُوا اللَّهَ : مَالِكَ دُولًا ، وَ
عِبَادِكَ خَوْلًا .

وَ تَرَكُوا اللَّهَ : عَالِمِ أَرْضِكَ ، فِي
بِكْمَاءِ عَمِيَاءَ ، ظَلَمَاءِ مُدْهَمَّةً .

فَأَعْيُنُهُمْ : مَفْتُوحَةٌ ، وَ قُلُوبُهُمْ عَمِيَّةٌ

وَ لَمْ تَبْقَ لَهُمْ : اللَّهُمَّ عَلَيْكَ مِنْ حُجَّةٍ

لَقَدْ حَذَّرْتَ اللَّهَ : عَذَابِكَ ، وَ
بَيَّنْتَ نِكَالَكَ .

وَ وَعَدْتَ الْمُطِيعِينَ : إِحْسَانَكَ ، وَ
قَدَّمْتَ إِلَيْهِمْ بِالنُّذْرِ .

فَأَمَنْتَ طَائِفَةً : فَأَيَّدِ اللَّهُمَّ الَّذِينَ
آمَنُوا عَلَى عَدُوِّكَ وَ عَدُوِّ أَوْلِيَائِكَ .

فَأَصْبَحُوا : ظَاهِرِينَ ، وَ إِلَى الْحَقِّ
دَاعِينَ ، وَ لِلْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ الْقَائِمِ
بِالْقِسْطِ تَابِعِينَ .

وَ جَدِّدِ اللَّهُمَّ : عَلَى أَعْدَائِكَ وَ
أَعْدَائِهِمْ ، نَارَكَ وَ عَذَابَكَ ، الَّذِي لَا
تَدْفَعُهُ عَنِ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ .

اللَّهُمَّ : صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ
، وَ قَوِّ ضَعْفَ الْمُخْلِصِينَ لَكَ بِالْمَحَبَّةِ
، الْمُشَايِعِينَ لَنَا بِالْمَوَالَاةِ ، الْمُتَّبِعِينَ لَنَا
بِالتَّصَدِيقِ ، وَ الْعَمَلَ الْمُؤَارِزِينَ لَنَا
بِالْمُوَاسَاةِ فِيْنَا ، الْمُحِبِّينَ ذِكْرَنَا عِنْدَ

اجْتِمَاعِهِمْ .

وَ شُدَّ اللَّهُمَّ : رُكْنُهُمْ ، وَ سَدِّدْ لَهُمْ
اللَّهُمَّ دِينَهُمْ ، الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُمْ ، وَ
أَتَمِّمْ عَلَيْهِمْ نِعْمَتَكَ ، وَ خَلِّصْهُمْ وَ
اسْتَخْلِصْهُمْ .

وَ سُدِّ اللَّهُمَّ : فَقْرَهُمْ ، وَ أَلِّمْ اللَّهُمَّ
شَعَثَ فَاقْتِهِمْ .

وَ اغْفِرِ اللَّهُمَّ " ذُنُوبَهُمْ وَ خَطَايَاهُمْ ،
وَ لَا تُرْغِ قُلُوبَهُمْ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ ، وَ
لَا تُخَلِّهِمْ أَيُّ رَبِّ بَعْصِيَّتِهِمْ ، وَ احْفَظْ
لَهُمْ مَا مَنَحْتَهُمْ بِهِ مِنَ الطَّهَارَةِ بِوَلَايَةِ
أَوْلِيَائِكَ ، وَ الْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ .
إِنَّكَ : سَمِيعٌ مُجِيبٌ ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .

مهج الدعوات و منهج العبادات لأبن طاووس
ص ٥٩ . منائحك : عطايك . أياديك : نعمك .
تكأده الأمر : شقّ عليه و صعب . تاح له الشيء ،
توحا : تهيأ له ، قدر عليه . فاح فيحا : اتسع . كفّ
عن الأمر : انصرف و امتنع . اقتسره على الأمر :
أكرهه عليه و قهره . جشّمه الأمر : كلفه إياه .
الكنه : جوهر الشيء و حقيقته ، و غايته و نهايته .
الإدالة : النصر و الغلبة ، و أدال الله بني فلان من
عدوّهم : جعل الكرة لهم عليه . دولا : جمع الدولة :
و هو ما يتداول فيكون مرّة لهذا و مرّة لذاك . خولا :
أي خدما و عبيدا . ادلهم الليل : اشتدّ سواده .
نكالك : عقابك .

باب

ما قيل في الجواد من الشعر

وذكر في موقع آية الله التبريزي رحمه الله
: مقال كريم عن وفاة الإمام الكاظم والجواد
عليهم السلام ، وتأريخ بناء المرقد وتطوره ،
والتجديدات مستمرة ، من مختلف وجوه
المسلمين للروضة المقدسة ، ومنها ما حصل
في عام ١٣٨٧ هـ في تجديد كثير من الأبواب
والتزيينات، وقد جاء على مصرع الباب
الداخلي للروضة أبيات منها ما يلي:

أبيات على باب الجواد :

وجـهان للحق غير الله ما عبدا
وجه منير ووجهه يستطير هدى
هما الجواد وموسى فاعتصم بهما
فـفيهما الفوز دنيا والنجاة غدا
هما العماد لمن طاحت به عمد
هما السـناد لظهر يتغي سندا
فلا غـرابة لو أن النظر وإن
كاد الربـيع على باييهما سجدا
فـلا تسألني حديثاً عن مقامهما
هما إمامان إن قاما وإن قعدا
فـالزم لآل رسول الله تربتهم
واعطف على حبهـم إن تفلت العقدا

وقد وصف المرقد الشريف : الرحالين

مشيدين بجماله منهم عبد الوهاب عزام حيث

قال: قصدنا الكاظمية وبلغنا المسجد المبارك ، فلما دخلنا بمرنا ما فيه من جمال وزينة ، وقد لاحت فوق المسجد على جانبه قبة ومنارتان في حلة من الذهب الوهاج ، وليس يوجد وصف لهذه المشاهد الجميلة .

ألا يا قصد زوراء :

وقد قال الشيخ بهاء الدين العاملي أثناء زيارته للكاظمية في عام ١٠٠٣ هـ:

ألا يا قاصداً زوراء عرج
على الغري من تلك المقاني
ونعليك اخلعن واسجد خضوعاً
إذا لاحت لديدك القبتان
فتحتهما لعمرك نار موسى
ونور محمد متقارنان

بالإمام الجواد منكم تمسكت :

وذكر في موقع يا حسين عليه السلام :
في رثائه للعلامة الأديب الشيخ محمد رضا
المظفر المتوفى سنة ١٣٨٣ هـ

بالأمام الجواد منكم تمسكت
وحسبي من قدسه النفحات
حدثت قُلد الإمامة فانتقا
ت لعلياء حكمه الحادثات
ابن سبع ويا بروحي قد قا
م إماماً تجلّى به الكريات
لا تخل ويك وهو في المهد طفل
هدّيته بدرّها المرضعات

هو نور من قبل أن تتجلى
 بسنا الحق هذه الكائنات
 طاب في شهر طاعة الله مو
 لوداً فنيطت بحبه الطاعات
 واصطفاه الإله للخلق قوا
 ماً فقامت لفضله المعجزات
 يا أبا جعفر وما أنت إلاّ البحر
 ر جوداً له الهدى مرساة
 كيف تقضي سماً غريباً وباسم
 الله تجري ولا سمك الحاديات
 أنت أدري بما أتت فيه أم
 الفضل لكن شاءت لك النازلات

تجلى نورك الألق :

ومن موقع الميزان : لحضرتكم قصيدة كريمة

في حق الإمام الجواد عليه السلام:

تَجَلَّى نَوْرُكَ الْأَلِقُ اتَّقَاداً
 فغَطَّى كُلَّ نَوْرٍ وَاتَّقَادِ
 فَأَنْتَ لِكُلِّ مَكْرَمَةٍ فَتَاهَا
 وَأَنْتَ الصَّوْتُ فِيهَا وَالْمِنَادِي
 سَلِيلُ مُحَمَّدٍ، وَجَنَى عَلِيِّ
 وَصُنُو طَرِيفِ مَجْدٍ وَالتَّالِدِ
 فَمَا (سُقْرَاطُ) إِلَّا مُسْتَمِدُّ
 لِحِكْمَتِكَ الْمَنُوطَةِ بِالرَّشَادِ
 وَ (رِسْطَالِيسُ) قَدْ قَصُرَتْ يَدَاهُ
 وَ (إِفْلَاطُونُ) دُونَكَ فِي الْعِدَادِ
 وَكُلُّ فَضِيلَةٍ رَسَمَتْ تُنَادِي
 بِفَضْلِكَ وَالشَّمَائِلُ وَالْأَيْدِي
 أَرَادَ اللَّهُ رَفْعَكَ سَرْمَدِيّاً

فَأَنْتَى تَسْتَطِيلُ يَدُ الْعِبَادِ
وَأَنْتَى يَسْتَعِيدُ الشَّعْرُ مَعْنَى
وَأَنْتِ بِكُلِّ مَعْنَى مُسْتَعَادِ
إِذَا الْأَحْبَابُ قَدْ مُنِعُوا مَقَالاً
فَقَدْ نَشَرْتَ فَضَائِلَكَ الْأَعَادِي
وَإِنْ حَبَسَ اللِّسَانُ الْقَوْلَ عِيّاً
فَمَجْدُكَ نَاطِقٌ فِي كُلِّ نَادِي
وَإِنْ عَصَفَتْ بِمَغْنَاكَ الرِّزَايَا
فَذِكْرُكَ سَائِرٌ بَيْنَ الْبِلَادِ
تَوْمٌ ضَرِيحُكَ الْأَرَجُ الْمُنْدَى
وَقُودُ اللَّهِ مِنْ حَضْرٍ وَبَادِي
فَيَعْمُرُ بِالصَّلَاةِ وَبِالتَّجَاجِي
وَيَزْهَرُ بِالدَّعَاءِ وَبِالسُّهَادِ
كَأَنَّ الْمِسْكَ ضَمَّخَ جَانِبِيهِ
بِأَشْدَاءِ الرِّوَائِحِ وَالْغَوَادِي
يُيَاكِرُهُ النَّدى غَضّاً ذَكِيّاً
وَيَسْقِي رَوْضَهُ صَوْبُ الْعِهَادِ
المصدر موقع الميزان .

لم يمهلوا القمير المنير :

ومن موقع شعراء أهل البيت:

شطر الجواد مدامعي قد يمت (شهادة

جواد الأئمة عليه وعليهم السلام)

ألا يا قاصداً زوراء عرج
على الغري من تلك المقاني
ونعليك اخلعن واسجد خضوعاً
إذا لاحت لديدك القبتان
فتحتهما لعمرك نار موسى
ونور محمد متقارنان

هو الجواد بالعلوم والحكم :

ومن موقع الموسوي :

شعر للمرحوم الشيخ محمد الدماوندي

:

رثاء الإمام محمد بن علي الجواد عليهما

السلام

لم يُمهلوا القمرَ المنيرَ ليكملاً
حرموا الحياةَ جوادها المتفضّلاً
لم يُمهلوا القمرَ المنيرَ ليكملاً
حرموا الحياةَ جوادها المتفضّلاً
سلبوا الصباحَ بهاءه وعطوره
وطيوره و جبينه المتفائلاً
ماذا يريدُ الشرُّ؟! إنّ ذراعَه
لم تُبقِ في حقلِ السلامِ سنايلاً!
كان الجوادُ سحائباً دقّاقَةً
فأرادها قفراً الغوى أن ترحلاً؟!
هم غيّبوا نبعَ الفضائلِ في الثرى
لكنّه أضحى الشتاءَ الهاطلا
قبلاً سحائبُ جدّه كادوا لها
كم ذا ترصّدها الضلالُ ليقْتلاً!
كان المهتدُ لا يَقْرُ بغمده
من كُثرِ ما دفعَ الجيوشَ وقاتلاً!
والمجتبى جعلوه يلفظُ نازفاً
كبداً غداً من سُمِّ جعدةٍ مرجلاً!
والقومُ إذ كشفَ الحسينُ قناعهم
هجموا و حزوا جیده في كربلاً!
وكذا الأئمةُ بَعْدَه، لم يسلموا
وسُقوا الرُعافَ، وقيل: لا حولَ ولا

نبكي الشباب، وقبله نبكي الهدى
 نبكي علوماً أهدرت وفضائلاً
 نبكي العدالة والرسالة والندى
 نبكي المهابة والوقار الأمثلاً
 لو كانت الأعمار تُعطى سيدي
 فلكان عمرك من حفيدك أطولاً
 يا سيدي يا ابن الرضا، أجفاننا
 تبكي عليك أصابحاً وأصائلاً
 ونضلاً نلعن تِلْكُمْ الأفعى التي
 غالت جَمالاً للهدى لا أجملاً
 لا زوج نوحٍ مثلها في غابرٍ
 كفرت ولكن ما أرادت مَقْتلاً
 عجباً لأمتنا التي قد أجمت
 في حق من فيهم بلاغٌ أنزلاً
 من حُبهم فرض، وكفرٌ بغضهم
 وبغيرهم أعمالنا لن تُقبلاً
 هم في كتاب الله ركبٌ سائرٌ
 مع كل فضلٍ في الكتاب تنزلاً
 يا أيها القوم العجيب ضلالهم
 إبليس حارٌ بحقدكم وتأملاً!
 الله شاء الأجر حُباً خالصاً
 فجعلتموه البغض للال الألى!
 حقاً هم الغيث العميم، ولا تجد
 لهم لدى صخر الضلالة موئلاً
 لكن دنت يا عاد ريع صرصر
 لاشيء يبقى فيك لن يتزلزلاً
 ستبيدكم يا آل شمرٍ كلكم
 وستدركين الثأر منهم كربلاً

شَطْرَ الجَوَادِ مَدَامَعِي قَدْ يَمَّمْتُ
لِتَطُوفَ بِالقَبْرِ الشَّرِيفِ وَتَثْقُلَا
فَتَكُونَ لِي عِنْدَ الإِلَهِ شَفِيعَتِي
وَبِحَفْرَتِي سُحْبًا عَلَيَّ هَوَامِلًا

سبحان من جاد على

الذوات :

من كتاب : الأنوار القدسية للشيخ
محمد حسين الأصفهاني الصفحة
١٠٢ ، قال رحمه الله : في الإمام محمد
بن علي الجواد صلوات الله عليهما .

سبحان من جاد على الذوات

بمقتضي الأسماء والصفات
فقد تجلى باسمه الجواد
في مصدر الخيرات والأيادي
في عنصر النبوة الختمية
بصورة الولاية العلية
حقيقة الأمانة المعروضة
رقية الديانة المفروضة
صحيفة المكارم الجميلة
لطيفة المعارف الجليلة
سر النبي خاتم النبوة
في العلم والحكمة والمرورة
ومهجة المخصوص بالأخوة
في الحكم والإباء والفتوة
سليل ياسين وسبط طاها
فقد تعالى شرفا وجاها

سلالة الخليل في وفاء
وصفوة الصفي في صفائه
ساحل جوده هو الجودي
به نجي ربنا نجي
بل هو للكليم تاج رأسه
في بطشه وفي شديد بأسه
بل هو روح الروح في ابن مريم
وهو من الكلام أم الكلم
وحشمة الله رهين نعمته
في ملكه وعلمه وحكمته
ولا ترى في الأنبياء مكرمة
إلا وفيه كل معنى الكلمة
ووجهه مصباح نور النور
طلعته منصة الظهور
ونور وجهه كنور الباري
يذهب بالألباب والأبصار
غرته بارقة الكمال
شارقة الجلال والجمال
وعينه في عالم التكوين
انسان عين الحق واليقين
وقلبه عرش مليك المعرفة
بل عرش من لا اسم له ولا صفة
وصدره خزانة الغيوب
في سره مسرة القلوب
لسانه شريعة الأحكام
لا بل لسان الوحي والإلهام
لسانه ينطق لا عن الهوى
فإنه من الشديد في القوى

يمثل النبي في منطق
 فإن هذا النور من مشرقه
 كأنه أريد ذاك المنطق
 هذا كتابنا عليكم ينطق
 كلامه أم جوامع الكلم
 ومنه سر الكل في الكل علم
 كلامه هو الكتاب الناطق
 آياته الغر هي الحقائق
 حقيقة السبع المثاني ذاته
 والكلمات كلها آياته
 سر علي في علو المنزلة
 فهو إذا نقطة باء البسمة
 وجوده مصباح أنوار الهدى
 وجوده مفتاح أبواب الندى
 دليل أهل الأرض والسماء
 بل سره معلم الأسماء
 وليس عندي عاليات الأحرف
 إلا رموز سر سره الخفي
 هو الجواد لا إلى نهاية
 وجوده غاية كل غاية
 هو الجواد بالوجود الساري
 وجوده مظهر جود الباري
 هو الجواد المحض لا لغاية
 فإنه المبدء والنهية
 وكل ما في الكون فيض جوده
 والجواد كالذاتي في وجوده
 ومن بديع جوده الابداع
 فإنه في أمره مطاع

فالمبدعات من معالي هممه
والكائنات نبذة من كرمه
وجنة النعيم من نعمائه
وكيف والجواد من أسمائه
هو الجواد بالعلوم والحكم
بل كل ما في اللوح يسطر القلم
له يد المعروف بالمعارف
فإنها قرة عين العارف
بل يده البيضاء تعالت عن صفة
إذ هي بيضاء سماء المعرفة
وهي يد الجواد بالإفاضة
أكرم بهذه اليد الفيضة
باب المراد والفرج
وباب أبواب المراد بابه
والحرز من كل البلا حجابيه
كهف الورى وغوث كل ملتجئ
في الضيق والشدة باب الفرج
وكعبة البيت لكل ناسك
وقبله الضراح للملائك
معتكف للتاليات ذكرا
مختلف المدبرات أمرا
وهو مدار الفلك الدوار
ومركز الثابت والسيار
والحجب السبعة ستر بابه
والحضرات الخمس في قبابه
والعرش كرسي بباب داره
ومستوي الرحمة في جواره
كيف وباب الجواد للجواد

واسم الجواد مبدء الایجاد
 وكم لأرباب العقول المرسله
 باب من الخیر وباب الجود له
 كل المعالي في أئمة الوری
 هو الجواد أو لا وآخره
 وكلهم أسماء حسنی الباری
 والجواد مبدء الوجود الساری
 وكلهم جواهر الكنز الخفی
 واسم الجواد مبدء التعرف
 وكل اسم مبدء العناية
 واسم الجواد مبدء وغاية
 من جاد ساد فله السيادة
 في ملكوت الغیب والشهادة
 والمكرمات كلها في الجود
 أكرم به من خلق محمود
 ممثل السلف الطاهر
 عين الرضا لا بد منها فيه
 فهو إذا سر الرضا أبيه
 بل هو كالكاظم في مراتبه
 فإن كظم الغیظ جود صاحبه
 يمثل الصادق فيما وعدا
 إذ صادق الوعد جواد أبدا
 يمثل الباقر في المكارم
 فإن نشر العلم جود العالم
 يمثل السجاد في فضائله
 فإن بذل الجهد جود باذله
 وليس كالشهید من جواد
 بالنفس والأموال والأولاد

ومن كعمه الزكي المجتبي
فإنه الكريم من آل العبا
بل حلمه من جوده العظيم
فلا أحق منه بالتكريم
هو الجواد صفوة الأجواد
ونخبة الوجود والإيجاد
يمثل المبدء جودا جوده
والمثل الأعلى له وجوده
كل مبادئ الجود والإيجاد
لا تنتهي إلا إلى الجواد
كان ماء الحيوان جوده
حياة كل ممكن وجوده
وليس في الأيدي يد الأيدي
على الورى إلا يد الجواد
ولا يد المعروف إلا يده
فهو لكل مصدر مورد
هو الجواد لا جواد غيره
لا خير في الوجود إلا خيره
وجاد بالتكوين والتشريع
بمقتضى مقامه المنيع
حتى إذا لم تبق منه باقية
جاد بأنفس النفوس الراقية
جاد بنفسه سميما ظاميا
نال من الجود مقاما ساميا
والعروة الوثقى التي لا تنفصم
تقطعت ظلما بسم المعتصم
قضى شهيدا فهو في شبابه
دس إليه السم في شرابه

أفطر عن صيامه بالسم
فانفطرت منه سماء العلم
وانشقت السماء بالبكاء
على عماد الأرض والسماء
وانطمست نجومها حيث خبا
بدر المعالي شرفا ومنصبا
وانتثرت كواكب السهود
على نظام عالم الوجود
وكادت الأرض له تميد
بأهلها إذ فقد العميد
قضى بعيد الدار عن بلاده
وعن عياله وعن أولاده البكاء عليه
بكي على غربته الأملاك
تنوح في صريرها الأفلاك
تبكيه حزنا أعين النجوم
تلعن قاتليه بالرجوم
وناحت العقول والأرواح
بل ناحت الأظلال والأشباح
صبت عليه أدمع المعالي
هدت له أطوادها العوالي
بكت لربانيها العلوم
ناحت على حافظها الرسوم
قضى شهيدا وبكاه الجود
كأنه بنفسه يجود
يبكي على مصابه محرابه
كأنها أصابه مصابه
تبكي الليالي البيض بالضراعة
سودا إلى يوم قيام الساعة

تعسا وبؤسا لابنة المأمون
من غدرها لحقدتها المكنون
فإنها سر أبيها الغادر
مشتقة من أسوء المصادر
قد نال منها من عظام الحن
ما ليس ينسى ذكره مدى الزمن
فكم سعت إلى أبيها الخائن
به لما فيها من الضغائن
حتى إذا تم لها الشقاء
أتت بما اسود به الفضاء
سمته غيلة بأمر المعتصم
والحقداء هي يعمي ويصم
ويل لها مما جنت يداها
وفي شقاها تبعت أباهها
بل هي أشقى منه إذ ما عرفت
حق وليها ولا به وفت
ولا تحننت على شبابيه
ولا تعطففت على اغترابه
تبت يداها ويدا أبيها
مصيبة جل العزاء فيها

أبا الهادي سلام الله :

الإمام محمد الجواد عليه السلام

الدكتور محمد حسين الصغير :

أبا الهادي سلام الله يسري

على تاريخك النصير المعاد

وَعُمُرٌ بِالصَّلَاحِ قَضَى شَبَاباً
 ذَخِيرَتُهُ الْمَزِيدُ مِنَ الْجِهَادِ
 كَأَنَّ الْخَمْسَةَ الْعَشْرِينَ عَاماً
 حَيَاةً مُعَمَّرٍ صُلِبَ الْقِيَادِ
 كَشَفَتْ بِهَا عَنِ الْأَمَدِ الْمَجَلَّى
 وَطَلَّتْ بِهَا الْجِيَادَ مِنَ الطَّرَادِ
 سَدِيدُ الرَّأْيِ.. لَمْ تَهْدَأْ عَصُوفاً
 يُجِيلُ رُؤْيَ الطُّغَاةِ إِلَى رِمَادِ
 وَيَعْتَصِرُ النُّضَالَ يَجْفُ عُوْداً
 لِيُورِيَهُ بِأَيِّ شَبَابٍ زِنَادِ
 وَيَدْفَعُ بِالضَّمِيرِ وَقَدْ تَهَاوَى
 إِلَى لُقْيَا مِرَاحِ مُسْتِرَادِ
 إِلَى كَنْفِ الرَّجُولَةِ وَالْمَعَالِي
 وَأَرْوِقَةِ الْمَرْوَةِ وَالنَّجَادِ
 فَكَانَ التُّبْلُ مُنْدَفِعاً سُيُولاً
 وَكَانَ الْفَضْلُ يَزْحَرُ بِازْدِيَادِ
 وَسَارَ الْعِلْمُ فِي رَكْبٍ وَقُورِ
 صَلِيبِ الْعُودِ، مُحْضَرِّ الْمِدَادِ
 فَلِلتَّارِيخِ مَا أَبْقَى جِهَاداً
 وَلِلْأَجْيَالِ أَصْدَاءَ الْجِلَادِ
 لَقَدْ ضُمَّدَتْ جِرَاحُ الدِّينِ فِيهِ
 وَهَلْ تُؤَسَّى الْجُرُوحُ بِلَا ضِمَادِ!
 فَأَنْتِ الْعُرْوَةُ الْوَثْقَى بِحَقِّ
 وَحِصْنُ اللَّهِ فِي الْكُورِ الشِّدَادِ
 وَبَابٌ لِلْحَوَائِجِ.. جِئْتُ أَسْعَى
 إِلَيْهِ، فَطَابَ لِي نَيْلُ الْمِرَادِ
 وَسِرْتُ عَلَى خُطَاهُ بِلَا انْحِرَافِ
 وَصِرْتُ عَلَى هُدَاهُ بِلَا ارْتِدَادِ

على باب (الجواد) أنخت ركي
فكان الفتح في باب الجواد
ولا عخب فقد قالوا قديماً
(وقدت على الكريم بغير زاد)

ديوان أهل البيت عليهم السلام ص ٢٤٦ .

.٢٥٠

سموت وأنت سر في اعتقادي :

ومن موقع الموسوي :

ولحضرتمكم قصيدة كريمة في حق الإمام

محمد الجواد عليه السلام

الدكتور محمد حسين الصغير :

سموت وأنت سر في اعتقادي
بمنزلة الشغاف من الفؤاد
ورمز للأصابة والتسامي
وفيض للإحاطة والسداد
وكنز من كنوز العلم أضفى
على الآفاق باب الإجتهد
وركب من فتوة هاشمي
حنيث الخطو، صلب الإنقياد
ركيناً.. لم تزلزله الرزايا
وقد لاقى صنوف الإضطهاد
وتعركه الصُروف فيحتويها
حديد الطرف، مُمتنع الرقاد
يدير الحق في عزم وحزم
ويُضِي الأمر في أي اعتداد

لقد نَقَسَتْ بك الدنيا فريداً
فحزرت المجدَ فيها بانفرادٍ
تُعجِّجُ بك المآثرُ والمعالي
وتفتخرُ الحواضرُ والبوادي
رأى التاريخُ فيك عميدَ قومٍ
رفيعَ الشأنِ مُنتصبَ العمادِ
فقلِّدك الخلودَ.. وكُنْتَ فداً
بعيدَ العورِ، رَحِبَ الإمتدادِ

قسم الأبودية شرح أبودية الجواد والتقي

أبودية الجواد



رحم الله الشيخ حسن الأنباري إذ قال :

سلام الله على إمامنا محمد الجواد

و سابق بعلمه لطاعة الله كالجواد

وأعمل بها و كن بها الكريم الجواد

والعالم العامل أفضل أهل العبودية

شرح الأبودية :

سلام الله و صلاته على إمامنا التاسع محمد الجواد

معنى الجواد المحسن :

جواد : الْجَوَادُ مَعْنَاهُ الْمُحْسِنُ الْمُنْعِمُ
الْكَثِيرُ الْإِنْعَامِ وَ الْإِحْسَانِ ، وَ الْجَوَادُ مِنْ
أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَ فِي الدُّعَاءِ : أَنْتَ الْجَوَادُ
الَّذِي لَا يَبْخُلُ ، وَأَفْضَلُ مَا جَادَ بِهِ تَعَالَى
عَلَى الْبَشَرِيَّةِ هِدَايَتَهُمْ بِأَمَّةِ الْحَقِّ ، وَأَجْمَلُ مَا
ظَهَرَ نُورَ اسْمِهِ الْجَوَادِ كَاسْمِ لِقَبِّ لَوْلِي أَمْرِهِ
وَ حِجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ التَّاسِعِ
وَالْمَعْصُومِ الْحَادِي عَشَرَ أَبُو جَعْفَرِ الثَّانِيِ التَّقِيِّ
الْجَوَادُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ
بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَخِي الْحَسَنِ بْنِ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ زَوْجِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ .

وَجَوَادٌ : اسْمٌ وَالْجَمْعُ أَجَاوِدُ وَأَجْوَادٌ وَجُودٌ
وَجُودَاءٌ وَجُودَةٌ ، وَالْجَوَادُ صِفَةٌ مَشَبَّهَةٌ تَدُلُّ
عَلَى الثَّبُوتِ مِنْ جَادَ ، وَ جَوَادٌ كَثِيرُ الْعَطَاءِ
وَالَّذِي لَا يَبْخُلُ بِعَطَائِهِ .

وَ فِي الدُّعَاءِ : الَّذِي مَلَكَ الْمُلُوكَ بِقُدْرَتِهِ
، وَ اسْتَعْبَدَ الْأَرْبَابَ بِعِزِّهِ ، وَ سَادَ الْعُظَمَاءَ
بِجُودِهِ ، وَ عَلَا السَّادَةَ بِمَجْدِهِ

أحاديث لقب الجواد :

ونتوسم ظهور جوده تعالى : وخيره لنا ،
بالتوسل بمن آتاهم الملك العظيم الكتاب
والحكمة ولا نحسداهم ، وهم أئمة الحق

وبالخصوص في دعاء التوسل ، وهو سريع
الإجابة : اللهم إني أسألك وأتوجه إليك
.... يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ .
أَيُّهَا الْجَوَادُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، يَا حُجَّةَ
اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ .

يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا : إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ
اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ ، وَ قَدَّمْنَاكَ
بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا .

يَا وَجِيهًا : عِنْدَ اللَّهِ ، أَشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .
بحار الأنوار ج ٩٩ ص ٢٤٧ .

وكذا سمي الإمام التاسع : بالجواد في كثير
من الأحاديث والأدعية ومنها :

في حديث سلمان عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وعدد الأئمة : .. ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى
الرِّضَا لِأَمْرِ اللَّهِ .

ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ : الْجَوَادُ ، الْمُخْتَارُ مِنْ
خَلْقِ اللَّهِ ...
مقتضب الأثر ص ٦ .

وجاء في زيارته عليه السلام :

السَّلَامُ : عَلَى الْإِمَامِ ابْنِ الْإِمَامِ وَابْنِ سَيِّدِ
الْأَنَامِ ، هَادِي الْعِبَادِ وَشَافِعِ يَوْمِ التَّنَادِ .
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ : يَا ابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ
ابْنَ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ ، وَ سَمِيِّ نَبِيِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ ،
وَ الْإِمَامِ الْمُجْتَبَى ، وَ ابْنَ الْخَلِيفَةِ الرِّضَا .

اللَّهُمَّ : صَلِّ عَلَيْهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى ، وَ
بَلِّغْهُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى ، وَ اجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ جَزَاءِ
الْمُحْسِنِينَ ، وَ شَفِّعْهُ فِيْنَا يَوْمَ الدِّينِ ، وَ أْبَلِّغْهُ

مِنَّا التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ ، وَ اَزْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ
وَ السَّلَامَ ، وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ بَرَكَاتُهُ .
بحار الأنوار ج ٩٩ ص ٢٢٦ .

كما وذكروا : محمد بن عليّ الجواد ، كان
من أعيان بني هاشم ، و هو معروف بالسقاء
و السؤدد ، و لهذا سمي الجواد .

وعن الأربلي: أتى الجواد عليه السلام
رجل فقال له : أعطني على قدر مرؤتك .
فقال عليه السلام : لا يسعني .
فقال : على قدري .

قال عليه السلام : أمّا ذا فنعم ، يا غلام
أعطه مأتي دينار .

كشف الغمّة ج ٢ ص ٣٦٨ .

مختصر حياة الإمام الجواد :

لحضرتكم يا طيب : بعض المعارف عن
الإمام محمد التقي الجواد عليه السلام :
الإمام الجواد عليه السلام : هو ولي الله
و حجته في عباده : وسيد أهل الأرض في
زمانه ، و بعد آباءه الطيبين الطاهرين
والمصطفين الأخيار ، الذين يعتصم بهم العباد
من الاختلاف والخطأ ، وعن الضلال في
الدين ، لأنهم المنعم عليهم بهدى الله سبحانه
، ولأنه تعالى لم يترك العباد بدون ولي لأمره
يهدي عباده لخالص عبوديته بدون قياس
واستحسان ، وهو وآله الكرام يسرون بالعباد
بتعاليم الله لخالص الدين وبصراط مستقيم ،
وبما يحب ويرضى سبحانه ، وجعلنا الله منهم
ومعهم ، وخسر من خالفهم وعاداهم .

فهو عليه السلام : الإمام التاسع ، و المعصوم الحادي عشر بعد جده رسول الله ، و جدته فاطمة الزهراء ، وآبائه علي بن أبي طالب ، ثم الحسن بن علي المجتبي ، والحسين بن علي سيد الشهداء ، وعلي بن الحسين زين العابدين ، ومحمد بن علي الباقر ، وجعفر بن محمد الصادق ، وموسى بن جعفر الكاظم ، وعلي بن موسى الرضا صلى الله عليهم وسلم ، وجعلنا الله تعالى على هداهم نسير بصراط مستقيم لعبوديته ونعيمه .

أسمه وألقابه وكنيته : أسمه : محمد .

لقبه : التقي ، والأشهر : الجواد .

كنيته : أبو جعفر . ويقال له : أبو جعفر

الثاني ، تميزا عن جده الباقر .

ولد عليه السلام : في المدينة المنورة .

في يوم : ١٠ رجب سنة ١٩٥ للهجرة ،

في أشهر الأقوال .

عاش : في إمامة أبيه علي بن موسى الرضا

عليه السلام ٨ سنوات .

وعاش بعد أبيه : مدة إمامته عليه السلام

١٧ سنة .

وأستشهد : سنة ٢٢٠ للهجرة .

فيكون مدة عمره الشريف : ٢٥ سنة .

ومرقده المقدس : جنب جده موسى بن

جعفر في مقابر قريش .

في مدينة الكاظمية : شمال محافظة بغداد

عاصمة الجمهورية العراقية . **فسلام الله عليه**

: يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا .

يا طيب تعلم معارفه وسابق بها لطاعة الله كالجواد

الجواد نجيب الخيل السريع :

يا طيب : ببركة اسم لقب الإمام الجواد نتعرف على معاني الجواد واشتقاقاته بما يقربنا من الله وطاعته وعبودية حتى يجعلنا من السابقين كالجواد ، وهذا معنى لغوي ثم نذكر معنى الجواد السابق للخيرات ولكل ما يقرب لله تعالى حتى نكون مع الإمام الجواد وآله الطيبين الطاهرين في الدارين .

جواد : الجَوَادُ: النَّجِيبُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْجَمْعُ جِيَادٌ ، فَرَسٌ جَوَادٌ سَرِيعُ الْجَرِيِّ ، وَجَادَ الْفَرَسُ صَارَ جَوَادًا ، أَي سَرِيعَ الْجَرِيِّ وَفَرَسٌ كَرِيمٌ .

وقالوا في المثل : لِكَلِّ جَوَادٍ كَبُوءَةٌ ، أَي عَثْرَةٌ وَزَلْلٌ ، وَجَوَادٌ : جَمْعُ جَادَّةٍ ، وَالْجَادَّةُ : وَسَطُ الطَّرِيقِ ، وَفِي الْخَبَرِ : إِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيشَ عَلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ ، وَفِي حَدِيثِ سَلِيمِ بْنِ صَرْدٍ : فَسَرْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا ، أَي سَرِيعًا كَالْفَرَسِ الْجَوَادِ وَ عَدَا عَدُوًّا جَوَادًا .

في حديث الصراط يوم القيامة : و منهم من يمر كأجاويد الخيل .

وعن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أي الجهاد أفضل ؟

قال عليه السلام : من عقر جواده ، و أهريق دمه في سبيل الله .

أحاديث المسارعة والسبق ل :

ويا طيب : المسارعة والسرعة لعمل الخيرات من المستحبات الأكيدة المؤكدة في الإسلام ، والمسابقة والسباق لعمل الصالحات من المحبوبات المندوب لها في الشريعة ، والتعجيل والعجل بتعلم وتعليم الهدى من الواجبات الحسنة في تعاليم الله تعالى ، سواء استطعت أن تأتي بها بسرعة البرق أو الصوت أو الريح أو الجواد ، وحسب الطاقة والوسع ولا يستحب تأخيرها بل قد يحرم تفويتها ، وبالخصوص تعلم الهدى وتعليمه لأنه به يعبد الله تعالى ، ولذا يجب علينا المسابقة لمعرفة عظمة الله جل جلاله وعبوديته بهداه الحق الذي نتعلم من الإمام الجواد وآله الطيبين الطاهرين آباءه وأبنائه الكرام المعصومين صلى الله عليهم وسلم .

ويا طيب : لكي يتضح لنا معنى ضرورة السبق لطاعة الله والمسارعة لتعلم والعمل بهداه وبكل تعاليمه والخيرات والصالحات ، نذكر بعض الأحاديث والمعارف :

في الحديث القدسي قال الله تعالى :

سبوح قدوس : رب الملائكة و الروح .

سبقت : رحمتي ، غضبي .

تفسير العياشي ج٢ ص٢٨٠ ح١٤ .

والله تعالى هو الأول والآخر : وهو الجواد الكريم الوهاب الرؤوف الرحمن الرحيم وسبقت رحمته غضبه فأوجدنا ، أدبنا وعلمنا بكتابه ، بضرورة المسابقة لكل خير وصلاح وإيمان

وهدى ، ولمعرفة أمره وتجليه وتعليمه لنا
بضرورة السبق والمسارعة لها ، ولترك من
غضب عليهم ، نذكر بعض الأحاديث :
وعن أبو عمرو الزبيرى عن أبي عبد الله
الصادق قال : قلت له :

إن للإيمان : درجات و منازل يتفاضل
المؤمنون فيها عند الله ؟
قال : نعم . قلت : صفه لي رحمك الله
حتى أفهمه ؟

قال عليه السلام :

إن الله سبق : بين المؤمنين كما يسبق بين
الخيال يوم الرهان .

ثم فضلهم : على درجاتهم في السبق إليه .
فجعل : كل امرئ منهم على درجة سبقه
، لا ينقصه فيها من حقه ، و لا يتقدم
مسبوق سابقا ، و لا مفضول فاضلا ،
تفاضل بذلك أوائل هذه الأمة و أواخرها .
و لو لم يكن للسابق : إلى الإيمان فضل
على المسبوق ، إذا للحق آخر هذه الأمة أولها
، نعم و لتقدموهم

قلت : أخبرني عما ندب الله عز و جل
المؤمنين إليه من الاستباق إلى الإيمان ؟

فقال عليه السلام : قول الله عز و جل :
{ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣)
{ آل عمران .

وَ قَالَ : { وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠)
أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (١١) } الواقعة .

وَ قَالَ : { وَالسَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنْ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٠٠) } التوبة.

فَبَدَأَ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوْلِينَ : عَلَى دَرَجَةِ
سَبَقِهِمْ ، ثم ثنى بالأنصار ، ثم ثلث بالتابعين
لهم بإحسان ، فوضع كل قوم على قدر
درجاتهم و منازلهم عنده .

ثم ذكر : ما فضل الله عز و جل به أوليائه
بعضهم على بعض ، فقال عز و جل : {
تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ
مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ (٢٥٣) }
البقرة .

وَ قَالَ : { وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ
عَلَى بَعْضٍ (٥٥) } الإسراء .

وَ قَالَ : { انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ
عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ
تَفْضِيلًا (٢١) } الإسراء .

وَ قَالَ : { هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ
(١٦٣) } آل عمران .

وَ قَالَ : { وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ
(٤) } هود . وَ قَالَ : { الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا
وَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ
أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (٢٠) } التوبة . وَ قَالَ
: { فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ
أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً
(١٠) } النساء .

وَقَالَ: { لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا
وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
{ (١٠) الحديد .

وَقَالَ: { يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ (١١) { المجادلة .
وَقَالَ: { ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَّوَّنَ
مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا
إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ (١٢٠) {
التوبة .

وَقَالَ: { وَ مَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ (١١٠) { البقرة .
وَقَالَ: { فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨) {
الزلزلة .

فَهَذَا ذِكْرُ دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ : وَ مَنَازِلِهِ عِنْدَ
اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ .

الكافي ج ٢ ص ٤٠ ح ١ .

سبق النبي وآله لكل خير :

ويا طيب : بعد أن عرفنا أهمية المسارعة
للسبق في الإيمان وأعمال الهدى والعبودية ،
والعلم ودرجاته والجهاد وفضله والإنفاق في
سبيله وأهميته ، ننظر وفي سبق نبي الرحمة
وخاتم المرسلين وآله الطيبين الطاهرين لكل
خير :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن

الله أخرجني و رجلا معي من طهر إلى طهر ، من صلب آدم حتى خرجنا من صلب أئينا .
فسبقته : بفضل هذه على هذه ، و ضم

بين السبابة و الوسطى ، و هو النبوة .

ف قيل له : و من هو يا رسول الله ؟

فقال : علي بن أبي طالب .

مسائل علي بن جعفر ص ٣١٩ ح ٧٩٩ .

و ذكر سليم بن قيس : أنه جلس إلى
 سلمان و أبي ذر و المقداد في إمارة عمر بن
 الخطاب، فجاء رجل من أهل الكوفة فجلس
 إليهم مسترشدا .

فقالوا له : عليك : بكتاب الله فالزمه ،

و علي بن أبي طالب ، فإنه مع الكتاب لا
 يفارقه . **و إنا نشهد : أنا سمعنا رسول الله**
 صلى الله عليه و آله ، يقول:

إن عليا : مع القرآن و الحق، حيثما دار
دار. إنه أول : من آمن بالله . و أول :
من يصفحني يوم القيامة من أمتي .

و هو : الصديق الأكبر و الفاروق بين
 الحق و الباطل، **و هو وصيي و وزيري و**
خليفة في أمتي ، و يقاتل على سنتي .
 وجاء في الحديث عنه :

السلام عليك يا أول .

قال: صدقت ، هو أول من آمن بي.

كتاب سليم بن قيس الهلالي ج ٢ ص ١٨١ ح ٥٢ ،
 ص ٩٣٤ ح ٧٢ .

وقال بن عباس رحمه الله :

أول : من آمن برسول الله صلى الله عليه و سلم عليّ .

و من النساء : خديجة . . .

فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢١ ح ١٢ .

ويا طيب : عرفت الندب والحسن للسباق
والمسارعة في طلب الإيمان والتحقق به وعلم
الهدى وفضله ، والخير والصلاح وعلمه
وعمله ، سواء بين النبيين أو المسلمين
السابقين والأئمة المعصومين ، وبصورة عامة
، نذكر حديث في ضرورة المسابقة لنا :

وقال الإمام موسى بن جعفر : لا
تستكثروا كثير الخير ، وتستقلوا قليل الذنوب .
فإن قليل : الذنوب يجتمع حتى يصير كثيرا
، و خافوا الله في السر حتى تعطوا من أنفسكم
النصف .

و سارعوا : إلى طاعة الله ، و اصدقوا
الحديث ، و أدوا الأمانة ، فإنما ذلك لكم ،
و لا تدخلوا فيما لا يحل لكم فإنما ذلك
عليكم .

الكافي ج ٢ ص ٤٥٧ ح ١٧ .

وتدبر ما يأتي : في فضل العلم والسابق فيه
وفضل معلمه على مطلق العباد :

وعلم معارف هداة للطيبين و

كن بها الكريم الجواد

فإن العالم العامل أفضل من

ألف من أهل العبودية

معنى الجواد الكريم :

يا طيب ببركة : اسم لقب الإمام الجواد عليه السلام ، نتعفر على معنى الجواد بأنه الكريم المحسن ، ونذكر فضل الجواد بالدين ومعارفه ، وإن آل محمد عليهم السلام هم أهل الجود والكرم ، وذلك بعد أن عرفنا حسن المسابقة بالجود وأنهم هم السابقون بكل خير بكل جود، وهذا معناه اللغوي:

جواد : عرفنا أن الجوادُ : هو الْمُحْسِنُ الْمُنْعِمُ الْكَثِيرُ الْإِنْعَامِ وَ الْإِحْسَانِ ، المعطي والمنفق للخير والصلاح من غير سؤال ، وجاد الرجل بماله يُجودُ جُوداً، بالضم ، فهو جواد. و قوم جود .

إذا جادت : الدُّنيا عليك ، فجُدْ بها ، جادَ عليه : تكرّم عليه .

يجود علينا الخيرون بماهم

ونحن بمال الخيرين نُجودُ

تَجَوَّدُهَا لَكَ : أي تخيرت الأجود .

وقيل : الفرق بين الجواد وبين الكريم ، أن

الكريم : الذي يعطي مع السؤال .

و الجواد : الذي يعطي من غير السؤال

وقيل بالعكس .

والجود : السخاء والبذل والعطاء من غير منه وتكرما .

وقيل : الفرق أن :

الجود : بذل المقتنيات ، وكرم الإنسان : أخلاقه وأفعاله المحمودة.

يا طيب : عرفنا أن الجواد اسم لله تعالى و تجلى بالإمام الجواد وآله ، ثم من تبعهم وبالخصوص بمن جاد بما أكتسبه منهم ، وأن الجود وهو الإنفاق بما فضل الله العباد وبما وسعهم وأغناهم ، سواء بالمال أو البدن أو الجاه أو العلم ، وكلمة الإنفاق هو معنى أن يجود ويتكرم العبد بما فضله الله تعالى ولم يخص بالمال ، وذكر سبحانه هذا المعنى في كثير من الآيات منها:

أنواع الجود وحقيقته وفضله

وثوابه :

آيات في الجود المالي والعلمي :

يا طيب : إن الله تعالى ذكر الجود والكرم في كتابه كأمر مستحب بل قد يكون واجب ، وسماه الإنفاق في سبيل الله ومما رزقكم الله ووهبكم وأعطاكم ، وذكر له فضل عظيم وثواب جزيل ، وجعله من الإحسان والله يحب المحسنين ، وهو أحد أهم صفات الإيمان وتصديق حقيقته وبيانها ، والإنفاق سواء بالمال وهو ما به قوام الإنسان في بدنه ومعيشته ، وأفضل الإنفاق إنفاق العلم

وتعليمه وهو ما فيه سعادته ونعيمه بما يقرب
 لمعرفة عظمة الله وهداه وتعاليمه التي بها كل
 خير وبركة ، كما وقد عرفت في حديث عن
 الإمام الجواد عليه السلام : أن المعروف
 حصن الإسلام ، وعرفت أفضل معروف
 وبذله والمسابقة به هو تعليم الهدى ، وهو عن
 آل محمد عليهم السلام ، وأما المعروف بصورة
 عامة وهو الإنفاق بكمال روعي أو معنوي
 أو بدني أو جاه أو مال أو مساعدة معينه ولو
 بكلمة ، فهو محب ومستحب في الإسلام
 وبعضه واجب علينا أو مستحب بكل صورة
 ، ولمعرفة هذا المعنى نتدبر الآيات والأحاديث
 الآتية : قال عز وجل : { وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَلَا تُلْفُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا
 إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٩٥) } البقرة ،
 و قوله تعالى : { أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ
 (٤٧) } يس .

و قوله تعالى : { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ
 آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا
 وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (١٥) } الحجرات ، و
 قوله تعالى : { هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتَنْفِقُوا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ

فَمِنْكُمْ مَن يَبْخُلُ وَمَن يَبْخُلُ فَإِنَّمَا يَبْخُلُ
 عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَتَوَلَّوْا
 يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ
 (٣٨) } محمد .

ويا طيب : مطلق الجود في كل خير

وصلاح وهدى حسن مستحب ، كما عرفت ،
 ، ونذكر آيات تعرفنا أن من الجود هو إنفاق
 العلم والشفاعة به وتوصيله وتعلميه في سبيل
 الله لمن يطلبه ، أو نشره لهداية عباد الله
 والدعوة لدين الله، وتدبر الآيات الآتية في
 الدعوة للإنفاق وارتباطها ، وكونها بعدها آية
 الكرسي الداعية للتوحيد ولتعريف الشفعاء
 ومن أذن الله لهم بعلمه ، وأنزله عليهم كل أمر
 من الهدى وما فيه الصلاح في الليلة المباركة
 القدر ، ويجب الأخذ به والعلم منهم ونشره
 وتعلميه والعمل مخلصين لله تعالى به، فقال
 عز وجل :

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ
 مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيِّعَ فِيهِ وَلَا حُلَّةٌ
 وَلَا شَفَاعَةٌ

وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٥٤)
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ
 سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
 الْأَرْضِ

مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ
 يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا
 يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ
 وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ
 حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٢٥٥) {
 البقرة.

تكملة الجود بعلم الله :

يا طيب : فإن بآية الكرسي جود الله بعلمه على أهل البيت عليهم السلام وجعلهم يحيطون به ، فإنه بمعنى :

وقد شاء الله تعالى : أن ينزل علمه ويأذن به لولي الأمر من المعصومين من نبي الرحمة وآله كلاً في زمانه ، وجاد به عليهم بما جعله خير من ألف شهر وليلة مباركة فيها السلام والأمن من الله تعالى ، ومن أخذه منهم سلم وآمن وهدى ، تدبر باقي آية الكرسي وسورة إنا أنزلناه في ليلة القدر، أو راجعها في آخر الجزء الأول من كتاب صحيفة سادة الوجود من موسوعة صحف الطيبين وشرح آية الكرسي في الجزء الثاني، هذا.

والشفاعة : في الدنيا والآخرة واحدة ، وهي وساطة الشافع والذي يشفع ويتوسط عند الله تعالى والمشفوع له من عباده ، فيكون ذو الشأن المسموع الكلمة عند الله حين ينقل شيء من عنده لعباده ، أو يشفع لهم بإسقاط عقاب عنهم ، والشفاعة إما في إسقاط عقاب ، أو في تحصيل منفعة مادية أو معنوية أو علمية أو عملية ، فشفاعة الآخرة لمن أرتضى الله تعالى دينه ، ولا يرتضى الدين إلا أن يكون وفق ما جاء به الشفعاء من الله وهم نبي الرحمة وآله الطيبين الطاهرين صلى الله عليهم وسلم ، لأنه علمهم بتعليم الله تعالى وإلهامه لهم وجعلهم راسخون به ، ومن دون فكر وقياس واستحسان من انفسهم كما في

علوم من خالفهم وأبتعد عنهم ، وتؤكد هذا المعنى آية الكرسي وبيانها في سورة القدر وما حكته سورة الدخان من نزول علم الله وكتابه ومعارفه في ليلة مباركة لنبي الرحمة في زمانه ومن بعده لخلفائه وأوصيائه بالحق من آل الطيبين الطاهرين ، وهم يوصلون معارفه الحق منه تعالى للعباد ، ومن عمل بها مخلصا نجى ، وإن أذنب ولم يتب يشفعون له في الآخرة ، فيرضى الله شفاعتهم ليبين رضاه عنهم وشأنهم الكريم عنده وفضل من تبعهم وإن أخطأ.

والجود بالعلم والنفس : أفضل من الجود بالمال والجاه ، وبالخصوص في نشر الهدى ودين الله ، ومن يجمعهما الإنفاق في المال والعلم فهو الأفضل ، وإنفاق علي بن أبي طالب وآله صلى الله عليهم وسلم في كلها مشهود فهو باب علم الله وقائد جيش رسول الله وأميرهم ولم يجعل عليه أمير ، وآيات ينفقون في الليل والنهار وسورة الدهر يطعمون ، وكل علوم الهدى فهو منهم وهو وآله باب علم مدينة رسول الله ، وفي كل شيء هم السابقون الأولون في كل خير .

وهكذا : كانوا أهل البيت عليهم السلام ، يقودون الأمة لكل صلاح وخير وهدى ، ويعلموهم كيفية الإنفاق في سبيل الله في كل مجال من شؤون الحياة وصلاح النفس ، وكل ما يقرب العبد مع الله تعالى وبينهم ، ومن ينشر علم الله وينفق مما فضله الله ، يكون هو الأفضل وهم السابقون الأولون ، ويكفيك

التدبر بجود الإمام الحسين عليه السلام
وتضحيته بالنفس والأهل والأولاد والأخوة و
الأصحاب في سبيل الله فضلا عن العلم والمال
، يجود بالنفس إن ضن البخيل بها و الجود
بالنفس أقصى غاية الجود، وهكذا تعاليم آله
وإنفاقهم بما مكنهم الله من كل شيء .

كلمات غراء للإمام علي في

الجود :

ويا طيب : كلام الإمام علي عليه السلام
في الجود يظهر حقيقة النفس وما هي عليه
من الطيب والصلاح وترسخ معارف
الإحسان والجود والكرم في حقيقته وكل
خصال الخير مثلها ، وهذه مواعظ وحكم
وكلمات غراء عن أمير المؤمنين في الجود قال
عليه السلام :

الجود : عز موجود . الجود رئاسة . و
الجود من كرم الطبيعة ، الجود حارس
الأعراض ، الجود في الله عبادة المقربين .
الجواد محبوب محمود و إن لم يصل من
جوده شيء إلى مادحه و البخيل ضد ذلك.
إتباع : الإحسان بالإحسان من كمال
الجود .

أفضل الجود : إيصال الحقوق إلى أهلها ،
أفضل الجود ما كان عن عسرة ، أحسن
المكارم الجود .

أحسن المكارم جود المفتقر و عفو المقتدر
. أفضل الجود العطية قبل ذل السؤال .

أحسن الجود : عفو بعد قدرة . أفضل الجود بذل الموجود .

إني لأرفع نفسي : أن تكون لها حاجة لا يسعها جودي ، أو جهل لا يسعه حلمي ، أو ذنب لا يسعه عفوي ، أو أن يكون زمان أطول من زماني .

بالجود : تكون السيادة .

بالجود : تسود الرجال ، بالجود : يبتنى المجد و يجتلب الحمد .

ثلاث هن المروة : جود مع قلة ، و احتمال من غير مذلة ، و تعفف عن المسألة .
ثلاث من جماع المودة : عطاء من غير مسألة ، و وفاء من غير عهد ، و جود مع إقلال .

جود الفقير : يجله ، و بخل الغني يذله .
جود الرجل يحببه إلى أصداده و بخله يبغضه إلى أولاده .

سنة الكرام الجود .

لا فخر في المال إلا مع الجود . الجود رياسة الملك سياسة .

وقال : الإيمان على أربعة دعائم : الصبر و اليقين والعدل و الجود .

عيون الحكم و المواعظ لليثي ، و غرر الحكم للآمدي ، و تصنيف غرر الحكم .

الجود من دعائم الإيمان :

ويا طيب : ببركة اسم لقب الإمام محمد الجواد عليه السلام ، نتعرف على أن الجود من أركان الإيمان ودعائمه ، وبالخصوص كما عرفت الجود علمي والمالي ، وهو إعانة المستضعف وكشف كرب المكروب ومساعدة الفقير ، سواء بجل مشاكله العلمية أو المادية :

وقال الإمام الصادق عليه السلام: خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع.

قلت : و ما هي جعلت فداك ؟

قال : العقل ، و الدين ، و الأدب ، و الجود ، و حسن الخلق .

المحاسن ج ١ ص ١٩١ ب ١ ح ١ .

وسأل رجل الإمام الكاظم عليه السلام فقال له : أخبرني عن الجواد ؟

فقال عليه السلام له : إن لكلامك وجهين : فإن كنت : تسأل عن المخلوق ، فإن الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عز و جل عليه ، و البخيل من بخل بما افترض الله عليه.

و إن كنت : تعني الخالق ، فهو الجواد إن أعطى ، و هو الجواد إن منع ، لأنه إن أعطى عبدا أعطاه ما ليس له ، و إن منع منع ما ليس له.

التوحيد للصدوق ص ٣٧٣ ب ٦٠ ح ١٦ .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

إن الله جواد : يحب الجود ، و معالي

الأمور ، و يكره سفسافها . الجعفریات
ص ١٩٦ .

وأن النبي وآله أصل الجود : وأس الكرم
بفضل الله عليهم ، وكما عرفت شفاعتهم لنا
بالعلم وتعليمه ، ويجب تقبله منهم ليكمل
الإيمان ، وإلا من لم يقبل جودهم لنا بتعاليم
الله التي علمها لهم وبينها لهم رسول الله وبينوها
لنا ، فخالفهم باتباع مخالفهم فلا إيمان له ،
ولنتحقق هذا المعنى لتتحلى به ونسارع فيه
ونسابق إليه ، وخصوصا في بذل العلم وبكل
خير وصلاح وعبودية لله في مثل الصلاة في
أول وقتها ، وغيرها من أنواع البر والإحسان
، نذكر الأحاديث الآتية :

عن أمير المؤمنين عليه السلام : إن الله
بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة ، و
اصطفاه بالرسالة ، فأياك و الناس و إياك .
و عندنا أهل البيت : مفاتيح العلم ، و
أبواب الحكمة ، و ضياء الأمر ، و فصل
الخطاب .

و من يحبنا أهل البيت : ينفعه إيمانه ، و
يتقبل منه عمله .

و من لا يحبنا أهل البيت : لا ينفعه إيمانه
، و لا يتقبل منه عمله ، و إن أدأب الليل و
النهار لم يزل .

المحاسن ج ١ ص ١٩٩ ب ٢ ح ٣١ .

فضل الجود المادي والعلم

وتعليمه :

وإذا عرفنا فضل الجود : وحسنه للجواد بنفسه وبه صلاح العبد والمجتمع ومع الله تعالى ، نذكر فضل الإنفاق مطلقا وبالخصوص العلم : و قال الإمام الصادق عليه السلام : إن الله خلق عبيدا من خلقه لحوائج الناس ، يرغبون في المعروف . و يعدون الجود : مجدا ، و الله يحب مكارم الأخلاق.

تحف العقول ص ٥٢ .

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كل معروف صدقة : و أفضل الصدقة صدقة عن ظهر غنى ، و ابدأ بمن تعول ، و اليد العليا خير من السفلى ، و لا يلوم الله على الكفاف ، أ تظنون أن الله بخيل و ترون أن شيئا أجود من الله .

إن الجواد السيد : من وضع حق الله موضعه ، و ليس الجواد من يأخذ المال من غير حله و يضع في غير حقه ، أما و الله إني لأرجو أن ألقى الله ، و لم أتناول ما لا يحل بي ، و ما ورد علي حق الله إلا أمضيته ، و ما بت ليلة قط و لله في مالي حق لم أؤده.

تحف العقول ص ٣٨٠ .

وأما الجود بالعلم : وفضله وأهميته وحسنه ، فلكم يا طيبين الأحاديث الآتية: عن الإمام الباقر عليه السلام قال : من علم باب هدى ، كان له أجر من عمل به

و لا ينقص أولئك من أجورهم ، و من علم
باب ضلال كان عليه مثل وزر من عمل به
و لا ينقص أولئك من أوزارهم .

المحاسن ج ١ ص ٢٧ ب ٧ ح ٩ .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله :

فضل العالم : على العابد ، كفضل القمر

، على سائر النجوم ليلة البدر .

وقال صلى الله عليه وآله : فضل العالم ،

أحب إلي ، من فضل العبادة .

وقال الإمام الباقر عليه السلام :

عالم : ينتفع بعلمه ، أفضل من عبادة

سبعين ألف عابد . وقال عليه السلام : متفقه

في الدين : أشد على الشيطان ، من عبادة

ألف عابد . وقال الإمام الصادق عليه السلام

: يأتي صاحب العلم : قدام العابد بربوة

مسيرة خمس مائة عام .

وعن معاوية بن عمار قال : قلت لأبي عبد

الله عليه السلام : رجل راوية لحديثكم :

يبث ذلك إلى الناس و يسدده في قلوب

شيعتكم ، و لعل عابدا من شيعتكم ليست

له هذه الرواية ، أيهما أفضل ؟

قال عليه السلام : الراوية لحديثنا يبث في

الناس و يسدده في قلوب شيعتنا ، أفضل

من ألف عابد . وقال عليه السلام : إذا كان

يوم القيامة بعث الله عز و جل العالم و العابد

، فإذا وقفا بين يدي الله . قال عز وجل :

للعابد انطلق إلى الجنة . و قيل للعالم :

فاشفع للناس بحسن تأديبك لهم . و

تتمة فضل الجود بالعلم :

يا طيب : بركة اسم لقب الإمام الجواد عليه السلام نتعرف على بأفضل فضل الجود بالعلم :

قال أمير المؤمنين عليه السلام :

إن فضل العالم : على العابد ، كفضل الشمس على الكواكب ، و فضل العابد على غير العابد ، كفضل القمر على الكواكب .
وقال عليه السلام : عالم أفضل ، من ألف عابد و ألف زاهد .

و قال عليه السلام : عالم ينتفع بعلمه أفضل ، من عبادة سبعين ألف عابد.

وقال عليه السلام : الراوية للحديث المتفق في الدين أفضل من ألف عابد لا فقه له و لا رواية.

وقال عليه السلام : يغدو الناس على ثلاثة صنوف ، عالم و متعلم و غثاء ، فنحن العلماء ، و شيعتنا المتعلمون ، و سائر الناس غثاء . وأسأل الله تعالى : أن يجعلنا الله من المتعلمين لعلومهم ومعلميها ، ووقفنا لفهمها والعمل بها .

بصائر الدرجات ج ١ ص ٦ ب ٤ .

الجود بالعلم ينجي من الهلكة :

عن تفسير الإمام عليه السلام : قال علي بن الحسين عليه السلام : في قوله تعالى :
{ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٧٩١) } لبقرة .

هذا قصاص : قتلكم لمن تقتلونه في الدنيا
و تفنون روحه ، أ و لا أنبئكم بأعظم من هذا
القتل ، و ما يوجب الله على قاتله ، ما هو
أعظم من هذا القصاص ؟

قالوا : بلى يا ابن رسول الله .

قال عليه السلام :

أعظم : من هذا القتل ، أن تقتله قتلا ،
لا ينجبر و لا يحيا بعده أبدا .

قالوا : ما هو ؟

قال : أن يضلّه عن نبوة محمد صلى الله
عليه وآله ، و عن ولاية علي بن أبي طالب
عليه السلام .

و يسلك به : غير سبيل الله ، و يغويه
باتباع طريق أعداء علي عليهم السلام ، و
القول بإمامتهم ، و دفع علي عليه السلام
عن حقه ، و جحد فضله .

فهذا : هو القتل ، الذي هو تخليد هذا
المقتول في نار جهنم ، فجزاء هذا القتل
مثل ذلك الخلود في نار جهنم .

بحار الأنوار ج ٢ ص ٢٣ ح ٦٩ .

وقال النبي صلى الله عليه وآله : إذا مات
الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث ، علم
ينتفع به ، أو صدقة تجري له ، أو ولد صالح
يدعو له .

وقال صلى الله عليه وآله : ساعة من عالم
يتكئ على فراشه ينظر في عمله ، خير من
عبادة العابد سبعين عاما .

بحار الأنوار ج ٢ ص ٢٣ ح ٦٩ .

يا طيب : ببركة الإمام الجواد محمد بن علي بن الرضا بن موسى بن جعفر عليهم السلام ، عرفنا فضل الجود بالخير والصلاح وبالخصوص العلم وبخصوص من جاد بهم الله علينا من أولياء أمره وأهل الصراط المستقيم والمنعم عليهم بهداه ولهم ولمن تبعهم كل نعيم .

وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى : أن يجعلنا نجود بتعاليمه وبكل خير ويوفقنا وإياكم لكل ما يرضا به تعالى ، ويجعلنا من السابقين لطاعة والإنفاق في سبيله بكل ما مكننا منه ، ويقبله منا مخلصين له الدين والعبودية ، والطاعة لمن اصطفاهم وأختارهم قادة وسادة وأئمة وولاة أمر ، إنه تعالى ولي التوفيق وهو على كل شيء قدير .

أدعية الطلب من الله الجواد :

ويا طيب : وأنا أبحث عن معاني الجود ببركة الإمام الجواد عليه السلام ، وجدت ما يحسن أن يحتتم به من الأدعية في اسم الله الجواد عز وجل ، وحببت أن نتبرك بها وندعو الله بها ، واسأله بجوده أن يستجيب لنا ويقبلها منا :

وهي من مناجاة أمير المؤمنين وتوسله بجود الله وباقي أسماءه الحسنی قوله :

إلهي : القني الحسنات بين جودك وكرمك ، و القني السيئات بين عفوك و مغفرتك ، و قد رجوت أن لا يضيع بين ذين و ذين مسيء و محسن .

إلهي : فأفض بسجل من سجالك ، على
عبد قد أيس ريقه متلف الظماً ، و أمت
بجودك عنه كلاله الونى .

إلهي : إن كنا مجرمين فإننا نبكي على
إضاعتنا من حرمتك ما نستوجبه ؛ و إن كنا
محرومين فإننا نبكى إذا فاتنا من جودك ما
نطلبه .

إلهي : جودك بسط أملى ، و شكرك قبل
عملي ؛ فصل على محمد و آل محمد ، و
سرنى بلقائك عند اقتراب أجلي .

إلهي : نفسي تمنيني بأنك تغفر لي ؛ فأكرم
بها أمنية بشرت بعفوك ؛ و صدق بكرمك
مبشرات تمنيتها ؛ وهب لها بجودك مدمرات
تجنيتها .

إلهي : إذا شهد إيماني بتوحيدك ، و انطلق
لساني بتمجيدك ، و دلني القرآن على
فواضل جودك ، فكيف لا يتهج رجائي
بحسن موعودك .

إلهي : قد رجوت ممن تولاني في حياتي
بإحسانه ، أن يتغمديني عند وفاي بغفرانه ؛
و لقد رجوت ممن ألبسني بين الأحياء ثوب
عافيته ، أن لا يعريني منه بين الأموات بجود
رأفته .

الحمد لله : الناشر في الخلق فضله ، و
الباسط فيهم بالجود يده ، نحمده في جميع
أموره ونستعينه على رعاية حقوقه ، و نشهد
أن لا إله غيره و أن محمدا عبده و رسوله .

أبوذية الجواد مختصرة :

سلام الله على إمامنا محمد الجواد
و سابق بعلمه لطاعة الله كالجواد
وأعمل بها و كن بها الكريم الجواد
والعالم العامل أفضل أهل العبودية

نفس الأبوذية أكثر تفصيلا :

سلام الله و صلاته على إمامنا التاسع
محمد الجواد
يا طيب تعلم معارفه وسابق بها لطاعة الله
كالجواد
وعلم معارف هداه للطيبين و كن بها
الكريم الجواد
فإن العالم العامل أفضل من ألف من أهل
العبودية

شرح أبودية التقي



رحم الله الشيخ حسن الأنباري إذ قال :

سلام الله وصلاته على محمد التقي
معارفه وآله من الضلال هي التقي
و طمع الله بها وبهم في الجنة التقي
وبشرط إن تفارق خرابيط الوهابية

شرح الأبودية :

سلام الله و صلاته على المعصوم

الحادي عشر محمد التقي

معنى لقب التقي :

التقي: التَّقِيُّ ، تَقِيَ اسم والجمع تَقِيُونَ
 وأتقياء ، التَّقِيُّ : مَنْ يَتَّقِي الله تعالى ، وشديد
 التَّنْسُكِ وَالْعِبَادَةِ وَاحْتِرَامِ الشَّرِيعَةِ ، وَالتَّقِيُّ
 الْمُتَّقِي وَالتَّقْوَى وَالتَّقَى واحد. وَ تَقِيٌّ من قوم
 أَتَقِيَاء وَ اتَّقَاه يَتَّقِيهِ وَ تَقَاه يَتَّقِيهِ ، وَ تقول في
 الأمر: تَقَّ، وَ للمرأة: تَقِي .

وَ التَّقِيُّ : اسم لقب الإمام التاسع
 والمعصوم الحادي عشر : أبو جعفر الثاني
مُحَمَّدُ الْجَوَادِ بن علي الرضا بن موسى
 الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن
 علي السجاد بن الحسين سيد الشهداء أخ
 الحسن المجتبي بن علي المرتضى زوج فاطمة
 الزهراء بنت محمد بن عبد الله المصطفى صلى
 الله عليهم وسلم . وسمي التَّقِيُّ : لأنه اتقى
 الله ، فوقاه شر المأمون لما دخل عليه بالليل و
 هو سكران ، فضربه بسيفه حتى ظن أنه قتله
 ، فوقاه الله شره .

أحاديث لقب الجواد بالتقي :

وكما جاء بكثير من الأحاديث لقبه عليه
 السلام بالتقي بالإضافة للقب الجواد:
 عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على
 مولاي علي بن الحسين عليه السلام و في يده
 صحيفة كان ينظر إليها و يبكي بكاء
 شديدا.

فقلت : ما هذه الصحيفة ؟

قال عليه السلام : هذه نسخة اللوح

الذي أهداه الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فيه اسم الله تعالى و رسول الله و أمير المؤمنين علي، و عمي الحسن بن علي، و أبي و اسمي و اسم ابني محمد الباقر، و ابنه جعفر الصادق، و ابنه موسى الكاظم، و ابنه علي الرضا.

و ابنه : محمد التقي، و ابنه علي النقي، و ابنه حسن العسكري، و ابنه الحجة القائم بأمر الله المنتقم من أعداء الله الذي يغيب غيبة طويلة ثم يظهر فيملاً الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً .

إثبات الهداة ج٢ ص٢٣٤ ح ٨١١ .

يا طيب : في شرح هذا الشطر من الأبودية

لا بد أن يتم البحث حول اسم الإمام بلقب التقي عليه السلام ، وبعد تعريفه المختصر نبحت عن حياة وسيرة وسلوك ومعارف الإمام محمد التقي عليه السلام ، ولما جمعنا أبودية الجواد والتقي في صحيفة واحدة ، فلم نعيد ذكر حياة الإمام وتفصيلها في شرح هذه الأبودية ، ولمعرفة تفاصيل حياته عليه السلام ارجع أبودية الجواد عليه السلام ، وقبلها ذكرنا صحيفة الإمام الجواد عليه السلام ، وفيها تفاصيل ومعارف كثيرة عن اسمه ونسبه ولقبه وإمامته وأغلب ما ذكر عنه ، فإن أحببت ، فراجع صحيفته المباركة في موسوعة صحف الطيبين أو شرح أبودية

الجواد عليه السلام .

ويا طيب : لكي لا يبقى هذا الشرط بدون بيان ، نذكر قسم من معنى التقوى لمناسبة لأسم التقي ، والباقي في شرح الشرط الثاني مع بعض البيان عن الوقاية والصيانة والحفظ في التقوى فتدبر مشكورا ما هنا وما في شرح الشرط التالي .

الإمام التقي يعلمنا ما نتقي :

يا طيب : التقوى قوة نفسانية يمتنع بها الإنسان عن الحرام سواء ترك واجب أو ارتكاب محرم ، ويتقوى بها على طاعة الله تعالى ، لأنه من قوى على ترك الحرام خلص من الذنوب والآثام ، وصفت نفسه واستعدت روحه للتحلي بالطاعات والواجبات ونزول البركات عليه من الله تعالى ، فلذا ذكروا أولاً التخليية ثم التحلية ثم التجلية ، أولاً يخلي المكان من المعاصي والذنوب والآثام بالتوبة والاستغفار وأهمها الكبائر والتي سنعرفها في هذا الحديث الآتي ، والتي يجب أن نتقيها ونراقب أنفسها جداً بأن لا نقع فيها ، ثم نتحلى بالطاعات وما يقرب الله تعالى ، ثم التجلي بما كرم الله العبد المطيع من فضله عليه ، فيظهر بالسكينة والوقار والشاكر لله لنعمه التي لا تحصى عليه ، حامداً له بما وفقه من الطاعة ودعوته للعباد بسيرته وسلوكه ، ويكون داعياً لله تعالى بعلمه وتعلمه وفعله وعمله وصفاته وكل تصرف له .

ويا طيب : بعد أن عرفنا بعض شأن الإمام الجواد عليه السلام ، نذكر بعض ما عرفنا مما يناسب التقوى وما يخالفها بروايته عن آباءه ، ونذكر بعض الآيات والأحاديث في أهميتها :

قال الشيخ الصدوق رحمه الله : في من لا يحضره الفقيه :

عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال :
حدثني أبو جعفر الثاني عليه السلام قال

: سمعت أبي يقول : سمعت أبي موسى بن جعفر يقول : دخل عمرو بن عبيد على أبي عبد الله عليه السلام : فلما سلم وجلس تلا هذه الآية :

{ وَالَّذِينَ يَحْتَبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ }
(٣٧) { الشورى، ثُمَّ أَمْسَكَ.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام : ما أسكتك ؟

قال : أحب أن أعرف الكبائر من كتاب الله عز و جل .

فقال : نعم يا عمرو ، أكبر الكبائر : الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ : يقول الله : { مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (٧٢) } المائدة .
و بعده اليأس من روح الله : لأن الله عز و جل يقول : { لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (٨٧) } يوسف .

ثم الأمن من مكر الله : لأن الله عز و جل يقول : { فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ (٩٩) } الأعراف .

و منها عقوق الوالدين : لأن الله سبحانه جعل العاق جبارا شقيا .

{ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَمَنْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا }
(٣٢) { مريم .

و قتل النفس : التي حرم الله إلا بالحق ، لأن الله عز و جل يقول :

{ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَعُضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ

وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا (٩٣) { النساءِ إِلَى
آخِرِ الْآيَةِ .

و قذف المحصنة : لأن الله عز و جل يقول
{ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ
الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ (٢٣) {النور.

و أكل مال اليتيم : لأن الله عز و جل
يقول: { إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى
ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ
سَعِيرًا (١٠) { النساء .

و الفرار من الزحف : لأن الله عز و جل
يقول : { وَمَنْ يُؤْمِنْ يَوْمَئِذٍ ذُبُرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا
لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ
مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٦)
{ الأنفال.

و أكل الربا : لأن الله عز و جل يقول :
{ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا
يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ
(٢٧٥) { البقرة .

و السحر : لأن الله عز و جل يقول: {
وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ
سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ
كَفَرُوا

يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ
الْمَلَائِكَةِ بَبَابِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ
مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ
فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ
وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ

اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ
عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ
وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ
(١٠٢). { البقرة.

و الزنا : لأن الله عز و جل يقول : {
وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ
يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (٦٨) يُضَاعَفْ لَهُ
الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (٦٩) إِلَّا
مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ
يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
رَحِيمًا (٧٠) { الفرقان .

و اليمين الغموس الفاجرة : لأن الله عز
و جل يقول : { إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ
اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ
فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ (٧٧) {
آل عمران .

و الغلول : لأن الله عز و جل يقول : {
وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا
غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ
وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (١٦١) { آل عمران .

و منع الزكاة المفروضة : لأن الله عز و
جل يقول : { وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ
وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٣٤) يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارٍ
جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ
هَذَا مَا كَنْزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ

{(٣٥)} التوبة.

و شهادة الزور : و كتمان الشهادة ، لأن
الله عز و جل يقول : { وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ
وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
عَلِيمٌ } (٢٨٣) البقرة.

و شرب الخمر : لأن الله عز و جل يقول
: { أَلَيْسَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ
وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ
الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } (٩٠)
المائدة ، لأن الله عز و جل : نهى عنها ،
كما نهى عن عبادة الأوثان : { فَاجْتَنِبُوا
الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ
{ (٣٠) . الحج .

و ترك الصلاة متعمدا :

أو شيئا مما فرض الله عز و جل : لأن
رسول الله قال :

مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا : فَقَدْ بَرِيَ مِنْ
ذِمَّةِ اللَّهِ وَ ذِمَّةِ رَسُولِهِ .

وقال تعالى : { فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ
خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ
فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا } (٥٩) { الَّذِينَ
يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ
مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ

يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ
وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ
عَلَيْهِمْ

فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ

الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ أَوْلِيكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ (١٥٧)
 { الأعراف.

و نقض العهد : و قطيعة الرحم : لأن
 الله عز و جل يقول :
 { وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ
 مِيثَاقِهِ

وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ
 وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ اللَّعَنَةُ وَهُمْ
 سُوءُ الدَّارِ (الرعد ٢٥) } .

قال فخرج عمرو : و له صراخ من بكائه
 ، و هو يقول : هلك من قال برأيه و
 نازعكم في الفضل و العلم .

عيون أخبار الرضا عليه السلام
 ج١ص٢٨٥ب٢٨ح٣٣ . من لا يحضره الفقيه
 ج٣ص٥٦٣ح٤٩٣٢ . علل الشرائع
 ج٢ص٣٩١ب١٣١ح١ . الكافي
 ج٣ص٧٠٢ح٢٤٦٦ / ٢٥ . وسائل الشيعة
 ج١٥ص٣١٨ب٤٦ح٢٠٦٢٩ . وسائل الشيعة
 ج١٥ص٣١٨ب٤٦ باب تعيين الكبائر التي يجب
 اجتنابها ، حديث ٢٠٦٢٩ - ٢ .

يا طيب : هذا حديث كريم ، يبين أهم
 الذنوب التي يجب أن نتقيها ، وهي التفصيل
 المؤكد بآيات القرآن الكريم ، وأسأل الله لكم
 ولي أن يبعدنا عنها حتى نتحلى رضا الله
 وتتجلى علينا كرامته .

حقيقة التقوى وروحها :

ويا طيب : بعد أن عرفنا أشد ما يخرج من التقوى ، نذكر معنى التقوى ، بذكر بعض الآيات والأحاديث الشريفة التي تعرفنا فضلها وشرفها ، ونذكر أولاً تعريفا جامعاً لها :

التقوى : هي ملكة نفسانية وإرادة روحانية وعزيمة وجدانية ، تدعو الإنسان المؤمن لطاعة الله المنعم وشكره ، وتمنع من الوقوع في المعاصي ، وتحفظه بجناحي رجاء الثواب وخوف العقاب من الانزلاق عن كل يبعد عن الله تعالى ، وتقويه بنفس مطمئنة بذكر الله في جميع الأحوال وفي كل مكان وأي زمان ، فلا يتوانى عن طاعة الله تعالى وإتيان ما أحب ويقرب منه ، من العلم والعمل والسيرة والسلوك والقول والفعل ، ولا يخالف أوامره ولا يقترب من ما نهى عنه بل ولا يفكر فيه ، وإن حصل ما يبغده عنه تعالى يستغفر الله وينيب إليه فوراً ويتوب إليه في كل انتباه بعد غفله ، ولا يصبر مستكبراً على ما وسوس به الشيطان وتسويل النفس الأمارة بالسوء ، كما وإن للتقوى مراتب كثيرة جداً ولعلها على عدد مراتب درجات الجنة من أضعف الإيمان إلى أصحاب اليقين وعينه وحقه .

والله تعالى : مدح التقوى وذكر فضلها في

كثير من الآيات ، منها :

قال الله تعالى : { وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٧) } البقرة.

و قوله تعالى : { اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ } :
 أَنَّ مَعْنَاهُ : أَنْ يُطَاعَ فَلَا يُعْصَى ، وَ يُشْكَّرَ
 فَلَا يُكْفَرُ ، وَ يُذَكَّرَ فَلَا يُنْسَى ، وَ هُوَ الْمَرْوِيُّ
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وفي تفسير العياشي: عن الحسين بن
 خالد، قال: قال أبو الحسن الأول عليه
 السلام: كيف تقرأ هذه الآية: { يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا

اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ

وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا بِمَا نُنزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ لِقَوْمٍ
 آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَيْهِمْ
 نَحْنُ حَقِيقَةٌ مُّسْلِمُونَ (١٠٢) }
 آل عمران .

قال عليه السلام: مَادَا؟ قلت:
 مُّسْلِمُونَ .

فقال عليه السلام: سبحان الله! يوقع
 عليهم الإيمان فيسميهم مؤمنين، ثم يسألهم
 الإسلام، والإيمان فوق الإسلام! .
 قلت: هكذا تقرأ في قراءة زيد .

قال عليه السلام: إنما هي في قراءة علي
 عليه السلام، وهي التنزيل الذي نزل به
 جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله { إِلَّا
 وَ أَنْتُمْ مُّسْلِمُونَ } لرسول الله صلى الله عليه
 وآله، ثم للإمام من بعده .

البرهان في تفسير القرآن ج١ ص٦٦٨
 ح١٨٥٧/٣ .

ويؤيد هذا: التسليم للنبي في ما أمر تعالى
 من أمر الولاية للإمام علي بالخصوص وبكل
 ما أمر به فتح سين مسلمون وبتشديد وكسر
 لام مسلمون في الآية أعلاه لا بفتح السين،

والتسليم المراد بالآيات الآتية مع الصلاة والسلام عليه وعلى آله والتسليم لهم، وإلا سلام بدون تسليم حكته آيات أخرى مثل آية التحية وإذا حييتم بتحية لعموم المسلم ولا يحتاج إعادتها هنا ، إلا أن يكون تشریف سلام مع تسليم للنبي وآله صلى الله عليهم وسلم كما أمرنا بالصلاة عليهم كما في الرواية:

عن أبي هاشم قال: كنت مع الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، في مسجد الحرام فصعد الوالي المنبر يخطب يوم الجمعة ، فقال : { إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٥٦) } الأحزاب.

فقال جعفر عليه السلام : يا أبا هاشم ، لقد قال ما لا يعرف تفسيره .

قال عليه السلام : وَ سَلِّمُوا الْوَلَايَةَ لِعَلِيِّ تَسْلِيمًا .

تفسير فرات الكوفي ص ٣٤٢ ح ٤٦٧ .

وكذا في قوله تعالى : { فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٦٥) } النساء .

قال الإمام الصادق عليه السلام : .. { فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ } .

هو : و الله ، علي بعينه .

{ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ

{ على لسانك يا رسول الله يعني به ولاية علي ، { وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا } لعلي بن أبي طالب عليه السلام .

تفسير العياشي ج ١ ص ٢٥٥ ح ١٨٢ .

ويا طيب : التسليم لله ولرسوله هو بالطاعة لولي الأمر بعد رسول الله كما أمرنا ، وبه تحصل التقوى ويتم الإيمان ويكمل الإسلام، وبالتقوى يوصي أهل البيت شيعتهم ومواليهم ، ومنه : ما جاء في الزيارة الجامعة للأئمة عليهم السلام: **كَلَامُكُمْ نُورٌ ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ . وَ وَصِيَّتُكُمْ التَّقْوَى : وَ فِعْلُكُمْ الْخَيْرُ ، وَ عَادَتُكُمْ الْإِحْسَانُ ، وَ سَجِيَّتُكُمْ الْكَرَمُ ، وَ شَأْنُكُمْ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَ الرَّفْقُ ، وَ قَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَ حَتْمٌ ، وَ رَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ ، إِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوْلَاهُ وَ أَصْلَهُ وَ فَرَعَهُ وَ مَعْدِنَهُ وَ مَأْوَاهُ وَ مُنْتَهَاهُ**

وفيما أوصى الإمام الصادق عليه السلام : **أَمَّا بَعْدُ .**

فَإِنِّي أُوصِيكَ وَ نَفْسِي : بِتَقْوَى اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ ، فَإِنَّ مِنَ التَّقْوَى الطاعة و الورع و التواضع لله ، و الطمأنينة و الاجتهاد ، و الأخذ بأمره و النصيحة لرسوله ، و المسارعة في مرضاته ، و اجتناب ما نهى عنه فإنه . **مَنْ يَتَّقِ :** فقد أحرز نفسه من النار بإذن الله ، و أصاب الخير كله في الدنيا و الآخرة . **وَ مَنْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى :** فَقَدْ أَفْلَحَ الْمَوْعِظَةَ . **جَعَلْنَا اللَّهَ مِنَ الْمُتَّقِينَ بِرَحْمَتِهِ ...**

بصائر الدرجات ج ١ ص ٥٢٦ ب ٢١ ح ١ .

وقال الإمام أبو جعفر محمد بن علي ابن الحسين عليه السلام : في التقوى وأهميتها فيما كتب أبو جعفر عليه السلام إلى سعد الخير :

بسم الله الرحمن الرحيم : أما بعد ، فأني أوصيك بتقوى الله ، فإن فيها السلامة من التلف ، و الغنيمة في المنقلب .
إن الله عز و جل : يقي بالتقوى عن العبد ما عذب عنه عقله .

و يجلي بالتقوى : عنه عماه و جهله .
و بالتقوى : نجا نوح و من معه في السفينة ، و صالح و من معه من الصاعقة .
و بالتقوى : فاز الصابرون ، و نجت تلك العصب من المهالك ، و لهم إخوان على تلك الطريقة يلتمسون تلك الفضيلة ، نبذوا طغيانهم من الإيراد بالشهوات ، لما بلغهم في الكتاب من المثالات .

حمدوا ربهم : على ما رزقهم ، و هو أهل الحمد .

و ذموا أنفسهم : على ما فرطوا ، و هم أهل الذم .

و علموا : أن الله تبارك و تعالى الحليم العليم ، إنما غضبه على من لم يقبل منه رضا ، و إنما يمنع من لم يقبل منه عطاء ، و إنما يضل من لم يقبل منه هداه .

ثم أمكن : أهل السيئات من التوبة ، بتبديل الحسنات ، دعا عباده في الكتاب إلى

ذلك بصوت رفيع لم ينقطع ، و لم يمنع دعاء عباده .

فلعن الله : الذين يكتمون ما أنزل الله .
الكافي ج٨ ص٨٥٢ ح١٦ رسالة أبي جعفر عليه السلام إلى سعد الخير .

وبهذا جاءت كثير من الأدعية منها :
اللَّهُمَّ : زَيِّبِي بِالتَّقْوَى ، و جنبني و جنب شعري و بشري المعاصي ، و جنبني الردى ؛
فلا يملك ذلك أحد سواك .

اللَّهُمَّ : قَدِّسِ الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ تَقْدِيساً ،
لا يسبغ إليه سخطك ، و أجعل لعنك على الظالمين الذين ظلموا أهل دينك و حاربوا رسولك، و وليك ، و أعز الإسلام و أهله .
وَ زَيِّنْهُمْ بِالتَّقْوَى : وَ جَنِّبْهُمْ الرَّدَى .

ويا طيب : رزقنا الله وإياكم التقوى والطاعة والورع وما يجعلنا عنده مرضيين راضين بما قسم الله لنا ، ويوفقنا لكل خير وعلم حق وهدى صادق عند المنعم عليهم ، ويجنبنا ضلال وطغيان من خالف النبي وآله عليهم السلام ، ويبعدنا عن رضي بمن عاداهم بدلا عنهم ، ونكمل شرح باقي الأبودية بما يناسب التقوى ولقاء المتقين وما يقوينا عليها بتوفيق الله وفضله إن شاء الله .

يا طيب تعلم معارف هداة فإنها من الضلال وأهله هي التقي

هي التقي الحفظ والصيانة :

التقي : تعاليم النبي وآله هي التي تقي
وتكون مانعا وتصير حاجزا من ضلال
مخالفيهم ، وَقَيْتُ الشَّيْءَ أَقْبَهُ إِذَا صُنَّتَهُ وَ
سَتَرْتَهُ عَنِ الْأَذَى وَحَفِظْتَهُ عَنِ الضَّرِّ ، وَقَاهُ
اللَّهُ وَقِيًّا وَ وَقَايَةً وَ وَقَايَةً : صَانَهُ وَحَفِظَهُ وَرَعَاهُ
مِنَ الرَّدَى ؛ تَوَقَّى وَ اتَّقَى بِمَعْنَى وَقَد تَوَقَّيْتُ
وَ اتَّقَيْتُ الشَّيْءَ وَ تَقَيْتُهُ اتَّقِيهِ وَ اتَّقِيهِ تُقَى
وَ تَقِيَّةً وَ تِقَاءً : حَذَرْتُهُ وَخَفْتُ الْوُقُوعَ فِيهِ
فَتَجَنَّبْتَهُ .

و التَّوَقَّى : التَّجَنَّبَ ، وَقَتَكَ الْأَوْقِي ،
وَقَاهُ يَقِيهِ وَقِيًّا بِالْفَتْحِ ، وَ وَقَايَةً بِالْكَسْرِ ، وَ
وَقَايَةً ، عَلَى فَاعِلَةٍ صَانَهُ وَ سَتَرَهُ عَنِ الْأَذَى وَ
حَمَاهُ وَحَفِظَهُ ، فَهُوَ وَاقٍ .

و منه قوله تعالى : { مَا هُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ
وَاقٍ } ؛ أَيِ مِنْ دَافِعٍ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ .

وفي حديث الإمام علي عليه السلام :

تَوَقَّوْا الْبُرْدَ فِي أَوَّلِهِ وَ تَلَقَّوْهُ فِي آخِرِهِ .

في الحديث عنه عليه السلام : إنما الإمام

جُنَّةٌ يُتَّقَى بِهِ وَ يُتَّقَانِلُ مِنْ وَرَائِهِ ، أَيِ أَنَّهُ يُدْفَعُ

بِهِ الْعَدُوُّ وَ يُتَّقَى بِقُوَّتِهِ ، ..

وقوله : إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ

صلى الله عليه وآله . **أَيَّ جَعَلْنَاهُ** : وقاية لنا من العدو قُدَّامَنَا و اسْتَقْبَلْنَا العدوَّ به و قُفْنَا حُلْفَهٗ وقاية .

أحاديث معنى التقوى والوقاية :

يا طيب : تكلمنا عن بعض معنى التقوى في شرح الشطر السابق لما عرفت أن حياة الإمام التقي ، ذكرت في أبودية الجواد عليه السلام ، وهنا نتمم البحث في معنى التقوى والوقاية :

ويا طيب : معنى التقوى التي هي ملكة نفسانية يمتنع بها الإنسان من مخالفة الله وارتكاب معاصيه ، ومن معناها التوقي فيما يوقع في الردى وتصون النفس وتحفظها من ما يجعلها في الدركات السفلى وما به النفس تخزى ، والعلم بما عرفه النبي وآله يقي ويصون من مهالك العصيان والآثام ، لأن الله جعلهم يهدون له بصراط مستقيم ولكل نعيم عبوديته ورضاه وثوابه ، فهو يقي ويوقى ويخرج من الضلال والطغيان إلى تجلي فيضه ورحمته تعالى ، ويقي ويصون ويمنع ويحفظ عما فيه الخسران المبين ونيران الجحيم الحاطمة .

وقد قال الله تعالى : { فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ (١٦) } التغابن ما أطقتم .

و **الِاتَّقَاءُ** : الامتناع من الردى باجتنباب ما يدعو إليه الهوى .

ومثله قوله تعالى : { اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ (١٠٢) } آل عمران ، لأن كل واحد منهما إلزام لترك جميع المعاصي ، فمن فعل فقد اتقى

عقاب الله ، لأن من لم يفعل قبيحا و لا أدخل
بواجب فلا عقاب عليه .

وقوله تعالى : { وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى
(١٧) { الليل .

أي التَّقِي : الخائف الذي يخشى الله في
الغيب و يجتنب المعاصي ، و يتوقى المحرمات
أي و سيجنب النار الأتقى البالغ في التقوى .

آيات التقوى وأهميتها :

يا طيب : آيات التقوى في القرآن الكريم
كثيرة جدا وهذا بعضها القليل ، ولمن تدبر
بها يعرف إن الله يصف الناجين من أتقى الله
وهم أهل التقوى ، وإن الهالكين هم من لم
يتقي الله ، وفي كل آية يبين الله بعض ما يجب
أن نتقيه ، وكل ما أمر الله به يجب أن نتقوى
له بالطاعة وما نهى عنه أن نتقيه ونتوقى منه
بذكر الله أو بالتوبة العاجلة والطاعة بما بين
الله تعالى لنا ، وطبعا هذا قسم قليل منها ولا
يسع ذكرها هذا المختصر ، فتدبر بها ، قال
الله سبحانه وتعالى :

{ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ
الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ
(٢٤) { البقرة .

{ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ
شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا
عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (٤٨) { البقرة .

{ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقُوا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ
خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٣) { البقرة .

{ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ

شَيْئاً وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ
وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (١٢٣) { البقرة .

{ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَآتَى الْبُيُوتَ مِنْ
أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٨٩) {
البقرة .

{ اتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ
(١٩٤) { البقرة .

{ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
(١٩٦) { البقرة .

{ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْحَرُونَ
مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقُوا فَوْقَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ
(٢١٢) { البقرة .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ
مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢٧٨) { البقرة .
{ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى
كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٢٨١)
{ البقرة .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ
وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٠٢) { آل
عمران .

{ لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقُوا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِنْدِ
اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ (١٩٨) { آل
عمران .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا
وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٢٠٠) {
آل عمران .

{ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢) } المائدة .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣٥) } المائدة .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٥٧) } المائدة .

{ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاَهُمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ (٦٥) } المائدة .

{ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ (٨٨) } المائدة .

{ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (٩٣) } المائدة .

{ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْحَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْحَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٠٠) } المائدة .

{ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٥٥) } الأنعام .

{ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٩٦) } الأعراف .

{ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ (٢٠١) }

الأعراف .

{ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١) }

الأنفال .

{ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُجِيبُ الْمُتَّقِينَ (٧٦) } آل عمران .

{ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى (٣٢) }

النجم .

{ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ (٤) فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ (٧) }

وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ (١٠) وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ (١١) }

{ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ (١٢) وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ (١٣) فَأَنْذَرْتُمْكُمْ نَارًا تَلْظَىٰ (١٤) لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (١٥) الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (١٦) وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (١٧) } الليل .

{ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرٌ (٥٤) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ (٥٥) وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ (٥٦) } المدثر .

يا طيب : ما ذكرنا إلا قليل من آيات

التقوى وبالتدبر بها نعرف حقيقة معنى آيات
سورة الليل، التي هي خلاصة معنى التقوى ،
يعطي الإنسان من نفسه كل خير ويؤمن بالله
وكتابه ، ويتجنب كل ما نهى عنه ، ليفوز
برضا الله وله الحسنى ، وإلا سوف يشقى من
لم يتقى الله تعالى ، وأسأل الله لكم ولي أن
يجعلنا من أهل التقوى فإنه تعالى أهل وأحق
بأن يتقى وإنه تعالى أهل التقوى وأهل المغفرة.

خطبة المتقين لأمر المؤمنين:

يا طيب : بمناسبة اسم لقب التقي للإمام محمد الجواد عليه السلام نذكر خطبة المتقين لأمر المؤمنين عليه السلام ، وقد عرفت آيات التقوى ، وعرفنا أنها أما تعرف عمل المتقين ، أو تحذر من لم يطع رب العالمين وتنصحه بالتقوى ، وهي في الحقيقة بأي صورة كانت تبين ما يجب أن يطاع به الله تعالى وما يجب أن يجتنب ، وكذا الأحاديث في هذا المعنى تبين لنا حقائق التقوى في الطاعة وصفات المتقين ، وخير وصف للمتقين وأهل التقوى هي خطبة همام للإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة ، ومن يحفظها ويطبقها يكون إنسان كامل على الحقيقة ، وشرحها كثير من العلماء وعمل بما استطاعوا الفضلاء ، ونذكرها لأهميتها وضرورة مراجعتها أو اقتنائها ، والتدبر فيها بعمق ، ليستطيع المؤمن أن يراقب نفسه ليصلح ، وينطبق عليه حقيقة أعلى معنى من أتقى ، والتقوى كالإيمان مراتب ودرجات بل التقوى تبين مرتبة الإيمان وحقيقته ، طبعاً الإيمان الواقعي التابع للمنعهم عليهم بهدى الله والطيبين الطاهرين صلى الله عليهم وسلم ، وهذا قسماً منها :

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من خطبة له يصف فيها المتقين :
روي : أن صاحباً لأمر المؤمنين عليه السلام .
يقال : له همام ، كان رجلاً عابداً .
فقال له : يا أمير المؤمنين ، صف لي

المتقين حتى كأني أنظر إليهم .

فتناقل عليه السلام : عن جوابه .

ثم قال : يَا هَمَّامُ ، اتَّقِ اللَّهَ وَ أَحْسِنِ .

فَإِنَّ اللَّهَ : مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ

مُحْسِنُونَ .

فلم يقنع همام : بهذا القول ، حتى عزم

عليه .

فحمد الله : و أثنى عليه ، و صلى على

النبي صلى الله عليه وآله، ثم قال :

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى ، خَلَقَ

الْخَلْقَ حِينَ خَلَقَهُمْ غَنِيًّا عَنْ طَاعَتِهِمْ ، أَمِنًا

مِنْ مَعْصِيَتِهِمْ ، لِأَنَّهُ لَا تَضُرُّهُ مَعْصِيَةٌ مِنْ

عَصَاهُ ، وَ لَا تَنْفَعُهُ طَاعَةٌ مِنْ أَطَاعِهِ ، فَكَسَمَ

بَيْنَهُمْ مَعَاشِيَتَهُمْ ، وَ وَضَعَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا

مَوَاضِعَهُمْ .

فَالْمُتَّقُونَ فِيهَا : هُمْ أَهْلُ الْفَضَائِلِ .

مَنْطِقُهُمُ الصَّوَابُ : وَ مَلْبَسُهُمُ الْإِفْتِصَادُ

، وَ مَشِيَّتُهُمُ التَّوَاضُّعُ ، غَضُّوا أَبْصَارَهُمْ عَمَّا

حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَ وَقَفُوا أَسْمَاعَهُمْ عَلَى الْعِلْمِ

النَّافِعِ لَهُمْ ، نُزِلَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبَلَاءِ

كَأَلَّتِي نُزِلَتْ فِي الرَّحَاءِ ، وَ لَوْ لَا الْأَجَلُ الَّذِي

كَتَبَ اللَّهُ لَهُمْ ، لَمْ تَسْتَقِرَّ أَرْوَاحُهُمْ فِي

أَجْسَادِهِمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ ، شَوْقًا إِلَى الثَّوَابِ ، وَ

خَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ .

عَظَمَ الْخَالِقُ : فِي أَنْفُسِهِمْ ، فَصَعُرَ مَا

دُونَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ ، فَهُمْ وَ الْجِنَّةُ كَمَنْ قَدْ رَأَاهَا

فَهُمْ فِيهَا مُنَعَمُونَ ، وَ هُمْ وَ النَّارُ كَمَنْ قَدْ

رَأَاهَا فَهُمْ فِيهَا مُعَذَّبُونَ ، فُلُوهُمْ مَحْزُونَةٌ ، وَ

شُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ ، وَ أَجْسَادُهُمْ خَيْفَةٌ ، وَ حَاجَاتُهُمْ خَفِيفَةٌ ، وَ أَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ ، صَبَرُوا أَيَّامًا قَصِيرَةً ، أَعَقَبَتْهُمْ رَاحَةً طَوِيلَةً ، تِجَارَةٌ مُرِجِحَةٌ يَسِّرَهَا لَهُمْ رَبُّهُمْ ، أَرَادَتْهُمْ الدُّنْيَا فَلَمْ يُرِيدُوهَا ، وَ أَسْرَتْهُمْ فَقَدُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْهَا .

أَمَّا اللَّيْلُ : فَصَافُونَ أَقْدَامَهُمْ ، تَالِينَ لِأَجْزَاءِ الْقُرْآنِ ، يُرْتَلُّونَهَا تَرْتِيلًا ، يُحْزِنُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ ، وَ يَسْتَشِيرُونَ بِهِ دَوَاءَ دَائِهِمْ ، فَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيقٌ رَكَنُوا إِلَيْهَا طَمَعًا وَ تَطَلَّعَتْ نُفُوسُهُمْ إِلَيْهَا شَوْقًا وَ ظَنُّوا أَنَّهَا نُصِبَ أَعْيُنِهِمْ ، وَ إِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ أَصْعَوْا إِلَيْهَا مَسَامِعَ قُلُوبِهِمْ وَ ظَنُّوا أَنَّ زَفِيرَ جَهَنَّمَ وَ شَهِيقَهَا فِي أُصُولِ آذَانِهِمْ ، فَهُمْ حَائِنُونَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ مُفْتَرِشُونَ لِحِيَاهِهِمْ وَ أَكْفِهِمْ وَ رُكْبِهِمْ وَ أَطْرَافِ أَقْدَامِهِمْ ، يَطْلُبُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي فَكَاكِ رِقَائِهِمْ .

وَ أَمَّا النَّهَارُ : فَحُلَمَاءُ عُلَمَاءِ أَبْرَارٍ أَتَقِيَاءُ ، قَدْ بَرَّاهُمْ الْخَوْفُ بَرِّي الْقِدَاحِ ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّازِرُ فَيَحْسَبُهُمْ مَرْضَى وَ مَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرْضٍ ، وَ يَقُولُ لَقَدْ حُولَطُوا ، وَ لَقَدْ خَالَطَهُمْ أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا يَرْضَوْنَ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الْقَلِيلَ وَ لَا يَسْتَكْتِرُونَ الْكَثِيرَ .

فَهُمْ : لِأَنْفُسِهِمْ مُتَّهِمُونَ ، وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ مُشْفِقُونَ ، إِذَا زُكِّيَ أَحَدٌ مِنْهُمْ خَافَ مِمَّا يُقَالُ لَهُ ، فَيَقُولُ : أَنَا عَلِمْتُ بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِي وَرَبِّي أَعْلَمُ بِي مِئِّي بِنَفْسِي ، اللَّهُمَّ : لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ وَاجْعَلْنِي أَفْضَلَ مِمَّا يَطُنُّونَ وَ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ .

فَمِنْ عَلامَةٍ أَحَدِهِمْ : أَنَّكَ تَرَى لَهُ ، قُوَّةً
 فِي دِينٍ ، وَ حَزْماً فِي لَيْنٍ ، وَ إِيمَاناً فِي يَقِينٍ ،
 وَ حِرْصاً فِي عِلْمٍ ، وَ عِلْماً فِي حِلْمٍ ، وَ قَصْداً
 فِي غَيٍّْ ، وَ حُشُوعاً فِي عِبَادَةٍ ، وَ بَحْماً فِي
 فَاقَةٍ ، وَ صَبْراً فِي شِدَّةٍ ، وَ طَلَباً فِي حَلَالٍ ،
 وَ نَشَاطاً فِي هُدًى ، وَ تَحْرُجاً عَنِ طَمَعٍ ،
 يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ وَ هُوَ عَلَى وَجَلٍ ،
 يُمَسِّي وَ هُمُّهُ الشُّكْرُ ، وَ يُصْبِحُ وَ هُمُّهُ الدِّكْرُ
 ، يَبِيْتُ حَذِراً ، وَ يُصْبِحُ فَرِحاً ، حَذِراً لِمَا
 حُذِرَ مِنَ الْعُقْلَةِ ، وَ فَرِحاً بِمَا أَصَابَ مِنَ
 الْفَضْلِ وَ الرَّحْمَةِ .

إِنْ اسْتَصَعَبَتْ : عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِيمَا تَكَرَّرَ ،
 لَمْ يُعْطِهَا سُؤْلَهَا فِيمَا تُحِبُّ ، قُرَّةُ عَيْنِهِ فِيمَا لَا
 يَزُولُ ، وَ زَهَادَتُهُ فِيمَا لَا يَبْقَى .

يَمْرُجُ : الْحِلْمَ بِالْعِلْمِ ، وَ الْقَوْلَ بِالْعَمَلِ ،
 تَرَاهُ قَرِيباً أَمَلُهُ ، قَلِيلاً زَلُّهُ ، خَاشِعاً قَلْبُهُ ،
 قَانِعَةً نَفْسُهُ ، مَنْزُوراً أَكَلُهُ ، سَهْلاً أَمْرُهُ ، حَرِيْزاً
 دِينُهُ ، مَبْتَةً شَهْوَتُهُ ، مَكْظُوماً غَيْظُهُ ، الْحَيْرُ
 مِنْهُ مَأْمُولٌ ، وَ الشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونٌ . إِنْ كَانَ :
 فِي الْعَافِلِينَ كُتِبَ فِي الذَّاكِرِينَ ، وَ إِنْ كَانَ
 فِي الذَّاكِرِينَ لَمْ يُكْتَبَ مِنَ الْعَافِلِينَ .

يَعْفُو : عَمَّنْ ظَلَمَهُ ، وَ يُعْطِي مَنْ حَرَمَهُ ،
 وَ يَصِلُ مَنْ قَطَعَهُ ، بَعِيداً فُحْشُهُ ، لَيْتاً قَوْلُهُ
 ، غَائِباً مُنْكَرُهُ ، حَاضِراً مَعْرُوفُهُ ، مُقْبِلاً خَيْرُهُ
 ، مُدْبِراً شَرُّهُ ، فِي الزَّلَازِلِ وَ قُورٍ ، وَ فِي الْمَكَارِهِ
 صَبُورٌ ، وَ فِي الرَّحَاءِ شُكُورٌ ، لَا يَحِيفُ عَلَى
 مَنْ يُبْغِضُ ، وَ لَا يَأْتُمُّ فِيمَنْ يُحِبُّ ، يَعْتَرِفُ
 بِالْحَقِّ قَبْلَ أَنْ يُشْهَدَ عَلَيْهِ ، لَا يُضِيعُ مَا

اسْتُخْفِظَ ، وَ لَا يَنْسَى مَا ذُكِّرَ ، وَ لَا يُنَابِرُ
بِالْأَلْقَابِ ، وَ لَا يُضَارُّ بِالْجَارِ ، وَ لَا يَشْمَتُ
بِالْمَصَائِبِ ، وَ لَا يَدْخُلُ فِي الْبَاطِلِ ، وَ لَا
يَخْرُجُ مِنَ الْحَقِّ .

إِنْ صَمَتَ : لَمْ يَعُمَّهُ صَمْتُهُ ، وَ إِنْ ضَحِكَ
لَمْ يَعْطُ صَوْتُهُ ، وَ إِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبَرَ حَتَّى
يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَنْتَقِمُ لَهُ ، نَفْسُهُ مِنْهُ فِي
عَنَاءٍ ، وَ النَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ ، أَتَعَبَ نَفْسَهُ
لِأَخْرَجَتِهِ ، وَ أَرَاخَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ ، بُعِدَهُ
عَمَّنْ تَبَاعَدَ عَنْهُ زُهْدٌ وَ نَزَاهَةٌ ، وَ دُنُوهُ مِمَّنْ
دَنَا مِنْهُ لِينٌ وَ رَحْمَةٌ ، لَيْسَ تَبَاعَدُهُ ، بِكِبَرٍ وَ
عَظَمَةٍ ، وَ لَا دُنُوهُ بِمَكْرٍ وَ حَدِيْعَةٍ .

قال : فصعق همام صعقة ، كانت نفسه
فيها .

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمَا وَ
اللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَخَافُهَا عَلَيْهِ .

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أ هَكَذَا تَصْنَعُ
الْمَوَاعِظُ الْبَالِغَةُ بِأَهْلِهَا .

فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : فَمَا بِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَيْحَكَ ، إِنَّ لِكُلِّ
أَجَلٍ وَقْتًا لَا يَعْدُوهُ ، وَ سَبَبًا لَا يَتَجَاوَزُهُ ،
فَمَهْلًا لَا تَعْدُ لِمِثْلِهَا ، فَإِنَّمَا نَفَثَ الشَّيْطَانُ
عَلَى لِسَانِكَ .

نهج البلاغة جمع الشريف الرضي شرح صبحي
صالح ص ٣٠٣ خطبة ١٩٣ . تحف العقول
ص ١٥٩ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد
ج ١٠ ص ١٤٠ .

أعمال تقي من الشر :

يا طيب : وهذه بعض الأحاديث في التقى
تبين أموراً أخرى مما يجب أن لا نتركه ، ومما
يجب أن نتركه ، لتتم التقوى بطاعة الله وعدم
معصيته : في حديث الإمام عليه السلام لأبنة
المجتبى عليه السلام :

يَا حَسَنُ : أَحْسَنُ مَا بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ
التَّقْوَى ، وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ .

وفي الوقاية العامة : لتوقي الأضرار الدنيوية
والأخروية تدبر تفسير قوله تعالى :

{ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ
لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّوهَا يَوْمَ
ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا
وَأَشْعَارِهَا أَثَانًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ (٨٠) وَاللَّهُ
جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ
الْجِبَالِ أَكْنَانًا

وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ
وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ نِعْمَتَهُ
عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ (٨١) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا
عَلَيْكَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (٨٢) يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ
ثُمَّ يُنْكِرُوهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ (٨٣) {
النحل.

و قال علي بن إبراهيم : في قوله { وَ
اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا } ، قال : ما
يستظل به . { وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا
وَ جَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ } يعني
القمص ، و إنما جعل ما يجعل منه ، { وَ
سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ بَأْسَكُمْ } يعني الدروع .

و قوله : { يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُوهَا } ، قال : نعمة الله ، هم الأئمة ، و الدليل على أن الأئمة نعمة الله ، قول الله تعالى : { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا } .

تفسير القمي ج ١ ص ٣٨٨ .

يا طيب : في كلها ترينا أنه تعالى جعل منافع في الكائنات جبال ولباس ودروع وغيرها ، لنتقي ضرر الحر والبرد والرياح والحرب والحيوانات وأمثالها ، بل نتقي الضلال بمتابعة أئمة الحق ، ومن جميل القول في الوقاية ما جاء :

عن عامر الشعبي قال : قال زر بن حبيش رضي الله عنهما ، قال أمير المؤمنين عليه السلام ، أربع كلمات في الطب لو قالها بقراط أو جالينوس ، لقدم أمامها مائة ورقة ، ثم زينها بهذه الكلمات ، و هي قوله :

تَوَقَّوْا الْبَرْدَ فِي أَوَّلِهِ ، وَ تَلَقَّوْهُ فِي آخِرِهِ ، فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي الْأَبْدَانِ كَفِعْلِهِ فِي الْأَشْجَارِ ، أَوَّلُهُ يُحْرِقُ وَ آخِرُهُ يُورِقُ . و روي: **تَوَقَّوْا الْهُوَاءَ.**

الدعوات للراوندي سلوة الحزين ص ٧٥ ح ١٧٥ .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : **تَوَقَّوْا الدُّنُوبَ** ، فما من بلية و لا نقص رزق إلا بذنب ، حتى الخدش و النكبة و المصيبة ، فإن الله تعالى يقول { وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ } .

التمحيص ٣٧ ب ٢ ح ٣٣ .

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام :
 وَ قُوا دِينَكُمْ : بِالِاسْتِقَامَةِ بِاللَّهِ .
 مَنْ تَوَقَّى سَلِمَ .

توقوا : المعاصي و احبسوا أنفسكم عنها ،
 فَإِنَّ الشَّقِيَّ مِنْ أَطْلَقَ فِيهَا عَنَانَهُ . الْمُؤْمِنُ
 حَيِي غَنِي مَوْقِرٌ تَقِي . وَضَعُ الصَّنِيعَةَ فِي أَهْلِهَا
 تَكَبَتِ الْعَدُوُّ وَ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ .
 غَرَّرَ الْحَكْمُ . عَيُونَ الْحَكْمِ وَ الْمَوَاعِظُ .
 وَعَنْ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَالَ : الصَّلَاةُ : قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ .

الكافي ج ٣ ص ٢٦٥ ح ٦ .

وقال الطبرسي رحمه الله :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اَعْمَلْ
 بِفَرَائِضِ اللَّهِ تَكُنْ أَتَقَى النَّاسِ .

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : التَّقْوَى
 سِنْخُ الْإِيمَانِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْقِيَامَةُ
 عُرْسُ الْمُتَّقِينَ .

و قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يُعْرَتُكَ
 بُكَائُهُمْ إِذَا التَّقْوَى فِي الْقَلْبِ .

و قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِي قَوْلِهِ
 جَلَّ ثَنَاؤُهُ { هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ
 الْمَغْفِرَةِ } . قَالَ : أَنَا أَهْلٌ أَنْ يَتَّقِيَنِي عَبْدِي
 ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَأَنَا أَهْلٌ أَنْ أَعْفِرَ لَهُ .

وعن الباقر عليه السلام قال :

عَلَيْكَ : بِتَّقْوَى اللَّهِ ، وَ الْاجْتِهَادِ فِي دِينِكَ
 . وَ اعْلَمْ : أَنَّهُ لَا يُغْنِي عَنْكَ اجْتِهَادُ لَيْسَ
 مَعَهُ وَرَعٌ .

مشكاة الأنوار ص ٤٤ ف ١٢ .

في مكارم الأخلاق : جاء رجل إلى الحسن عليه السلام يستشيريه في تزويج ابنته : قال :
زَوَّجَهَا مِنْ رَجُلٍ تَقِيٍّ ، فإنه إن أحبها أكرمها ،
و إن أبغضها لم يظلمها .

مكارم الأخلاق ص ٢٠٤ ف ٣ .

وعن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

الصَّدَقَةُ بِالْيَدِ : تَقِي مِيتَةَ السَّوْءِ ، و تدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء ، و تفك عن لحي سبعين شيطاناً ، كلهم يأمره أن لا يفعل .
الكافي ج ٤ ص ٣ ح ٧ .

وعبد الله بن ميمون القداح : عن أبي عبد الله عن آبائه ، قال :

صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ : تَقِي مَصَارِعَ السُّوْءِ .
الكافي ج ٤ ص ٢٩ .

وعن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ، عن قول الله تعالى : { **قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ** } . فقلت : هذه نفسي أقيها ، فكيف أقي أهلي ؟

فقال عليه السلام : تأمرهم بما أمر الله به ، و تنهاهم عما نهاهم الله عنه ، فإن أطاعوك كنت قد وقيتهم ، و إن عصوك كنت قد قضيت ما كان عليك .

الزهد ص ١٧ ب ٢ ح ٣٦ .

وقال الإمام الصادق عليه السلام : لما نزلت هذه الآية { **يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ نَاراً** } ، جلس رجل من المسلمين

بيكي . و قال : أنا قد عجزت عن نفسي ،
كلفتم أهلي .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :
حسبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك ، و
تنهاهم عما تنهى عنه نفسك .
مشكاة الأنوار ص ٤٩ ف ١٣ .

وعن سليمان بن خالد قال : قلت لأبي
عبد الله الصادق عليه السلام : إن لي أهل
بيت و هم يسمعون مني ، أ فادعوهم إلى
هذا الأمر . قال : نعم ، إن الله يقول في
كتابه : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ
أَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ } .
المحسن ج ١ ص ٢٣١ ب ١٨ ح ١٨٠ .

عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله : لا يتم الإيمان : إلا
بمحبتنا أهل البيت ، و إن الله تبارك و تعالى
عهد إلي : أنه لا يحبنا أهل البيت .
إِلَّا مُؤْمِنٌ : نَقِيٌّ . و لا يبغضنا : إِلَّا مُنَافِقٌ
شَقِيٌّ . فطوبى : لمن تمسك بي و بالأئمة
الأطهار من ذريتي .

فقيل : يا رسول الله ، فكم الأئمة بعدك ؟
قال : عدد نساء بني إسرائيل .

كفاية الأثر ص ١١٠ .

يا طيب : هذه أحاديث مختصرة في التوقي
والوقاية والحفظ والصيانة من الوقوع في النار
وعذاب الرب الجبار ، وهي التقوى في طاعة
الله تعالى واجتناب معاصيه ينفع التدبر بها
لأن يراقب نفسه ويكون مع الله ليكون الله

أدعية تقي الشر :

يا طيب : الأدعية العوذات لدفع البلايا كثيرة ، ونختار بعض منها مما فيه كلمة تقي لمناسبة الموضوع :

تفسير الإمام عليه السلام قال : النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إنه قال لرجل من أصحابه، إذا أردت أن لا يصيبك شر الأعادي، فقل إذا أصبحت:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

فإن الله : يقيك من شرهم ، فإنما هم شياطين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا .

و إذا أردت : أن يؤمنك بعد ذلك من الغرق و الحرق و السرقة ، فقل إذا أصبحت :

بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ : لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا يَكُونُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْ اللَّهِ ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ .

فإن من قالها ثلاثا: إذا أصبح، أمن من السرقة و الحرق و الغرق حتى يمسي .
و من قالها ثلاثا: إذا أمسى ، أمن من الحرق و السرقة والغرق حتى يصبح .

و إن الخضر و إلياس : يلتقيان في كل موسم ، فإذا تفرقا تفرقا عن هذه الكلمات .
 وَ إِنَّ ذَلِكَ شِعَارُ شِيعَتِي : وَ بِهِ يَمْتَأَزُ
 أَعْدَائِي مِنْ أَوْلِيَائِي يَوْمَ خُرُوجِ قَائِمِهِمْ عَلَيْهِ
 السَّلام .

تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ٦ عنه
 في مستدرک الوسائل ج ٥ ص ٣٨٦ ح ٦١٥٦ .
 و كان من دعاء الإمام السجاد عليه
 السلام بعد الفراغ من صلاة الليل لنفسه في
 الاعتراف بالذنب:

اللَّهُمَّ : صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَجْرِي
 مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ ، وَ أَقْلِي عَثْرَاتِي بِحُسْنِ
 إِقَالَتِكَ ، وَ لَا تُخْذِلْنِي يَا حَيَّرَ الْمُجِيرِينَ .
 اللَّهُمَّ : إِنَّكَ تَقِي الْكَرْبَهَةَ ، وَ تُعْطِي
 الْحَسَنَةَ، وَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ .

الصحيفة السجادية ص ١٥٤ ح ٣٢٥٤ .

و طع الله واعبده بها تنال

رضاه و بالنبي و آله في

الجنة التقي

ومعهم على ضفاف الكوثر

تسكن إذا فارقت خرابيط

الوهابيه

معنى التقي لاقى أهل البيت :

التقي : تلتقي انت وأنا إن شاء الله ،
اللقاء بين المعصومين وشيعتهم على الحوض
في القيامة وعلى ضفاف الكوثر في الجنة إن
شاء الله ، التَّقَى: فعل التقى ، يتعدى بياء به
يلتقي به، التَّقَى به ، التقاءً فهو مُتَّقٍ، والمفعول
مُتَّقَىً للمتعدّي ، التَّقَى الأهل والأحبة بعد
غيبة طويلة، لَقِيَ بعضهم بعضاً، و لَقِيَ كل
منهم الآخر ، التَّقَى الشيعيين اجتماعاً .

وقال الله تعالى : { مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ

(١٩) } الرحمن ، وفي معنى الآية عن يحيى

بن سعيد القطان قال : سمعت أبا عبد الله

عليه السلام يقول : في قوله عز و جل : {

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا

يَبْعِيَانِ (٢٠) } الرحمن ، قال : علي و

فاطمة عليهما السلام ، بحران من العلم

عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه ، {

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (٢٢) } الرحمن

، الحسن و الحسين عليهم السلام .

الخصال ج ١ ص ٦٥ ح ٩٦ .

وقوله تعالى : { الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ
التَّقَى الْجُمُعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ
مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
حَلِيمٌ (١٥٥) } آل عمران.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : ما في
القرآن آية : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا } ، إِلَّا وَ
عَلِيٍّ أَمِيرُهَا وَ شَرِيفُهَا وَ مُقَدَّمُهَا ، و لقد
عاتب الله أصحاب النبي ، و ما ذكر عليا إلا
بخير ، قال الراوي عنه . قلت : و أين عاتبهم
؟ قال قوله : { إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ
التَّقَى الْجُمُعَانِ } . لَمْ يَبْقَ مَعَهُ : أَحَدٌ ،
غَيْرُ عَلِيٍّ وَ جَبْرِئِلَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

تفسير فرات الكوفي ص ٣٦٨ . والتقى
الجمعان وفر المسلمون كلهم في يوم حنين ،
وكذا في أحد فروا إلا علي وجبريل .

و أَلْقَيْتُ : إليه القول ، أبلغته إياه .

قوله تعالى : { وَ مَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا
{ ، أي ما يعلمها و يوفق لها بالأخذ و
القبول ، يقال : تَلَقَّيْتُ مِنْ فُلَانٍ الْكَلَامَ ،
أي أخذته و قبلته .

قوله تعالى : { فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ
كَلِمَاتٍ } . و معنى تَلَقَّى الْكَلِمَاتِ :
استقبالها بالأخذ و القبول و العمل بها ، أي
أخذها من ربه على سبيل الطاعة ،
والكلمات المتلقات وهي عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال : سألت النبي صلى الله
عليه وآله عن الكلمات التي تلقى آدم من

ربه فتاب عليه ؟ قال صلى الله عليه وآله :
سأله بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن
و الحسين ، إلا تبت علي ، فتاب عليه .
الأمالي للصدوق ص ٧٥ ح ٢ .

التقي محمد وآله لقاء الأجابة:

يا طيب : اللقاء يوم القيامة ، بل في البرزخ
وبعد الموت مباشرة ، فضلا عن القيامة وما
بعدها ، لقاء ان إما لقاء بالنبي وآله صلى الله
عليهم وشيعتهم ، أو القاء بأعدائهم ومن
خالفهم من الكفار والمنافقين والمشركين
والضالين ، وبياض الوجه والنظر لله نظر إلى
رحمته النازلة على أوليائه والمصطفين الأخيار
من رسوله وأنبياءه ومن تبعهم على الحق ،
ولمن سار بصراطهم المستقيم لنعيم رضا الله
وثوابه ، أو جوه مسودة لهاكل هوان وعذاب
أعاذنا الله ونجانا الله منهم ، ولمعرفة هذا المعنى
الجامع للتقوى ولقاء الأجابة النبي وآله
الطيبين الطاهرين ، نذكر بعض الأحاديث
الشريفة عنهم :

أحاديث عامة في التقوى واللقاء :

قال أمير المؤمنين عليه السلام : الحمد
لله الذي نصر وليه ، و خذل عدوه ، و أعز
الصادق المحق ، و أذل الناكث المبطل .

عليكم بتقوى الله : و طاعة من أطاع الله
من أهل بيت نبيكم ، الذين هم أولى
بطاعتكم فيما أطاعوا الله فيه ، من المنتحلين
المدعين المقابلين إلينا ، يتفضلون بفضلنا ، و

يجاحدوننا أمرنا ، و ينازعونا حقنا ، و يدافعونا عنه ، فقد ذاقوا وبال ما اجترحوا فسوف يلقون غيا .

وقعة صفين ص ٤ .

وعن أبي حمزة الثمالي قال : قال لنا علي بن الحسين و نحن جلوس : أي البقاع أفضل ؟ قال : فقالوا : الله و ابن رسوله صلى الله عليه و آله أعلم .

قال : فقال عليه السلام : فإن أفضل البقاع ما بين الركن إلى المقام ؛ و لو أن رجلا عمر ما عمر نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما يصوم النهار و يقوم الليل .
و لقي الله : بغير ولايتنا ، لم ينفعه ذلك شيئا .

الأصول الستة عشر ١٤٨ ح ٢/٥٥ .

وعن محمد بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال : نزل جبرئيل على النبي فقال : يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم : السلام يقرئك السلام ، و يقول :

خلقت : السماوات السبع و ما فيهن ، و الأرضين السبع و ما عليهن ، و ما خلقت خلقا أعظم من الركن و المقام ، و لو أن عبدا دعاني منذ خلقت السماوات و الأرضين .

ثم لقبني : جاحدا لولاية علي . عليه السلام . ، لأكبته في سقر .

المحاسن ج ١ ص ٩٠ ب ١٥ ح ٣٨

اللقاء بالنبي وآله على الحوض

ويا طيب : نتمم البحث في معنى التقي بمناسبة ميلاد الإمام محمد التقي وما يشتمق منه حين معرفة الإمام الجواد عليه السلام بحق المعرفة ، بأنه إمام مفترض الطاعة وتتعلم منه معارف أهل البيت عليهم السلام ، وهي التي تقينا من شر الوقوع بما يخالف الله من متابعة الظالمين لهم ، ومن تفسير أفكارهم وقياس وسوسة الشيطان لهم ، وما يملهم ويريده من نصبهم من السلاطين المنحرفين عن الهدى الحق ، نذكر هذا الحديث الشريف .

في تفسير فرات الكوفي : بسنده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : أنا ورسول الله : على الحوض ، و معنا عترتنا .

فمن أرادنا : فليأخذ بقولنا و ليعمل بأعمالنا ، فإننا أهل البيت لنا شفاعة.

فتنافسوا

في لقائنا :

على الحوض .

فإننا ندود عنه : أعداءنا ، و نسقي منه أوليائنا ، و من شرب منه لم يظماً أبدا ، و حوضنا مترع فيه مثعبان ينصبان من الجنة ، أحدهما تسنيم ، و الآخر معين ، على حافتيه الزعفران ، و حصباه الدر و الياقوت .

و إن الأمور إلى الله : و ليست إلى العباد ، و لو كانت إلى العباد ما اختاروا علينا أحدا ، و لكنه يختص برحمته من يشاء من عباده ،

فاحمد الله على ما اختصكم به من النعم ، و
على طيب المولد .

**فإن ذكرنا أهل البيت : شفاء من الوعك
و الأسقام ، و وسواس الريب .
وإن حبنا : رضى الرب .**

**والآخذ : بأمرنا و طريقتنا معنا غدا في
حظيرة القدس ، و المنتظر لأمرنا كالمتشحط
بدمه في سبيل الله ، و من سمع و اعيتنا فلم
ينصرنا أكبه الله على منخريه في النار .**

**نحن الباب : إذا بعثوا فضاقت بهم المذاهب
، نحن باب حطة و هو باب الإسلام من
دخله نجا و من تخلف عنه هوى ، بنا فتح الله
و بنا يختم ، و بنا يمحو الله ما يشاء و يثبت
، و بنا ينزل الغيث ، فلا يغرنكم بالله الغرور
، لو تعلمون ما لكم في الغناء (أي الإقامة
والمقام) بين أعدائكم و صبركم على الأذى
، لقرت أعينكم .**

**و لو فقدتموني : لرأيتم أمورا يتمنى أحدكم
الموت ، مما يرى من الجور و العدوان و الأثرة
و الاستخفاف بحق الله و الخوف ، فإذا كان
كذلك فاعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا
، و عليكم بالصبر و الصلاة و التقية ، و
اعلموا أن الله تبارك و تعالى يبغض من عباده
المتلون .**

**فلا تزولوا : عن الحق ، و ولاية أهل الحق
، فإنه من استبدل بنا هلك ، و من اتبع أثرنا
لحق ، و من سلك غير طريقتنا غرق ، و إن
لحبينا أفواجا من رحمة الله ، و إن لمبغضينا**

أفواجاً من عذاب الله .

طريقنا القصد : و في أمرنا الرشد .

أهل الجنة : ينظرون إلى منازل شيعتنا كما يرى الكوكب الدرّي في السماء ، لا يضل من اتبعنا ، و لا يهتدي من أنكرنا ، و لا ينجو من أعان علينا عدونا ، و لا يعان من أسلمنا ، فلا تخلفوا عنا لطمع دنيا بحطام زائل عنكم ، و أنتم تزولون عنه ، فإنه من آثر الدنيا علينا عظمت حسرته .

و قال الله تعالى : { يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله } .

سراج المؤمن : معرفة حقنا ، و أشد العمى من عمي من فضلنا ، و ناصبنا العداوة بلا ذنب ، إلا أن دعونا إلى الحق ، و دعاه غيرنا إلى الفتنة فأثرها علينا .

لنا راية : من استظل بها كنته (و قته في ظلها) ، و من سبق إليها فاز ، و من تخلف عنها هلك ، و من تمسك بها نجا ، أنتم عمار الأرض الذين استخلفكم فيها لينظر كيف تعملون ، فراقبوا الله فيما يرى منكم .
و عليكم : بالمحجة العظمى فاسلكوها ، لا يستبدل بكم غيركم .

{ سارعوا إلى مغفرة من ربكم و جنة عرضها السماوات و الأرض

أعدت للمتقين (٢١) { الحديد .

فاعلموا : أنكم لن تنالوها :

إلا بالتقوى :

و من ترك : الأخذ بمن أمر الله بطاعته

، قبيض الله له شيطاننا فهو له قرين .

ما بالكم : قد ركنتم إلى الدنيا ، و رضيتم بالضميم ، و فرطتم فيما فيه عزكم و سعادتكم ، و قوتكم على من بغى عليكم ، لا من ربكم تستحيون ، و لا لأنفسكم تنظرون ، و أنتم في كل يوم تضامون و لا تتبهون من رقدتكم ، و لا تنقضي فترتكم .

أ ما ترون : إلى دينكم يبلى و أنتم في غفلة الدنيا ، قال الله عز ذكره :

{ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ (١١٣) } هود.

تفسير فرات الكوفي ص ٣٦٧ . بحار الأنوار ج ٦٥ ص ٦١ ح ١١٣ .

يا طيب : توجد أحاديث كثيرة في لقاء أهل البيت عليهم السلام في أول لحظات الموت ، ثم يستمر اللقاء في القبر والبرزخ والحشر والنشر والقيامة على موائد النور معهم ثم معهم في الجنة على ضفاف الكوثر في أعلى عليين ، وهذا لمن تبعهم ، والمؤمنون درجات ومقامات ورتب ، وأعدائهم في النار كالحون في دركاتهما وهم مراتب حسب نصبهم العداء لهم ولشيعتهم ، ولمعرفة هذا المعنى بالإضافة لما عرفت تدبر الحديث الآتي .

عن حنش بن المعتمر قال : قال أبو ذر الغفاري رحمة الله عليه ، دخلت على رسول الله ص في مرضه الذي توفي فيه .

فقال : يا أبا ذر ، ايتني بابنتي فاطمة .

قال : فقمتم و دخلت عليها ، و قلت
 : يا سيدة النسوان أجيبى أباك ، **قال :**
 فلبست جلبابها و اتزرت و خرجت حتى
 دخلت على رسول الله ، فلما رأت رسول الله
 صلى الله عليه وآله : انكببت عليه و بكت و
 بكى رسول الله لبكائها و ضمها إليه .

ثم قال : يا فاطمة لا تبكين فداك أبوك ،
 فأنت أول من تلحقين بي مظلومة مغصوبة ،
 و سوف يظهر بعدي حسيكة النفاق ، و
 سمل جلباب الدين .

و أنت : أول من يرد علي الحوض .

قالت : يا أبه أين ألقاك ؟

قال : تلقيني عند الحوض .

و أنا أسقي : شيعتك و محبيك ، و أطرد
 أعداءك و مبغضيك .

قالت : يا رسول الله ، فإن لم ألقك عند
 الحوض ؟

قال : تلقيني عند الميزان .

قالت : يا أبه و إن لم ألقك عند الميزان
 ؟

قال : تلقيني عند الصراط ، و أنا أقول
 سلم سلم شيعة علي .

قال أبو ذر : فسكن قلبها .

ثم التفت إلي رسول الله فقال : يا أبا ذر
 ، إنها بضعة مني ، فمن آذاها فقد آذاني ، ألا
 إنها سيدة نساء العالمين ، و بعلمها سيد
 الوصيين ، و ابنيها الحسن و الحسين سيدي
 شباب أهل الجنة ، و إنهم إمامان إن قاما أو

قعدا و أبوهما خير منهما ، و سوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة معصومون قوامون بالقسط ، و منا مهدي هذه الأمة .
قال قلت : يا رسول الله فكم الأئمة بعدك

؟

قال : عدد نقباء بني إسرائيل .
 كفاية الأثر ص ٣٦ .

ويا طيب : إن فاطمة الزهراء تعرف أنها مع أبيها وأول من ينشر ويحشر وهم في أعلى وأفضل رحمة الله ، ولكن لتسكين الخاطر بذكر فضل الله عليهم ، وتعليم فضلهم لأحبتهم ليشبوا على ولايتهم والعلم بمعارفهم والعمل بها مخلصين لله الدين .

فعن خيثة الجعفي قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام .

فقال لي : يا خيثة :

إن شيعتنا : أهل البيت ، يقذف في قلوبهم الحب لنا أهل البيت ، و يلهمون حبنا أهل البيت ، ألا إن الرجل يحبنا و يحتمل ما يأتيه من فضلنا ، و لم يرنا و لم يسمع كلامنا لما يريد الله به من الخير ، و هو قول الله :

{ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ

تَقْوَاهُمْ (١٧) } محمد .

يعني من لقينا : و سمع كلامنا ، زاده الله هدى على هداه .

تفسير فرات الكوفي ص ٤١٨ .

وبعد أن عرفنا اللقاء : بالنبي وآله بفضل
الله عليهم وعلينا إن شاء الله وأنه في الدارين
كما عرفت أعلاه ، فلنتعرف على لقائنا
الدائم بهم والسكن في جوارهم على الكوثر
في أعالي الجنان كما ذكر في الأبودية ليتم
شرحها ، فتدبر الأحاديث الآتية :

عن أبي جعفر محمد بن علي عليه
السلام قال : لما أنزل الله تعالى على نبيه
محمد صلى الله عليه وآله : { إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ
الْكَوْثَرَ } .

قال له أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام : يا رسول الله ، لقد شرف الله
هذا النهر وكرمه ، فانعته لنا ؟ قال : نعم ،
يا علي :

الْكَوْثَرُ : نهر يجري من تحت عرش الله ،
ماؤه أبيض من اللبن و أحلى من العسل وألين
من الزبد ، حصاه الدر والياقوت والمرجان ،
ترابه المسك الأذفر ، وحشيشه الزعفران ،
سنخ قوائمه عرش رب العالمين ، ثمرة كأمثال
القلال من الزبرجد الأخضر و الياقوت الأحمر
و الدر الأبيض ، يستبين ظاهره من باطنه و
باطنه من ظاهره .

فبكى النبي و أصحابه : ثم ضرب بيده
على جنبي .

فقال : أما و الله يا علي ، ما هو لي
و حدي .

و إنما هو : لي و لك و لمحبيك من بعدي

تفسير فرات الكوفي ص ٦٠٩ ح ٧٦٦ .

جعلنا الله عز وجل : منهم ونشرنا وحشرنا معهم وشفعهم فينا وأسكننا معهم .

وعن الحسين بن أعين قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ، عن قول الرجل للرجل ، جزاك الله خيرا ، ما يعني به ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام :

إِنَّ خَيْرًا : نَهَرَ فِي الْجَنَّةِ ، مَخْرَجُهُ مِنَ الْكَوْثَرِ

وَ الْكَوْثَرُ : مَخْرَجُهُ مِنْ سَاقِ الْعَرْشِ ، عَلَيْهِ مَنَازِلُ الْأَوْصِيَاءِ وَ شِيعَتِهِمْ ، عَلَى حَافَتِي ذَلِكَ النَّهْرِ جَوَارِي نَابِتَاتٍ ، كَلَّمَا قَلَعْتَ وَاحِدَةً نَبَتَتْ أُخْرَى ، سَمِيَ بِذَلِكَ النَّهْرِ ، وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ : { فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ } .

فإذا قال الرجل لصاحبه : جزاك الله خيرا ، فإنما يعني بذلك تلك المنازل التي أعدها الله عز و جل لصفوته و خيرته من خلقه .

كافي ج ١٥ ص ٥٢٦ ح ١٥١١٤ / ٢٩٩ .

ورحم الله ابن حماد إذ قال :

يا آل طه حبكم لم يزل
فرضا علينا واجبا لازما
من لقي الله بلا حبكم
خلده الله لظى راغما
خاب و لو صلى على رأسه
و قطع الدهر معا صائما

من مثلكم و الله لولاكم
لما برا حواء و لا آدما
شرفكم في الخلق حتى لقد
صير جبريل لكم خادما
المناقب ج٤ ص٢١٣ .

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

الزموا : مودتنا أهل البيت .

فإنه من لقي الله : و هو يودنا أهل
البيت ، دخل الجنة بشفاعتنا ، و الذي
نفسى بيده لا ينتفع عبد بعمله إلا بمعرفة
حقنا .

المحاسن ج١ ص٦١ ب٨١ ح١٠٥ .

ما لاقى أهل البيت والتقى

يلقينا بهم :

يا طيب : بركة الإمام اسم لقب الإمام التقي للإمام محمد بن علي عليه السلام ، وما يتفرع عليه ويشتهق منه نذكر إن ما لاقى أهل البيت عليهم السلام من الشدائد والمصاعب في تبليغ هدى الله ، وصبرهم في جنب الله ، وكذا ما لاقى شيعتهم ، هو السبب الموجب للقاء رحمة الله وفضله وثوابه ورضاه ونعيمه في الآخرة واللقاء بهم في الدارين تلقي المعارف منهم لتكون معهم دائما ، دون غيرهم ، ولمعرفة هذا المعنى راجع كلماتهم وتأريخ الإسلام تعرف شدة ما عاناه النبي وآله في سبيل نشر كلمة الله وتعريف توحيده ودعوة الناس لشكر الله تعالى وعبوديته ، ويكفي نذكر حديثين في هذا المعنى :

قال أمير المؤمنين عليه السلام : في أحد خطبه يصف ما لقوا من خالفهم ، و حالهم وعداء قريش لهم وحصرهم في شعب أبي طالب وكتابتهم الصحيفة في تحريم البيع والشراء منهم ، وما أرادوا بهم من السوء وحرهم للنبي وآله حتى بعد من أسلم منهم وما أظهروا من النفاق وتربص الدوائر بهم ، قال أمير المؤمنين عليه السلام :

إني لأرجو : إذا أعطى الله الناس على قدر فضائلهم في الإسلام ، و نصيحتهم لله و رسوله ، أن يكون نصيبنا في ذلك الأوفر ،

إن محمدا صلى الله عليه وآله ، لما دعا إلى الإيمان بالله و التوحيد ، كنا أهل البيت أول من آمن به و صدق بما جاء به ، فلبثنا أحوالا مجرمة (صعبه) .

و ما يعبد الله : في ربع ساكن من العرب غيرنا ، فأراد قومنا قتل نبينا ، و اجتياح أصلنا ، و هموا بنا الهموم ، و فعلوا بنا الأفاعيل ، فمنعونا الميرة ، و أمسكوا عنا العذب ، و أحلسونا الخوف ، و جعلوا علينا الأرصاد و العيون ، و اضطرونا إلى جبل وعر ، و أوقدوا لنا نار الحرب .

و كتبوا علينا : بينهم كتابا ، لا يؤكلونا و لا يشاربونا ، و لا يناكحونا ، و لا يبائعونا ، و لا نأمن فيهم ، حتى ندفع النبي فيقتلوه و يمثلوا به ، فلم نكن نأمن فيهم إلا من موسم إلى موسم .

فعزم الله لنا : على منعه ، و الذب عن حوزته ، و الرمي من وراء حرمة ، و القيام بأسيفنا دونه في ساعات الخوف بالليل و النهار .

فمؤمننا : يرجو بذلك الثواب ، و كافرنا يحامى به عن الأصل .

فأما من أسلم : من قريش بعد ، فإنهم مما نحن فيه أخلياء ، فمنهم حليف ممنوع ، أو ذو عشيرة تدافع عنه ، فلا يبغيه أحد ، بمثل ما بغانا به قومنا من التلف ، فهم من القتل بمكان نجوة و أمن .

فكان ذلك : ما شاء الله أن يكون ، ثم

أمر الله رسوله بالهجرة ، و أذن له بعد ذلك
في قتال المشركين .

فكان إذا احمر البأس : و دعيت نزال ،
أقام أهل بيته ، فاستقدموا ، فوقى بهم
أصحابه حر الأسنة و السيوف ، فقتل عبيدة
يوم بدر ، و حمزة يوم أحد ، و جعفر و زيد
يوم مؤتة .

و أراد الله : من لو شئت ذكرت اسمه (
يعني نفسه) مثل الذي أرادوا من الشهادة مع
النبي صلى الله عليه وآله غير مرة ، إلا أن
آجالهم عجلت و منيته أخرت، و الله مولى
الإحسان إليهم و المنان عليهم بما قد أسلفوا
من الصالحات .

فما سمعت : بأحد ، و لا رأيت فيهم من
هو أنصح لله في طاعة رسوله ، و لا أطوع
لرسوله في طاعة ربه ، و لا أصبر على اللأواء
و الضراء ، و حين البأس ، و مواطن المكروه
مع النبي ، من هؤلاء النفر....
وقعة صفين ص ٨٩ .

ويا طيب : راجع خطبة فاطمة الزهراء
عليها السلام ، و ما لاقت بعد شهادة أبيها
نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم ، أو أنظر
الخطبة الشقشقية للإمام علي عليه السلام
و ما لاقى من الإقصاء و الخيانة و الحروب ، أو
أنظر ما فعل بالحسن و الحسين عليهم السلام
من القتل و التشريد ، بل و ما لاقى شيعتهم ،
ولك هذا الحديث في ما لاقى شيعتهم :

وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهم السلام : أن رجلا من أصحابه شكاه إليه ما يلقون من الناس .

فقال : يا ابن رسول الله ، ما ذا نحن فيه من أذى الناس ، و مطالبتهم لنا ، و بغضهم إيانا ، و طعنهم علينا ، كأنا لسنا عندهم من المسلمين ؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام : أ و ما تحمدون الله على ذلك و تشكرونه ، إن الشيطان لما يئس منكم أن تطيعوه في خلع ولايتنا ، التي يعلم أن الله عز و جل لا يقبل عمل عامل خلعا ، أغرى الناس بكم حسدا لكم عليها .

فاحمدوا الله : على ما وهب لكم من العصمة ، و إذا تعاضمكم ما تلقون من الناس ، ففكروا في هذا :

و انظروا : إلى ما لقينا نحن من المحن ، و تلقى منهم ، و ما لقي أولياء الله و رسله من قبلنا .

فقد سئل رسول الله : عن أعظم الناس امتحانا و بلاء في الدنيا ؟

فقال صلى الله عليه وآله : الأنبياء ثم الأوصياء ثم الأئمة ثم المؤمنون ، الأول فالأول و الأفضل فالأفضل .

و إنما أعطانا الله : و إياكم ، و رضي لنا و لكم ، صفو عيش الآخرة .

ثم قال عليه السلام : الدنيا سجن المؤمن و جنة الكافر ، و ما أعطى الله عبدا مؤمنا

حظا من الدنيا ، إلا مشوبا بتكدير ، لئلا يكون ذلك حظه من ثواب الله عز و جل ، و ليكمل الله له صفو عيش الآخرة .

دعائم الإسلام ج ١ ص ٤٧ .

يا طيب : إذا عرفت ما يلاقي الشيعة فتدبر هذا الحديث في لقاء وتلقي الوهابية والناصبية : يقولون نحب أهل البيت ، ولا يصلي ولا يسلم عليهم ، ولا يأخذ بتعاليمهم ، ويعادي ويقاتل من يحب النبي وآله ومن يودهم ومن يتولاهم ويأخذ معارفه منهم .
عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

من لقي المسلمين : بوجهين و لسانين ، جاء يوم القيامة ، و له لسانان من نار .
الكافي ج ٢ ص ٣٤٣ ح ١ .

والحب والإيمان الحقيقي : هو كما عن واثله : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
لا يتم الإيمان : إلا بمحبتنا أهل البيت ،
و إن الله تبارك و تعالى عهد إلي :
أنه لا يحبنا أهل البيت : إلا مؤمن تقي ،
و لا يبغضنا إلا منافق شقي .

فطوبى : لمن تمسك بي و بالأئمة الأطهار
من ذريتي .

فقيل : يا رسول الله فكم الأئمة بعدك ؟

قال : عدد نقيب بني إسرائيل .

كفاية الأثر ص ١١٠ .

وأنظر يا طيب : كيف يظهر بحق الشيعة

وأئمتهم حب بعضهم البعض وثوابهم : في
 كتاب مصداقة الأخوان : عن ميسر :
 عن أبي جعفر الثاني الإمام الجواد التقي
 عليه السلام قال : قال لي :

أ تخلون : و تحدثون ، و تقولون ما شئتم

فقلت : إي و الله لنخلوا و نتحدث و
 نقول ما شئنا .

فقال : أما و الله لوددت أني معكم في
 بعض تلك المواطن ، أما و الله إني لأحب
 ربحكم و أرواحكم ، و إنكم على دين الله و
 دين ملائكته ، فأعينونا بورع و اجتهاد.

و عن عبد الله : إن أبي جعفر الثاني
 الإمام الجواد التقي عليه السلام قال :
 رحم الله : عبدا أحيا ذكرنا .

قلت : ما إحياء ذكركم ؟

قال عليه السلام : التلاقي و التذاكر عند
 أهل الثبات.

و عن خيثمة قال : دخلت على أبي عبد
 الله الصادق عليه السلام لأودعه ، و أنا أريد
 الشخوص .

فقال : أبلغ موالينا السلام ، و أوصهم

:

بتقوى الله العظيم : و أوصهم أن يعود
 غنيهم على فقيرهم ، و قويهم على ضعيفهم
 ، و أن يشهد حيهم جنازة ميتهم .

و أن يتلاقوا : في بيوتهم ، فإن في لقاء بعضهم بعضا حياة لأمرنا .

ثم قال : رحم الله عبدا ، أحيا أمرنا .
يا خيثمة : إنا لا نغني عنهم من الله شيئا ، إلا بالعمل ، و إن ولايتنا لا تدرك إلا بالعمل ، و إن أشد الناس حسرة يوم القيامة ، رجل وصف عدلا ثم خالف إلى غيره .

مصادقة الإخوان ص ٣٢ ح ٢ ، ٣ ، ٦ .

ويا طيب : الكلام في التقوى وكيف نتقي الله و الملاقاة على الهدى الحق وثوابه كثير طويل ، واخترنا ما عرفت ، والتقيننا هنا في هذا الموضوع بفضل لقب الإمام محمد الجواد التقي صلى الله عليه وآله وسلم .

وأسأل الله : أن يوفقنا للتقوى و للقاء والتلاقي في الدين بنشر معارف النبي وآله صلى الله عليهم وسلم والعمل بها مخلصين الدين لله صادقين مصدقين ، ولقاء نبي الرحمة وآله في الآخرة وفي كل منازلها ومراتبها ، والله تعالى ولي التوفيق وخير ناصر ومعين ، ورحم الله من قال آمين يا رب العالمين ، وصلى الله على نبينا وأهل الطيبين الطاهرين .

أبوذية التقي مجملة موسعة :

رحم الله الشيخ حسن الأنباري إذ قال :
سلام الله وصلاته على محمد التقي
معارفه وآله من الضلال هي التقي
و طع الله بها و بهم في الجنة التقي
وبشرط إن تفارق خرابيط الوهابيه

المطولة :

سلام الله و صلاته على المعصوم الحادي
عشر محمد التقي
يا طيب تعلم معارف هداه فإنها من
الضلال و أهله هي التقي
و طع الله و اعبده بها تنال رضاه و بالنبي
وآله في الجنة التقي
ومعهم على ضفاف الكوثر تسكن إذا
خالفت خرابيط الوهابيه

روابط مفيدة :

صحيفة الإمام الجواد

عليه السلام

وشرح أبوزية الجواد و التقي

تأليف وتحقيق وإعداد

خادم علوم آل محمد عليهم السلام

الشيخ حسن حردان الأنباري

موقع موسوعة صحف الطيبين

لتصفح صحيفة الإمام محمد الجواد

عليه السلام على الانترنت صفحة ويب

يمكن الاقتباس منها و للنسخ ثم اللصق

في المواقع الاجتماعية

www.alanbare.com/٩

كتاب الكتروني بي دي أف جيد

للمطالعة والقراءة

www.alanbare.com/٩/٩.p

[df](#)

مكتبة الإمام محمد الجواد عليه السلام

للسخ والنشر في المواقع

www.alanbare.com/٩/m

مكتبة الإمام محمد الجواد عليه السلام

ملف بي دي أف للمطالعة

www.alanbare.com/٩/٩m

[pdf](#)

محاضرات حول الإمام الجواد :

المحاضرة الأولى :

محاضرة : فيها معارف قيمة عن حياة الإمام الجواد عليه السلام وشأنه الكريم ، ومعرفة قصص رائعة في أدلة إمامته وعلو مقامه عند أبيه وأهل بيته الهاشميين والشيعية ، وكيف تيقنوا إمامته مع صغر سنه وكان ٧ سنوات ، وكيف عرفوا فضله فأقروا له بالولاية التامة ، مع ذكر لقصة تبين علمه وفضله عند الخليفة العباسي حتى حسده القضاة وتسببوا بشهادته عليه السلام :

وتجد المحاضرة على الروابط الآتية :

<https://drive.google.com/file/d/1BzQSGz-qSyihZrh1eW43OEZyS-U/view?usp=sharing>

أو من

www.alanbare.com/9/9.m

p3

المحاضرة الثانية :

محاضرة : قيمة كريمة فيها أعلى معارف التوحيد وتجلي نور الله وكيف وصفه بالأسماء والصفات ، بشرح حديث عرفه وشرحه لنا الإمام الجواد عليه السلام ، ولا بد من إتقان تعاليمه لمعرفة عظم الرب بحق ، وكيف نتوجه له بالتوسل له بأسمائه الحسنی وصفاته العلیا ، ومعارف جلیلة فی التعقل والشیئة والصمدیة وغيرها عن الإمام الجواد علیه السلام .

فتدبر بها يا طيب : وأسمعها ، إن كنت
تحب تعاليم الحق في معرفة جلال الله وكبريائه
وعلمه ولطفه وقوته وقدرته ...

تنزيل وسماع المحاضرة من الروابط الآتية:

<https://drive.google.com/file/d/1BzQSGz-qSyihTHdUQvIFdUpmLXc/view?usp=sharing>

أو

www.alanbare.com/٩/٩a.

[mp٣](#)

المحاضرة الثالثة :

وفي المحاضرة السابقة : تم بيان إمامة
الإمام الجواد ، وهنا نبين دليل آخر على
إمامته ولايته وبيان لفضله وعلمه ...

ونتحقق إمامته : من بيان قصة زواج الإمام
الجواد من أم الفضل بنت الخليفة العباس
المأمون بن هارون الرشيد، ومناظرته ليحيى ابن
أكثم بأمر العباسيين لخوفهم من تزويجه ثم
توليته العهد مثل أبيه الرضا عليه السلام ،
ولاختباره طرح قاضي بغداد مسألة محرم قتل
صيدا ، ففرع الإمام محمد الجواد عليه السلام
على المسألة لأكثر من مائة مسألة ، فبهت
قاضي قضاة بغداد والعباسيين ، ثم أجاب
على ما فرعه بعد عجزوا ...

بقوله : قتله في حل أم في حرم ، عالم أم
جاهل ، متعمدا أم خطأ ، حرا أم عبدا ، من
ذوات الطير أم غيرها ، صغار الصيد أم غيرها

، مصرا على فعله أم نادما ، في الليل أم في النهار ، محرم بالعمرة أم بالحج ، وهذه ثمانية عشر. وتتداخل بينها : مثلا المحل والمحرم لكل واحد منها تدخل مرتين لكل تفريع سابق ، وهكذا ثم تدخل ثالثا مثلا المحل في حرم في أم في الليل مصر أو لا فتتضاعف مع كل فرع وقسيمه وتتكرر وهكذا القسم الرابع والخامس ، ومرة تكون مع القسم الأول أو الثاني ومن الأقسام السابقة ، كلا لها حكم . وجواب الإمام عنها : بقواعد فقهية تطبق عليها فتحلها جميعا

ثم نستمع ونتعرف : على سؤال عجيب للإمام لم يستطع جوابه كل فقهاء بغداد فضلا عن حكامها والعباسيين ... مع جوابه الكريم ، المحاضرة :

<https://drive.google.com/file/d/1BzQSGz-qSyihSUg4Uy1rVGJVR1k/view?usp=sharing>

أو

www.alanbare.com/9/9m

[mp3](#)

المحاضرة الرابعة :

محاضرة : في التقوى وملاكمها ومعانيها وما يجب أن نتقي منه وبيان الإمام لأهم الكبائر في الإسلام ، و التي تخلد في النار لمن لم يتب منها ، والتي يجب أن نتقيها وأن نبتعد ، كما وإن لا نصر على الصغائر لكي لا

تتحول إلى كبائر ، وبالاستدلال بالآيات
القرآنية ، ويستحسن أن يسمعها المؤمن
ليبتعد عنها لكي لا يخرج عن الإيمان ويدخل
في والعياذ بالله منه

<https://drive.google.com/file/d/.BzQSGz-qSyihRTVYekIzYXYyVUU/view?usp=sharing>

أو :

www.alanbare.com/٩/٩t

[mp٣](#)

وأسألکم الدعاء والزيارة
ونشر وترويج وتعريف معارف الإمام
الجواد محمد بن علي عليه السلام
خادم علوم آل محمد عليهم السلام
الشيخ حسن جليل الأنباري
موسوعة صحف الطيبين